



طبعة السعودية . 24 صفحة The Leading Arabic Newspaper صحيفة العرب الأولىي

London

Friday - 17 May 2024

Front Page No. 1

Vol 46 No. 16607

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجليس، واشنطن

ولي العهد السعودي يشدد على مواجهة «العدوان الغاشم» على الفلسطينيين... وتوافق على رفض الميليشيات

«قمة البحرين»: مؤتمر دولي لضمان «حل الدولتين»



صورة جماعية لقادة وممثلي الدول العربية خلال مشاركتهم في «قمة المنامة» أمس (أ.ف.ب)

المنامة: ميرزا الخويلدي وعبد الهادي حبتور وفتحية الدخاخني

سعى القادة والزعماء العرب المشاركون في أعمال الدورة العادية الثالثة والثلاثين لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة في المنامة، أمس، إلى إحراز تقدم نحو مسار «حل الدولتين» عبر دعوة جماعية لمؤتمر دولي لحل القضية الفلسطينية يضمن تحقيق الحل برعاية أممية.

ونقل البيان الختامي لقمة البحرين، تأكيد الزعماء العرب ضرورة

«وضع سقف زمنى للعملية السياسية والمفاوضات»، لاتخاذ إجراءات واضحة في هذا السبيل. كما رأى القادة أن الحل يجب أن «يُنهي الاحتلال الإسرائيلي لجميع الأراضي العربية المحتلة، ويجسّد الدولة الفلسطينية المستقلة، ذات السيادة، والقابلة للحياة وفقاً لقرارات الشرعية الدولية، للعيش بأمن وسلام إلى جانب إسرائيل، سبيلاً لتحقيق السلام

> وانطلقت أعمال القمة رسميا بكلمة ولى العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، الذي ترأست بلاده الدورة السابقة

لمجلس الجامعة، وأكد خلالها دعم المملكة العربية السعودية لإقامة دولة فلسطينية والاعتراف الدولي بها، مطالباً المجتمع الدولى بدعم جهود وقف إطلاق النار في غزة. وترأس ولي العهد وفد المملكة إلى القمة، حيث استهلَّ كلمته ينقل تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، إلى المشاركين في القمة، وتمنياته بـ«التوفيق والنجاح».

وخاطب الأمير محمد بن سلمان المشاركين قائلاً: «لقد أوْلت المملكة العربية السعودية، خلال رئاستها الدورة الثانية والثلاثين، اهتماماً بالغاً بالقضايا

العربية وتطوير العمل العربي المشترك، وحرصت على بلورة مواقف مشتركة تحاه القضايا الإقليمية والدولية وعلى رأسها القضية الفلسطينية، حيث استضافت المملكة القمة العربية والإسلامية المشتركة غير العادية، ليحث العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة»، مؤكداً «ضرورة مواصلة العمل المشترك لمواجهة العدوان الغاشيم على الأشبقاء في فلسطين».

بدوره، قال الرئيس الفلسطيني محمود عباس، إن «أكثر من 120 ألف فلسطيني غالبيتهم من النساء والأطفال، سقطوا شهداء وجرحى،

نتيجة جرائم الحرب والإبادة الجماعية الإسرائيلية المستمرة لأكثر من سبعة أشهر بغطاء ودعم أميركي يتحدى الشرعية الدولية».

وتطرقت القمة كذلك إلى ملفات عدة عبر عنها القادة في «إعلان البحرين»، الذى تناول قضية الأمن المائي العربي؛ إذ جدد المشاركون التأكيد على أنه «جزء لا يتجزأ من الأمن القومي العربي، خاصة لكل من جمهورية مصر العربية وجمهورية السودان». وشددوا على «رفض أي عمل أو إجراء يمس بحقوقهما في مياه النيل، وكذلك بالنسبة لسوريا

والعراق فيما يخص نهري دجلة والفرات، والتضامن معهم جميعاً في اتخاذ ما يرونه من إجراءات لحماية أمنهم ومصالحهم المائية».

كما رفض «إعلان البحرين» بشكل كامل «أي دعم للجماعات المسلحة أو الميليشيات التى تعمل خارج نطاق سيادة الدول وتتبع أو تنفذ أجندات خارجية تتعارض مع المصالح العليا للدول العربية، مع التأكيد على التضامن مع جميع الدول العربية في الدفاع عن سيادتها ووحدة أراضيها».

(تفاصيل ص3 و4 و5)

إسرائيل تعتزم إرسال «قوات إضافية» إلى رفح

العادل والشامل».

رام الله: كفاح زبون تل أبيب: «الشرق الأوسط»

أعلن وزير الدفاع الإسرائيلي يواف غالانت، في بيان، أمس (الخميس)، عزم الجيش على إرسال «قوات إضافية» إلى رفح، و«تكثيف النشاط (العسكري) فيها»، وذلك على الرغم من التحذيرات الدولية من شن هجوم كبير على هذه المدينة المكتظة الواقعة في جنوب غزة، بهدف ما سماه القضاء على حركة

وجاء هذا تزامناً مع تأكيد جنوب أفريقيا، خلال إفادة بمحكمة العدل الدولية في لاهاي، بأن الهجوم الإسرائيلي على رفح سبكون «الخطوة الأخيرة في تدمير» القطاع الفلسطيني.

في سياق متصل، أعلنت القيادة المركزية الأميركية، أمس، تثبيت الرصيف البحري المؤقت على شاطئ قطاع غزة، تمهيداً

محاكمة ترمب تقترب من

النهاية وتحدد مصير ترشحه

استجوب وكلاء الدفاع عن الرئيس

الأميركي السابق دونالد ترمب، أمس (الخميس)، الشاهد الرئيسي، والأخير، في

قضية «أموال الصمت»، محامية السابق مايكل

كوهين، واضعين إياه على صفيح ساخن، سعياً إلى تكذيب أقواله وتقويض صدقيته أمام هبئة

المحلفين التي ستكون لها الكلمة الفصل في

لاستجواب كوهين، أن يحدد مصير ترشح . ترمب لانتخابات الرئاسة العام الحالي.

ومع اقتراب المحاكمة من النهاية، يمكن

لإدخال مساعدات بحراً إلى القطاع. وقالت القيادة، في بيان، إن من المتوقع أن تبدأ شاحنات في التحرك نحو الرصيف خُلال الأيام المقبلة لنقل المساعدات الإنسانية، مشيرة إلى أن الأمم المتحدة ستتسلم المساعدات القادمة عبر الرصيف البحري، وستنسق توزيعها في غزة. وأضافت القيادة المركزية أنه لم تدخَّل أي قوات أميركية قطاع غزة في إطار عملية تثبيت الرصيف البحري.

غير أن عضو اللَّحِنة المركزية لحركة فتح، عزام الأحمد، انتقد تثبيت الرصيف البحرى المؤقت من دون التنسيق مع السلطة الفلسطينية، وعبّر عن قلقّه من استخدامه لتهجير سكان القطاع. وقال الأحمد لـ «وكالة أنباء العالم العربي»، إن تثبيت الرصيف البحرى «لن يحل مشكلة أهالي غزة وجرحاها وسكانها الذين تواجههم المجاعة، (كما) أنه ليس من حق أميركا ألا تنسق مع القيادة الفلسطينية بشأن إقامة هذا (الرصيف) من عدمه».

بيروت: كارولين عاكوم

مسيّرات «حزب الله» تقصف إسرائيل للمرة الأولى

قصفت مسيّرات «حزب الله»، أمس (الخميس)، إسرائيل للمرة الأولى، مع تحوّل المواجهات بين الطرفين إلى «حرب استنزاف» وتصاعدها بشكل غير مسبوق وبوتيرة مرتفعة مقارنة مع الأشهر الأولى.

وأعلن «حزب الله» أن مقاتليه هاجموا، أمس، موقع المطلة وحاميته وآلياته بمسيّرة مسلّحة بصاروخي «S5»، علماً بأنها المرة الأولى التي يستخدم فيها الحزب هذا النوع من الصواريخ التقليدية غير الموجهة.

وشهدت جبهة الجنوب تصعيداً كبيراً عبر قصف الطرفين مناطق للمرة الأولى، وهو ما يصفه الخبير العسكري، العميد المتقاعد خليل الحلو، بـ «حرب استنزاف» تسعى من خلالها إسرائيل لإنشاء «منطقة عازلة»، في ظل

الواقع الذي يفرض على الطرفين عدم الدخول في حرب

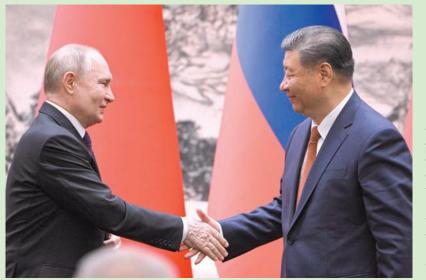
وجاء هذا التصعيد بعد العمليات العسكرية التي نفذها «حزب الله» الأربعاء، وطالت 3 قواعد عسكرية إسرائيلية إحداها قرب طبريا «ردّاً» على «اغتيالات» نفّذتها إسرائيل كان أخرها ضد القائد الميداني حسين مكي، فردّت الأخيرة بقصف هو الأعنف منذ بدء الحرب بين الطرفين، مستهدفة نقاطاً عدة في شرق لبنان.

وكان الهجوم على غرب طبريا، هو الأعمق داخل إسرائيل منذ بدء الحرب، وقال الحزب إنه نفذه «بعدد من الطائرات المسيّرة الانقضاضية»، واستهدف «جزءاً من منظومة المراقبة والكشف الشاملة لسلاح الحو» لنعود صناحاً ويرد على الرد، بهجوم على مواقع عسكرية إسرائيلية في الجولان.

«فيفا» يرفض التصويت على تعليق عضوية إسرائيل

رفض رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» جياني إنفانتينو، التجاوب مع طلب الاتحاد الفلسطيني للكرة بتعليق عضوية إسرائيل، بسبب الحرب على غزة، وتنظيم تصويت على هذا التعليق، خلال مؤتمر «فيفا» المقرر في بانكوك اليوم. وقال إنفانتينو: «كل ما يمكننا فعله هو إظهار الوحدة، لأن كرة القدم هي

وكان رئيس الاتحاد الأسيوي لكرة القدم، الشيخ سلمان آل خليفة، قد عبر أمس (الخميس) عن دعمه لاقتراح الاتحاد الفلسطيني، قائلاً «نقف بجانب الاتحاد الفلسطيني». (تفاصيل ص20)



الرئيسان الروسي والصيني خلال اجتماعهما في بكين أمس (أ.ف.ب)

بوتين وشي يتفقان على تعزيز «الشراكة الشاملة»

موسكو: رائد جبر

اتفق الرئيسان الروسي فلاديمير بوتين والصيني شي جينبينغ، خلال قمتهما في بكين أمس (الخميس)، على تعزيز الشراكة الشاملة بين بلديهما، وحددا أولويات تحركهما المشترك خلال المرحلة المقبلة، في إطار مساعي الطرفين لمواجهة استحقاقات «التغيرات المتسارعة» في العالم.

ووصف بوتين، الذي قام بأول رحلة خارجية منذ تنصيبه لفترة رئاسية جديدة الشهر الحالى، تعاون موسكو وبكين في الشؤون العالمية بأنه أحد عوامل الاستقرار الرئيسية على الساحة الدولية، فيما انتقد نظيره شي ما وصفاه بأنه تزايد في عداء السلوك الأميركي. (تفاصيل ص10)

تدمير 4 مسيرات على مشارف الشهر السابع من التصعيد البحري

زعيم الحوثيين يتبنى مهاجمة 100 سفينة أميركية

على مشارف الشهر السابع من بدء الهجمات الحوثية البحرية، أعلن الجيش الأميركي تدمير 4 طائرات مسيّرة في ضربة استباقية على الأرض، في حين تبنى زعيم الجماعة عبد الملك الحوثي أكثر من 100 هجوم ضد السفن الأميركية في البحر الأحمر وخليج عدن.

وتهاجم الجماعة المدعومة من إيران السفن في البحر الأحمر وخليج عدن والمحيط الهندي منذ 19 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، تحت مراعم نصرة الفلسطينيين في غزة، ومحاولة منع ملاحة السفن المرتبطة بإسرائيل، وكذا السفن الأميركية والبريطانية، كما أعلنت أنها

ستوسع الهجمات إلى البحر المتوسط. وأوضحت القيادة المركزية الأميركية في بيان، الخميس، أن قواتها نجحت في نحو الساعة 9 مساءً (بتوقيت صنعاءً) يوم 14 مايو (أيار)، في تدمير أربع طائرات من دون طيار في منطقة يسيطر عليها

الحوثيون المدعومون من إيران. وتقرر أن هذه الأنظمة - بحسب البيان الأميركي - تمثل تهديداً وشبيكاً للولايات المتحدة وقوات التحالف والسفن التجارية في المنطقة، وأنه يتم اتخاذ هذه الإجراءات لحماية حرية الملاحة وجعل المياه الدولية

وكانت الجماعة الحوثية، أقرّت الثلاثاء الماضي بتلقي 4 غارات، وصفتها ب«الأميركية والبريطانية»، استهدفت مواقع في مطار الحديدة جنوب المدينة، وهو مطار خارج عن الخدمة منذ سنوات، تستخدمه الحماعة لتنفيذ الهجمات البحرية. كما تبنت الجماعة، الأربعاء الماضى، مهاجمة مدمرة أميركية وسفينة شحنّ في البحر الأحمر، في سياق عملياتها المستمرة منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وزعمت إصابتهما، في حين لم تؤكد وكالات الأمن البحري وقوع أى حادث. وزعم المتحدث العسكري باسم الجماعة الحوثية، يحيى سريع، في بيان، أن قوات جماعته استهدفت المدمّرة الأميركية «ميسون» في البحر الأحمر بعدد من الصواريخ البحرية المناسبة، وكانت

ومع ادعاء المتحدث الحوثي أن قوات جماعته نفذت بالصواريخ والطيران المسير هجومأ مزدوجأ استهدف سفينة الشحن «ديستني»، وأن الإصابة كانت دقيقة، كان الجيش الأميركي يعلن تدمير مسيّرة حوثية وصاروخ مضاد للسفن فوق البحر الأحمر دون أضرار.



مدمّرة أميركية في البحر الأحمر تعترض هجوماً للحوثيين في أبريل الماضي (أ.ب)

بلغ عدد الغارات الأميركية والبريطانية أكثر من 450 ... واعترف الحوثيون بمقتل 40 منهم وجرح 35 آخرين

تهديد السفن كافة

وتبنى زعيم الجماعة الحوثية عبد الملك الحوثي في خطبة بثها، الخميس، تلفزيون «المسيرة» الندراع الإعلامية للجماعة، أكثر من 100 هجوم ضد السفن الأميركية في البحر الأحمر وخليج عدن منذ بدء التصعيد، بالصواريخ

وتوعد الحوثي، باستهداف السفن كافة في العالم التّي تنقل البضائع إلى الموانئ الإسرائيلية، بغض النظر

عن جنسيتها، وزعم تنفيذ هجومين هذا الأسبوع باتجاه البحر الأبيض المتوسط، ضمن ما سماه المرحلة الرابعة من التصعيد. وادّعي زعيم الجماعة الموالية لإيران، تنفيذ 40 هجوماً ضد إسرائيل بـ211 صاروخاً، كما تبنى تنفيذ

7 عمليات هذا الأسبوع بـ13 صاروخاً باليستيأ ومجنحأ ومسيرة في البحر الأحمر، وخليج عدن والمحيط الهندي. وحـضُ الحوثي أتباعـه على الاستمرار في المظاهرات والفعاليات والتعبئة العسكرية، وقال إن جماعته منذ

بدء الأحداث في غزة «تمكنت من تعبئة وتدريب أكثر من 300 ألف مسلح، كما نفذت 735 مناورة عسكرية». وأثرت هجمات الحوثيين، بحسب الجيش الأميركي، على مصالح أكثر من 55 دولة، وهدّدت التدفق الحر للتجارة عبر البحر الأحمر، وهو حجر أساس للاقتصاد

العالمي، ودفعت الهجمات أكثر من 10 شركات شحن كبرى إلى تعليق عبور سفنها عبر البحر الأحمر؛ ما تسبب في ارتفاع أسعار التأمين على السفن في المنطقة. وذكرت تقارير غربية أن الجماعة

الحوثية هاجمت أكثر من 50 سفينة تجارية في البحر الأحمر، خلال الفترة من 19 نوفمبر حتى نهاية أبريل (نيسان) الماضيين، وفقاً لبيانات شركة التأمين الصناعي «أليانز كوميرشال». وانخفضت نتيجة لذلك حركة المرور عبر قناة السويس بشكل ملحوظ، حيث تراجع في بداية العام، عدد السفن التي

عبرت القناة بنسبة 40 في المائة عما كانت

عليه في أوقات الذروة. وتقول الحكومة اليمنية إن الحماعة تنفذ أجندة إيران في المنطقة، وتسعى للهروب من استحقاقات السلام، وتتخذ

من غزة ذريعة للمزايدة السياسية

ويجزم مجلس القيادة الرئاسي اليمني أن الحلّ ليس في الضربات الغربية لوقف هجمات الحوثيين، ولكن فى دعم قواته المسلحة لاستعادة الأراضي كافة من قبضة الجماعة، بما فيها الحديدة وموانئها. وأطلقت واشنطن تحالفاً دولياً، في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، سمَّته «حارس الازدهار»، لحماية الملاحة في البحر الأحمر، وخليج عدن، قبل أن تشنّ ضرباتها على الأرض، حيث شاركتها بريطانيا في 4 مناسبات.

وبلغ عدد الغارات الأمدركدة والبريطانية ضد الحوثيين على الأرض أكثر من 450 غارة، في حين اعترفت الجماعة بمقتل 40 من عناصرها وإصابة 35 آخرين، جراء هذه الضربات.

وإلى جانب قرصنة السفينة «غالاكسى ليدر»، واحتجاز طاقمها، تسببت إحدى الهجمات الحوثية، في 18 فبراير (شباط) الماضي، بغرق السفينة البريطانية «روبيمار» بالبحر الأحمر بالتدريج. كما أدى هجوم صاروخي حوثي في 6 مارس (آذار) الماضي إلى مقتل 3 بحّارة، وإصابة 4 آخرين، بعد أن استهدف في خليج عدن سفينة «ترو

في النقاط التابعة لها لشهور دونما

الحوثيون يستهدفون رجال الأعمال

لإحلال طبقة تجارية موالية لهم

لسياسة الإحلال المتبعة منذ اقتحام

أن الحوثيين وعبر وزير التجارة في

حكومة الانقلاب قاموا بإغلاق عدد من

الشركات بذريعة مقاطعة المنتجات الأميركية، أو من خلال منع دخول

البضائع واحتجازها في المراكز الحمركية المستحدثة لعدة أشهر حتى

فسادها، أو من خلال هيئة المواصفات

والمقاييس التى تمنع تداول البضائع

إلا بعد نقل جزء من الحمولة بحجة

فحصها، ومن ثم تعمد تأخير النتائج

وكان سلطان السامعي عضو

مجلس الحكم في مناطق سيطرة

الحوثيين، انتقد علانية وزير الصناعة

والتجارة الانقلابي محمد المطهر،

وطالبه بالرد على شكاوى التجار الذين

لا ينحدرون من المناطق التي يصنفها

الحوثيون مناطق ذات ولاء لتوجهاتهم.

كما اتهمه بـ«اتـخـاذ إجــراءات غير

قانونية بحق التجار والشركات،

وتضييق الخناق عليهم مما اضطر

الكثير منهم إلى النزوح إلى بلدان

أخرى، يجدون فيها البيئة المناسبة

حكم الحوثيين، الأربعاء، إن الجماعة

«ماضية في المقاطعة، وإن من يشتكون

هم مجموعة محدودة من التجار على

علاقة بمنظمات دولية»، ووصف

الشكاوى بـ «الزوبعات» التى لن تؤثر

على موقف الجماعة، وتعهد بالمضى في

العقيدة، أن 43 تاجراً في صنعاء

يستعدون لنقل نشاطهم التجاري بشكل

نهائي إلى خارج البلاد، وإلى محافظة

عدن حيث العاصمة اليمنية المؤقتة

للحكومة اليمنية بسبب إجراءات

وتعقيدات وتعسفات مصلحة الحمارك

الحوثية التى تتعمد احتجاز بضائعهم

وذكر المحامى اليمنى عبد الملك

هذه الخطوات مهما كان «الضجيج».

وقال مهدي المشاط رئيس مجلس

لاستثماراتهم وضمان حقوقهم».

لعدة أشهر، وبهدف ابتزاز التجار.

وذكرت المصادر لـ«الشرق الأوسط»

صنعاء في أواخر 2014.

ووفق المحامي، فإن التجار فيما تسعى دفعة جديدة من «يشكون كذلك من التقديرات الكبيرة رجال الأعمال اليمنيين لمغادرة مناطق سيطرة الحوثيين نتيجة المضايقات لمبلغ الجمارك، والعبث الحاصل بشكل يجعل المتابع للموضوع يدرك وبقناعة والجبايات التي تفرض عليهم، ذكرت مصادر اقتصادية في صنعاء أن تامة، أن الهدف وراء تلك التعسفات غير المسبوقة هو دفعهم للهجرة بأموالهم الجماعة تعمل منذ سنوات على إحلال إلى الخارج، وعدن وحضرموت طبقة من التجار التابعين لها بدلاً من مجموعة التجار الذين يعملون في البلاد منذ عشرات السنين، استكمالاً

وقال العقيدة إن «التجار ونتيجة لذلك تعرضوا لأضرار مادية كبيرة، وفاتتهم مواسم وصفقات بمئات الملايين. والأكثر من كل ذلك، أنهم لا يجدون من يشتكون إليه، لأن رئيس المصلحة الحوثية للجمارك لا يداوم

نهائياً في مكتبه، ولا يُعلم مكانه». وتساءل «إلى متى سيستمر هذا الوضع ؟ ومن المستفيد من تعطيل أعمال التجار والتضييق عليهم ودفعهم لنقل نشاطهم والهروب باستثماراتهم؟ وهو ما سيفقد آلاف العمال مصدر رزقهم».

أما الصحافي غمدان اليوسفي فقال إن «أسوأ ما يفرض على الواقع اليمني هو سياسة الإحلال: إحلال سياسين، ومشايخ، وصحافة، وأكاديمين، وطلاب، وجنود... غير أن القطاع الأخطر الذي يتم فيه إحلال الحوثيين ليكونوا بديلاً إجبارياً، هو القطاع الاقتصادي، حيث بدأ بدعم رجال أعمال حوثيين مقابل إقصاء القطاع الخاص التجاري بشكل

ووفق اليوسفي، فإن الحوثي «بدأ أخيراً في محاولة اختراق القطاع الصناعي، وتدمير البيوت الصناعية بأي ثمن، وقام بتجهيز مدينة صناعية في الحديدة، ويبحث الآن عن شركاء له في إنشاء مصانع مع توفير الخبراء من لبنان وإيران وغيرهما».

ورأى أن هذا التوجه «المرعب نحو تغيير كل القطاع الاقتصادي والصناعي يخلق واقعاً فقيراً يعزز الفقر الموجود بعد تدمير القطاع التجاري وهجرته من اليمن، والذي تسبب في خروج الاف العاملين من هذه القطاعات، وسيلتحق بسوق البطالة الآلاف من القطاع الصناعي».

ووفق ما أورده اليوسفي، فإن «ألاف الأسر باتت الآن في مرمى الفقر، في حين تتعزز الترسانة المالية للجماعة الحوثية غير أبهة بتوسيع رقعة الفقر التي خلقتها على اليمنيين منذ سيتمير (أيلول) 2014».

مشاهير وبرلمانيون يطالبون بوقف التعامل معها

تصاعدت وتيرة الحملة ضد شركات «النقل الذكي» في مصر خلال الساعات الماضية، بعد تكرر وقائع مضايقات ومحاولات خطف تسبب فيها سائقوها، ودخل مشاهير وبرلمانيون على خط الحملة ضد هذه الشركات، متفاعلين مع تلك الوقائع التى شغلت الرأي العام المصري، ومطالبين بوقف نشاط شركات النقل الذكى

وارتفعت نبرة الغضب ضد شركات «النقل الذكي» مع وقوع 3 حوادث متتالية خلال الأسبوع الحالى؛ إذ تم ضبط سائق اتُهم بالتحرش بسيدة في منطقة مدينة نصر، وضبط سائق بشركة أخرى بتهمة ممارسة فعل فاضح وخدش حياء سيدة في منطقة التجمع الخامس، ثم كانت أحدث الوقائع، الأربعاء، بالقبض على سائق بأحد تطبيقات التوصيل لاتهامه بالتحرش بتلميذ في المرحلة الإعدادية، . خلال توصيله إلى منزله في كومباوند بمدينة 6 أكتوبر.

وفى حين يتم التحقيق في الحوادث الشلاث أمام جهات التحقيق؛ أعادت

على ضرورة محاسبة ومساءلة الشركات عمن يتم تعيينه من السائقين لديها. كما دعم عدد من الفنانات والفنانين المصريين حملة مقاطعة الشركات بعد حوادث الاعتداء الأخيرة، من بينهم صلاح عبد الله، وعبير صبري، وحسن الرداد وريم

هذه الوقائع إلى الأذهان حادث محاولة اختطاف حبيبة الشماع الشهيرة بـ«فتاة الشروق»، التي انتهت بوفاتها في مارس (آذار) الماضي، بعد أن قفزت من سيارة أحرة تابعة لأحد التطبيقات الذكية تسير بسرعة، وتعرّضت لإصابات خطيرة سقطت على أثرها في غيبوبة لمدة 21 يوماً، بينما عوقب السائق بالسجن المشدد 15 عاماً، وغرامة 50 ألف جنيه مصري (نحو 1000 دولار)، وإلغاء رخصة القيادة الخاصة به. وتناول بعض الإعلاميين هذه الوقائع، من بينهم عمرو أديب، ورضوى الشربيني، وشيرين الشايب ومفيدة شيحة، مشددين

كانت الأيام الماضية شهدت إطلاق





عدة «هاشتاغات» عبر وسائل التواصل الاجتماعي في مصر، تحث الفتيات والسيدات على التوقف عن استخدام وسائل «النقل الذكى» ومقاطعتها، بعد أن فقدت



مطالِب بوقف التعامل مع شركات «النقل الذكي» في مصر (تصوير: عبد الفتاح فرج)

عنصري الأمان والحماية. وقال حساب

باسم علاء: «لو مش قادرين تسيطروا على

الأمر أوقفوا الخدمة في مصر وألغوها

وريحونا من تعب الأعصاب».

الذكى محتاج وقفة من الحكومة، مشككة كما طالب بعض الرواد بأهمية وضع ضوابط لهذا القطاع من وسائل فى تسارع وتيرة هذه الحوادث. ليرد عليها النقل، وقالت الإعلامية داليا أبو عمر، عبر حساب محمد مصطفى، لافتاً إلى أهمية إلزام جميع السائقين بعمل تحاليل كل 6 حسابها بموقع «إكس» إن قطاع النقل

النقل الذكي أثارت حالة غضب لدى الكثير من المواطنين في مصر، لافتة إلى أن الشركات التى تُدير هذه التطبيقات ليس لها مقرّ قانوني في مصر، وإنما تُدار من الخارج؛ وهو ما يتعذر معه المواجهة القانونية.

النواب، بطلبات إحاطة وبيانات عاجلة بشأن تكرار حوادث شركات النقل الذكي، كما من المقرر أن تعقد لحنة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بمجلس النواب (الغرفة الأولى للبرلمان)، اجتماعاً الاثنين المقدل؛ لمناقشة المشكلات التي يشهدها قطاع النقل الذكي، ووسائل التطوير التكنولوجي للنقل الذكي؛ لتوفير كل سبل الأمان في ظل ما حدث من اختراقات قانونية لبعض سائقيها. وتقدمت النائبة ألفت المرلاوي، عضو مجلس النواب،

أشبهر، ووضع كاميرات بالسيارات كافة. برلمانياً، تقدم عدد من أعضاء مجلس

بطلب إحاطة إلى رئيس الوزراء، ووزيرى الاتصالات والداخلية، بشأن وقف نشاط إحدى الشركات المعروفة بسبب كثرة حالات التحرش والخطف من بعض سائقيها. وفى طلب إحاطة أخر، تقدمت به النائبة عايدة السواركة، الخميس، أوضحت أن حوادث التحرش بمستخدمات تطبيقات

ولي العهد السعودي يطالب المجتمع الدولي بدعم جهود وقف إطلاق النار في غزة

دعوة لقوات سلام أممية لحماية الفلسطينيين حتى حلّ «الدولتين»

دعا القادة والزعماء المشاركون في أعمال الدورة العادية الثالثة والثلاثين لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة، التي استضافتها المنامة، أمس، إلى العمل على نشر قوات حفظ سلام دولية تابعة للأمم المتحدة، في الأراضي الفلسطينية تعمل على حماية المدنيين إلى حين تنفيذ حل الدولتين.

وجاءفى البيان الختامى لقمة البحرين، تأكيد الزعماء العرب أهمية حلّ الدولتين، مع ضرورة «وضع سقف زمنى للعملية السياسية والمفاوضات»، لاتخاذ إجراءات واضحة في هذا السبيل. كما وجُّه القادة العرب دعوة جماعية لعقد مؤتمر دولي تحت رعاية الأمم المتحدة، لحل القضية الفلسطينية على أساس حل الدولتين، «بما يُنهى الاحتلال الإسرائيلي لجميع الأراضي العربية المحتلة، ويجسّد الدولة الفلسطينية المستقلة، ذات السيادة، والقابلة للحياة وفقاً لقرارات الشرعية الدولية، للعيش بأمن وسلام إلى جانب إسرائيل، سبيلاً لتحقيق السلام العادل والشامل».

ويدأت أعمال القمة الرسمية بكلمة ولى العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، الذي ترأست بلاده الدورة السابقة لمجلس الجامعة، وأكد خلالها دعم المملكة العربية السعودية لإقامة دولة فلسطينية والاعتراف الدولى بها، مطالباً المجتمع الدولي بدعم جهود وقف إطلاق النار في غزة.

وترأس ولي العهد السعودي وفد المملكة إلى القمة العربية المقامة في البحرين، حيث استهلَّ كلمته بنقل تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، إلى المشاركين في القمة وتمنياته لها ب«التوفيق والنجاح»، شاكراً لملك البحرين حمد بن عيسى أل خليفة «ما لقيناه من حفاوة استقبال وكرم ضيافة».

وشدد ولي العهد السعودي على «ضرورة العمل لإيجاد حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية مبنئ على قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية بما يكفل حق الشعب الفلسطيني الشقيق في إقامة دولته المستقلة على



ولي العهد السعودي يتوسط الملك البحريني والرئيس المصري (الشرق الأوسط)

محمد بن سلمان: المملكة تؤكد أهمية المحافظة على أمن البحر الأحمر

حدود 67 وعاصمتها القدس الشرقية». وخاطب الأمير محمد بن سلمان المشاركين قائلاً: «لقد أوْلت المملكة العربية السعودية، خلال رئاستها الدورة الثانية والثلاثين، اهتماماً بالغاً بالقضايا العربية وتطوير العمل العربى المشترك، وحرصت على بلورة مواقف مشتركة تجاه القضايا الإقليمية والدولية وعلى رأسها القضية الفلسطينية، حيث استضافت المملكة القمة العربية والإسلامية المشتركة غير العادية، لبحث العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، وصدر عنها قرار جماعي تضمَّن إدانة

هذا العدوان ورفض تبريره تحتأى ذريعة، وتشكلت إثر ذلك في تلك القمة لجنة عربية - إسلامية مشتركة من وزراء الخارجية لبدء تحرك دولي فوري باسم جميع الدول الأعضاء لوقف الحرب على غزة»، لافتاً إلى أن «المملكة أطلقت حملة شعبية لمساعدة الأشقاء في فلسطين تجاوزت 700 مليون ريال سعودي، وسيّرت جسوراً جوية وبحرية لإيصال مساعدات إلى قطاع غزة، وواصلت دعمها لجهود المنظمات الدولية في ظل الأوضاع

المأساوية التي يشهدها القطاع». وأضاف: «في هذا الصدد، نؤكد

ضرورة مواصلة العمل المشترك لمواجهة العدوان الغاشم على الأشقاء في فلسطين، وقيام المجتمع الدولى بمسؤوليته تجاه الوقف الفوري لعدوان قوات الاحتلال وإيصال المساعدات الإنسانية، وضرورة العمل لإيجاد حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية مبنيّ على قرارات الشرعية

الدولية ومبادرة السلام العربية بما يكفل

حق الشعب الفلسطيني الشقيق في إقامة

دولته المستقلة على حدود 67 وعاصمتها

القدس الشرقية»، معلناً «ترحيب المملكة

بتبنى الجمعية العامة للأمم المتحدة

بتاريخ 10 مايو (أيار) 2024 قراراً يتضمن

العربية، مشدداً على أن المملكة تؤكد أهمية الحفاظ على أمن منطقة البحر الأحمر، داعياً إلى وقف أي نشاط يؤثّر في سلامة الملاحة البحرية. وقال ولي العهد: «تسعى المملكة العربية السعودية لتحقيق الأمن والسلام والازدهار في المنطقة، وتدعو إلى حل جميع النزاعات بالطرق السلمية، ومن هذا المنطلق ستواصل المملكة العربية السعودية تقديم المساعدات الإنسانية والدعم الاقتصادي للأشقاء في اليمن، ورعاية الحواربين الأطراف اليمنية للتوصل

إلى حل سياسي لإنهاء الأزمة»، مشيراً

إلى أن «المملكة استضافت محادثات حدة

بين طرفى الأزمة في السودان من أجل . . تثممت الهدنة والتوصل إلى اتفاق نهائي

لوقف إطلاق النار، وإنهاء الأزمة بما

يحفظ للسودان الشقيق سيادته ووحدته

أن دولة فلسطين مؤهلة للعضوية الكاملة في الأمم المتحدة، وتدعو مزيداً من الدول

وقال الأمس محمد بن سلمان، إن

المملكة أؤلت اهتماماً بالغاً للقضايا

للمضى قدماً للاعتراف الثنائي».

ويمكّنه من استعادة أمنه واستقراره ومسيرته إلى مستقبل أفضل بإذن الله». وشدد على أن «المملكة تؤكد أهمية المحافظة على أمن منطقة البحر الأحمر، وأن حرية الملاحة فيه تعد مطلباً دولياً يتعلق بمصالح العالم أجمع، وندعو إلى ضرورة التوقف عن أي نشاط يؤثر في

أمن وسلامة الملاحة البحرية». وقال ولى العهد السعودي: «نحن على ثقة بأن ما تشهده المنطقة العربية من تحديات سياسية وأمنية لن يُحول دون استمرار جهودنا المشتركة لمواجهة هذه التحديات والمضى قدماً لمواصلة مسيرة التطور والتنمية المستدامة بما يعود بالرخاء والازدهار لدولنا العربية

ويحقق أمالها وتطلعاتها». واختتم ولي العهد السعودي كلمته، مهنئاً الملك حمد بن عيسى بـ «مسؤولية توليه رئاسة الدورة الثالثة والثلاثين للقمة العربية، سائلين المولى عز وجل أن يوفقه ويعينه في أداء هذه المهمة»، ثم سلّم رئاسة الدورة العادية الثالثة والثلاثين لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة إلى مملكة البحرين.

لقاءات



مباحثات ولى العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان مع العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني (واس) ... ومجتمعاً مع الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش





... وأثناء مشاورات مع رئيس الوزراء الكويتي الشيخ أحمد عبد الله الأحمد الصباح

خلال افتتاح أعمال القمة العربية

العاهل البحريني يدعو إلى «مؤتمر دولي للسلام» في الشرق الأوسط

القمة من أخى خادم الحرمين الشريفين

الملك سلمان بن عبد العزيز أل سعود، ملك

المملكة العربية السعودية الشقيقة، مقدرين

له جهوده البنَّاءة ومبادراته القيّمة خلال

رئاسته للدورة السابقة، وبدعم كريم من

صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن

سلمان بن عبد العزيز آل سعود، ولي العهد

المنامة: «الشرق الأوسط»

طرح العاهل البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة، مبادرة للدعوة إلى «مؤتمر دولى للسلام في الشرق الأوسط، إلى جانب دعم الاعتراف الكامل بدولة فلسطين وقبول عضويتها في الأمم المتحدة».

وخلال كلمته الافتتاحية أمام قادة وممثلى الدول المشاركة في أعمال القمة الـ33 لجامعة الدول العربية، (الخميس)، قال ملك البحرين، إن بلاده تسعى للإسهام

المنطقة وتنميتها، عبر عدد من المبادرات والتي جاء من بينها: «مقترح خاص بتوفير الخدمات التعليمية والصحية للمتأثرين من الصراعات والنزاعات في المنطقة، ومبادرة تهتم بتطوير التعاون العربي في مجال التكنولوجيا المالية والتحول الرقمي»، معرباً عن تطلعه إلى تحقيق كل ذلك «من خلال قنوات العمل العربي المشترك وشراكاته

ونوه الملك حمد بن عيسى إلى أن انعقاد واستهل ملك البحرين، كلمته بالترحيب

رئيس مجلس الوزراء».

بالغة التعقيد من حروب مدمرة، وماس إنسانية مؤلمة، وتهديداتٍ تمس أمتنا في هويتها وأمنها وسيادتها ووحدة وسلامة

وأضاف أنه «مع استمرار هذه المخاطر المحيطة بأمننا القومى العربى يتزايد حجم المسؤولية الملقاة على عاتقنا لحماية مسيرتنا العربية المشتركة، ولفتح صفحة جديدة من الاستقرار والتنمية تقرّبنا من تطلعاتنا المشروعة، القمة يأتي «وسط ظروف إقليمية ودولية كقوة حضارية قادرة على فهم متطلبات

وفي الشأن الفلسطيني، أوضح أنه «في ضوء ما يتعرّض له الشعب الفلسطيني الشقيق من إنكار لحقوقه المشروعة في الأمن والحرية وتقرير المصير، تزداد حاجتنا لبلورة موقف عربي ودولي مشترك وعاجل، يعتمد طريق التحاور والتضامن الجماعي

لوقف نزف الحروب، وإحلال السلام النهائي والعادل، كخيار لا بديل له، إن أردنا الانتصار لإرادتنا الإنسانية في (معركة السلام)». وقال ملك البحرين: «إذ نجتمع اليوم

من أجل فلسطين، فإننا لنؤكد أن مصلحة شعبها يرتكز على وحدة صفه، كهدف منشود لا حداد عنه، وستظل منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعى لهذه الوحدة»، مضيفاً أن «قيام الدولة الفلسطينية المستقلة، سيأتي بالخير على الجوار العربي بأكمله، ليتجاوز أزماته ولتتلاقى الأيادي من أجل البناء التنموي المتصاعد، دعماً للأشقاء الفلسطينيين جميعاً، وسبيلنا لذلك نهج التناصح والحوار السياسي الجاد، وهو ما

نأمل رؤيته قريباً، في أرجاء عالمنا العربي».

الجمعة Friday - 2024/5/17 - العدد 16607

دعا إلى وقف فوري للعدوان وتفعيل شبكة أمان عربية

عباس: الإبادة تحدث بغطاء أميركي... وذرائع توفرها «حماس»

المنامة: عبد الهادي حبتور

قال الرئيس الفلسطيني محمود عباس، إن أكثر من 120 ألف فلسطيني غالبيتهم من النساء والأطفال، سقطوا شهداء وجرحى، نتيجة جرائم الحرب والإبادة الجماعية الإسرائيلية المستمرة لأكثر من سبعة أشهر بغطاء ودعم أميركي يتحدى الشرعية الدولية.

وطالب عباس خلال كلمته في الحلسة الافتتاحية للقمة العربية في البحرين، أمس، الأشقاء والأصدقاء بمراجعة علاقاتهم مع إسرائيل، وربط استمرارها بوقف حربها المفتوحة على الشعب الفلسطيني ومقدساته، والعودة لمسار السلام والشرعية الدولية.

كما دعا الرئيس الفلسطيني إلى تفعيل شبكة الأمان العربية، لتعزيز صمود الفلسطينيين، وتمكين الحكومة الجديدة من أداء واجباتها، والضغط على إسرائيل للإفراج عن الأموال المحجوزة.

كذلك اتهم عباس حركة «حماس» التى رفضت إنهاء الانقسام والعودة إلى مظلة الشرعية الفلسطينية، واتخذت قرار العملية العسكرية في 7 أكتوبر (تشرين الأول) منفردةً، بخدمة المخطط الإسرائيلي الرامى لفصل قطاع غزة عن الضفة والقدس، ومنع قيام دولة

وأضاف: «أكثر من 7 أشهر، وجرائم حرب الإبادة الجماعية الإسرائيلية تحصد أرواح عشرات آلاف الأطفال والنساء والرجال من أبناء شعبنا في



الرئيس الفلسطيني محمود عباس خلال كلمته في قمة البحرين (الشرق الأوسط)

الإسرائيلي على قطاع غزة، ومرة لمنع

في الأمم المتحدة». وفى الضفة الغربية والقدس،

«واصلت دولة الاحتلال اعتداءاتها على شعبنا وأرضه ومقدساته الدينية، من خلال جيشها ومستوطنيها الإرهابيين». متسائلاً في الوقت نفسه: «إلى متى سيستمر كل هذا الإرهاب الإسرائيلي؟ ومتى تنتهي هذه المأساة، ويتحرر

حصول فلسطين على العضوية الكاملة شعبنا ودولتنا من الاحتلال؟!».

والاقتصادي والأمني، وإعادة الإعمار».

النساء والأطفال سقطوا شهداء وجرحى نتيجة جرائم الحرب والإبادة الجماعية الإسرائيلية

الماضي، كانت حكومة الأحتلال تعمل على تكريس فصل قطاع غزة عن الضفة والقدس، حتى تمنع قيام دولة فلسطينية، أكثر من 120 ألف وحتى تُضعف السلطة الوطنية ومنظمة التحرير الفلسطينية. ولقد جاء موقف فلسطيني غالبيتهم من (حماس) الرافض لإنهاء الانقسام والعودة إلى مظلة الشرعية الفلسطينية، ليصب فى خدمة هذا المخطط الإسرائيلي». وأشار عباس إلى أن «العملية العسكرية التي نقُّذتها (حماس) بقرار

قطاع غزة، أكثر من 120 ألف فلسطيني غالبيتهم من النساء والأطفال، سقطوا شبهداء وجرحى، وأكثر من 70 في المائة من المساكن والمنشآت في قطاع غزة ذُمِّرت، كل ذلك بغطاء ودعم أميركي يتحدى الشرعية الدولية، وينتهك الأعراف والأخلاق، حيث استخدمت أميركا الفيتو 4 مرات خلال هذه الفترة، ثلاث منها لمنع وقف العدوان

ولفت الرئيس الفلسطيني إلى «تشكيل حكومة جديدة من الكفاءات، لأداء مهامها، خدمةً لأبناء شعبنا، ولتنفيذ برامج الإغاثة والإصلاح والتطوير المؤسسي، وتحقيق الاستقرار المالي

وتابع: «رغم أن هذه الحكومة قد استُقبلت بترحاب من العالم، فإنه لم

اتهم إسرائيل بـ«المراوغة» بشأن جهود وقف إطلاق النار

يقدُّم لها أي دعم مالي كما كان متوقعاً، كما لا تزال إسرائيل تحتجز أموالنا، مما يجعلنا في وضع حرج للغاية، لقد أصبح الوقت ملحًا لتفعيل شبكة الأمان العربية، لتعزيز صمود شعبنا، ولتمكين الحكومة من أداء واجباتها، كما لا بد من مطالبة

الولايات المتحدة، الراعى الأساسى

لإسرائيل، بالضغط على دولة الاحتلال

للإفراج عن أموالنا المحجوزة، وأن تتوقف

السيسي يجدد رفض التهجير وتصفية القضية الفلسطينية

عميقة». وقال السيسى إن هذه الجهود «لم تجد

الإرادة السياسية الدولية الحقيقية، الراغبة في

إنهاء الاحتلال، ومعالجة جذور الصراع عبر

حل الدولتين»، متهماً إسرائيل بـ «التهرب من

مسؤولياتها والمراوغة حول الجهود المبذولة لوقف

إطلاق النار، بل والمضي قدماً في عمليتها العسكرية

المرفوضة في رفح، فضلاً عن محاولات استخدام

معبر رفح من جانبه الفلسطيني لإحكام الحصار

تنعقد في ظرف تاريخي دقيق، بدءاً من التحديات

والأزمات المعقدة في العديد من دول المنطقة، وصولاً

إلى الحرب الإسرائيلية الشعواء ضد أبناء الشعب

الفلسطيني»، مشيراً إلى أن «هذه اللحظة الفارقة

تفرض على جميع الأطراف المعنية الاختيار بين

مسارين؛ مسار السلام والاستقرار والأمل، أو

مسار الفوضى والدمار الذي يدفع إليه التصعيد

الحرب في غزة ليسجل مأساة كبرى عنوانها:

الإمعان في القتل والانتقام وحصار شعب كامل

وتجويعه وترويعه وتشريد أبنائه، والسعى

لتهجيرهم قسرياً واستيطان أراضيهم»، منتقداً ما

وأضاف أن «التأريخ سيتوقف طويلاً أمام

العسكري المتواصل في قطاع غزة».

وقال الرئيس المصري إن «قمة البحرين

منفرد في ذلك اليوم وفّرت لإسرائيل مزيداً من الذرائع والمبررات كي تهاجم قطاع غزة، وتُمعن فيه قتلاً وتدميراً وتهجيراً». وقال: «نحن لم تَخفَ علينا نتائج

هي نفسها عن استعمال الفيتو ضد

وأضاف: «قبل السابع من أكتوبر

ذلك ومآلاته، ولذلك أعلنًا موقفاً واضحاً وصريحاً فقلنا: نحن ضد استهداف المدنيين، كل المدنيين، بشكل مطلق، وأولويتنا هى الوقف الفوري للعدوان الإسرائيلي، لأن كل يوم يمر في حوارات عقيمة يعتى خسارة 100 شهيد يومياً، وأكثر منهم جرحى في قطاعنا العزيز».

وطالب الرئيس الفلسطيني بـ«البدء فوراً في تنفيذ حل الدولتين المستند إلى الشرعية الدولية، وذلك بحصول دولة فلسطين على عضويتها الكاملة في الأمم المتحدة، والاعتراف بها من الدول التي لم تعترف بها حتى الآن، والذهاب إلى مفاوضات تُنهى احتلال أرض دولة فلسطين بعاصمتها القدس الشرقية على خطوط عام 1967».

العاهل الأردني يطالب بتكثيف الجهود دعماً للحكومة الفلسطينية و«أونروا»

المنامة: عبد الهادي حبتور

أكد العاهل الأردني، الملك عبد الله الثاني، أن «المنطقة العربية تشهد واقعاً أليماً وغير مسبوق في ظل المأساة التي يعيشها السكان في غزة حراء الحرب البشعة التى وضعت جميع المواثيق والعهود الدولية على المحك».

وحذر ملك الأردن خلال كلمته أمام القادة العرب في قمة البحرين، الخميس، من أن «ما تشهده غزة اليوم من تدمير سيترك نتائج كبرى في الأجيال التي عاصرت الموت والظلم، وستحتّاج غزة إلى سنوات لتستعيد عافيتها، وما تعرضت له لن يمنح المنطقة والعالم الاستقرار، بل سيجلب مزيداً من العنف

وقال: «على الحرب أن تتوقف، وعلى العالم أن يتحمل مسؤوليته الأخلاقية والإنسانية ليُنهى صراعاً ممتداً منذ أكثر من سبعة عقود، ونمهد الطربق أمام أبنائنا وبناتنا في أمتنا العربية الواحدة لمستقبل يخلو من الحرب والموت والدمار».

ولفت الملك عبد الله إلى أن «تحقيق الأمن والسلام في المنطقة يتطلب منًا تكثيف الجهود لمساندة الحكومة الفلسطينية لأداء مهامها، ودعم الأشقاء الفلسطينيين في الحصول على

كامل حقوقهم المشروعة وقيام دولتهم المستقلة على خطوط الرابع من يونيو (حزيران) عام 1967

العربي للتصدي لجملة التحديات أمام بلداننا، وضمان احترام سياسة حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون العربية، وفي الوقت ذاته، علينا مواجهة الفئات والجماعات المسلحة الخارجة عن القانون وسيادة الدولة، وأعمال هذه العصابات الإجرامية، خصوصاً تهريب المخدرات والأسلحة، الذي يتصدى له الأردن بحزم منذ سنوات لحماية شبابنا من هذا الخطر

وعاصمتها القدس الشرقية».

الإسرائيلية أحادية الجانب».

وحدد التزام الأردن «الحفاظ على الوضع التاريخي والقانوني القائم فيها، وسيواصل الأردن حماية ورعاية المقدسات الإسلامية والمسيحية في المدينة المقدسة».

المنامة: عبد الهادي حبتور

الساحة العالمية.

قال الأمين العام للأمم المتحدة،

أنطونيو غوتيريش، إنه ما من وقت

أفضل من هذه اللحظة لكى تقف المنطقة

العربية صفاً واحداً، لإسماع صوتها

بمزيد من القوة وتعزيز التأثير في

والثلاثين في البحرين (الخميس)، أن

المنطقة العربية يمكنها الاستفادة من

إمكاناتها الهائلة، والمساهمة بشكل أكبر

في تحقيق الخير للعالم.

وأوضح غوتيريش، خلال الجلسة الافتتاحية للقمة العربية الثالثة

كما شدد العاهل الأردني على «ضرورة الاستمرار في دعم وكالة (أونروا) لأداء دورها الإنساني، وزيادة المخصصات لهذه المنظمة الأساسية والمهمة، وحشد الجهود الدولية لضمان عدم الفصل بين الضفة الغربية وقطاع غزة، أو تهجير الأشقاء الفلسطينيين، فضلاً عن وقف التصعيد في الضفة بسبب الإجراءات

المنامة: فتحية الدخاخني

جدّد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، التأكيد على موقف بالاده «الثابت، فعالاً وقولاً»، برفض «تصفية القضية الفلسطينية، وتهجير الفلسطينيين أو نزوحهم قسرياً، أو خلق الظروف التي تجعل الحياة في قطاع غزة مستحيلة بهدف إخلاء أرض فلسطين من شعبها».

وشدد السيسي في كلمته، خلال افتتاح قمة البحرين، الخميس، بالمنامة، على أن مَن يتصور أن الحلول الأمنية والعسكرية قادرة على تأمين المصالح، أو تحقيق الأمن «وإهم». كما أن مَن يظن أن «سياسة حافة الهاوية يمكن أن تُجدي نفعاً أو تحقق مكاسب، مخطئ».

وقال إنّ «مصير المنطقة ومقدرات شعوبها أهم وأكبر من أن يُمسِك بها دعاة الحروب والمعارك

سى تمسك بلده بخيار السلام قائلاً إن «مصر التي أضاءت شعلة السلام في المنطقة، عندما كان الظلام حالكاً، وتحملت في سبيل ذلك أثماناً غالية وأعباءً ثقيلة، لا تزال، ورغم الصورة القاتمة حالياً، متمسكة بالأمل في غلبة أصوات العقل والعدل والحق لإنقاذ المنطقة من الغرق في بحار لا تنتهي من الحروب والدماء».

وأشار إلى ما وصفه بـ «محاولات جادة

وصفه بـ«عجز مؤسف» من جانب المجتمع الدولي ومستميتة تنخرط فيها مصر مع الأشقاء بقواه الفاعلة ومؤسساته الأممية. والأصدقاء لإنقاذ المنطقة من السقوط في هاوية

وأكد أن «أطفال فلسطين، الذين قُتِل ويُتِّم منهم عشرات الآلاف في غزة، ستظل حقوقهم سيفاً مُسَلِّطاً على ضمير الإنسانية حتى إنفاذ العدالة من خلال اَليات القانون الدولي ذات الصلة».

ووجّه الرئيس المصري نداءً إلى المجتمع الدولي وجميع الأطراف الفاعلة والمعنية، أكد خلاله أن «ثقة جميع شعوب العالم في عدالة النظام الدولي تتعرض لاختبار لا مثيل له»، مشيراً إلى أن «تبعات ذلك ستكون كبيرة على السلم والأمن والاستقرار». وقال إن «العدل لا يجب أن يتحزأ، وحياة أبناء الشعب الفلسطيني لا تقل أهمية عن حیاة أی شعب آخر».

وأضاف أن «هذا الوضع الحرج لا يترك مجالاً إلا لأن نضع أيدينا معاً لننقذ المستقبل قبل فوات الأوان، ولنضع حداً فورياً لهذه الحرب المدمرة ضد الفُلسطينيين»، مؤكداً على حق الفلسطينيين في إقامة دولتهم المستقلة على حدود 1967، وعاصمتها لقدس الشرقية.

واختتم الرئيس المصري كلمته بقوله إن «الأجيال المقبلة جميعاً، فلسطينية كانت أم إسرائيلية، تستحق منطقة يتحقق فيها العدل ويعم السلام ويسود الأمن، منطقة تسمو فيها أمال المستقبل فوق ألام الماضي».

قال إنه ما من وقت أفضل لوقوف المنطقة العربية صفاً واحداً

غوتيريش: حرب غزة جرح مفتوح في جسد المنطقة



الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش (أ.ف.ب)

وذكر أمين عام الأمم المتحدة، الذي إلى سواحل المحيط الأطلسي أنذاك.

وأضاف: «العالم اليوم يتغيّر من

وُلد في لشبونة التي كانت جرءاً من حضارة الأندلس، بما كانت تحظى به قرطبة بوصفها مركزاً للثقافة والحضارة في شبه الجزيرة الإيبيرية، بالإضافة إلى بغداد مركز الثقافة والحضارة في العالم وكانت أثارها ممتدة من حدود الصين

جديد، وإنني أرى في المنطقة العربية إمكانات هائلة، فلديكم الموارد، والثقافة، والبشر. ولكن يبقى شرط أساسى وحيد للنجاح في عالم اليوم، ألا وهو الاتحاد، فقد أظهر التاريخ مراراً وتكراراً أن

الإرهاب ولو بغير قصد». ولفت أنطونيو غوتيريش، أمام القادة العرب، إلى أن الأمر «يتطلب

الانقسامات تفسح المجال لتدخل أطراف

خارجية، مما يغذّي الصراعات ويؤجج

التوترات الطائفية، ومن ثم يشعل فتيل

التغلب على هذه العقبات وكسر الحلقة المفرغة من الانقسام وتلاعب الأطراف الأجنبية؛ للمضى قدماً وبناء مستقبل أكثر سلمأ وازدهارأ لشعوب المنطقة العربية وخارجها».

وتابع: «إننا نجتمع هنا وقلوبنا تنفطر لما يحدث للفلسطينيين في غزة. إن الحرب في غزة جرح مفتوح قد يتسبب

بعدوى في جسد المنطقة بأسرها، وهذا النزاع، بمعدّله وحجمه هذين، هو الأكثر فتكاً من بين كل ما شبهدتُه من نزاعات بصفتى أمينا عاما بالنسبة للمدنيين وعمال الإغاثة والصحافيين وزملائنا في الأمم المتحدة».

وجدد غوتيريش رفض «قبول أي هجوم على رفح، إذ من شانه إحداث موجة أخرى من الألم والبؤس بينما نحن في حاجة إلى موجة من المساعدات المنقذة للأرواح. لقد حان الوقت لإعلان وقف فورى لإطلاق النار لأسباب إنسانية، وإتاحة وصول المساعدات الإنسانية دون عوائق إلى جميع أنحاء غزة».



الزياني يؤكد التحرك لحث دول العالم على الخطوة

أبو الغيط: قيام الدولة الفلسطينية مسألة وقت

المنامة: ميرزا الخويلدي وفتحية الدخاخني

أعلن وزير الخارجية البحريني عبد اللطيف الزياني، أن القمة العربية الـ33 التي اختتمت أعمالها في بلاده، مساء الخميس، أطلقت دعوة جماعية لعقد مؤتمر دولي تحت رعاية الأمم المتحدة، لحل القضية الفلسطينية على أساس حل الدولتين، في حبن أكد أمين عام جامعة الدول العربية، أحمد أبو الغيط، أن فكرته «قابلة للتنفيذ»، وتحقيقها يمثل «مسألة وقت مثلها مثل قيام الدولة الفلسطينية».

وقال الزيانى خلال مؤتمر صحافى مشترك مع اختتام القمة، إن المؤتمر الذي تبنت البحرين استضافته، سيعمل «على إنهاء الاحتلال الإسرائيلي لكل الأراضي العربية المحتلة، ويجسد الدوَّلة الفلسطينية المستقلة، ذات السيادة، والقابلة للحياة وفقاً لقرارات الشرعية الدولية، للعيش بأمن وسلام إلى جانب إسرائيل، سبيلاً لتحقيق السلام العادل والشامل».

وأضاف أن بيان القمة وجّه وزراء خارجية الدول العربية «بالتحرك الفورى والتواصل مع وزراء خارجية دول العالم لحثهم على الاعتراف السريع بدولة فلسطين، على أن يتم التشاور بين الوزراء حول كيفية هذا التحرك»، الذي يهدف إلى تقديم دعم «للمساعي العربية للحصول على العضوية الكاملة لفلسطين في الأمم المتحدة بصفتها دولة مستقلة وذات سيادة كاملة، وتكثيف الجهود العربية مع جميع أعضاء مجلس الأمن لتحقيق هذا

بدوره، أوضح أبو الغيط، أن فرص عقد المؤتمر الذي أكدت البحرين استضافته «واردة للغابة وقابلة للتنفيذ» لأن الدول العربية في قمتها اليوم تبنت الدعوة له -والاتحاد الأوروبي، وعلى رأسه إسبانيا، يدفع في هذا الاتجاه - حيث أعلنت مسبقاً رغبتها في استضافته، و«حين نصل لهذه اللحظة يمكن أن تكون هناك استضافة عربية - أوروبية أسوة بما حدث في مؤتمر مدريد 1991»، مشيراً إلى أن تحقيق فكرته يمثل «مسألة وقت مثلها مثل قيام الدولة

وأضاف أبو الغيط: «الآلية التي من شأنها تحقيق المسار السياسي للوصول



مؤتمر صحافي مشترك للأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط ووزير الخارجية البحريني عبد اللطيف الزياني

إلى إقامة الدولة الفلسطينية، تعتمد على تفعيل تحرك دولي في هذا الاتجاه»، مؤكداً أن «محلس الأمن مُطالب بالوصول للمسار السياسي لإقامتها، وهذا يتطلب اقتناع الدول الخمس دائمة العضوية، وإذا فشل مجلس الأمن فإن اللجوء للجمعية العامة التي تضم 194 دولة بما فها فلسطين، يمثل

وفى حين يدعو البيان الختامي للقمة «إلى نشر قوات حماية وحفظ سلام دولية تابعة للأمم المتحدة في الأرض الفلسطينية المحتلة إلى حين تنفيذ حل الدولتين»؛ أبدى أبو الغيط استغرابه مما تثيره وسائل إعلام أميركية بشأن إرسال «قوات عربية» لقطاع غزة، وقال: «الصحف الأميركية تتحدث بشأن تلك القوات، ونحن في الجامعة العربية نتابع وبدقة كل ما يحدث في هذا الموضوع إعلامياً، لكن لا يتحدث معنا أي طرف فيما هو مطروح».

ونوّه إلى أن هذه التسريبات الإعلامية في الولايات المتحدة تقوم على افتراضات، بأن هناك قدرة لإسرائيل على «تدمير حركة حماس ونزع قدرتها على إدارة السلطة في

غزة، وبالتالي يخلق (هذا الوضع) سلطة جديدة لديها قدرات عسكرية وأمنية لتأمين القطاع، وكمرحلة انتقالية تدخل قوات حفظ سلام عربية أو قوات دولية». وواصــل: «لكي أكـون واضحـاً

فهذه افتراضات، فالعمليات العسكرية (الإسرائيلية) ما زالت تدور في القطاع، وأمس قرأت تقريراً في صحيفة (وول ستريت جورنال) الأميركية، يتحدث عن فشل الجيش الإسرائيلي في تدمير حماس، وبالتالي فهذه الأطروحات التي تتحدث عن إزاحة قوة وإقامة قوة بديلة هي أطروحات تنتظر نهاية الاقتتال». لكنه أكد أن التدمير الذي شهده قطاع غزة يفرض أن يكون هناك سلطة لتأمين القطاع وتحقيق الأمن الداخلي ومنع انتشار الفوضى. وقال: «لننتظر ما يسمى اليوم التالي لكي نعرف ما تسير إليه الأمور».

وأشار أبو الغيط إلى أن مؤتمر القاهرة للسلام في 23 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي «كشف عن توجه دولى لوقف إطلاق النار والتهدئة وتحقيق الاستقرار في قطاع غزة». وتابع أبو الغيط، أنّ «ما حدث في

الأمين العام للجامعة: لم يتحدث معنا أي طرف بشأن إرسال «قوات عربية»

إلىغزة

وزاد: «التجديد أن إسرائيل عرضت

نفسها اليوم لمأزق كشف عن عدوانية غير

فلسطين كشف عن عورة يجب أن يعالجها المحتمع الدولي».

مسبوقة (..) وفي هذا تطور هائل لوضعية إسرائيل في الشرق الأوسط... حيث لا يدافع عُنُ إسرائيلُ إلا طرف واحد»، في إشارة إلى الولايات المتحدة.

وتطرق وزير الخارجية البحريني إلى صدور بيان خاص عن القمة حول الوضع المأساوي في غزة والهجوم الإسرائيلي على رفح، وما نجم عنه من فظائع إنسانية ؛ حيث أدان «استهداف قوات الاحتلال الإسرائيلية المنظمات الإنسانية والمنظمات الأممية في قطاع غزة، وإعاقة عملها، والاعتداءات على قوافل المساعدات لقطاع غزة، بما في ذلك اعتداءات المتطرفين الإسرائيليين على قوافل المساعدات الأردنية، وعدم وفاء السلطات الإسرائيلية بمسؤوليتها القانونية عن توفير الحماية لهذه القوافل». مطالباً «بإجراء تحقيق دولي فوري حول هذه

وأوضح الزياني، أن البيان أكد استمرار الدول العربية في «دعم الشعب الفلسطيني بكل الصور في مواجهة هذا العدوان». «وندعو المجتمع الدولي والقوة الدولية المؤثرة لتخطى الحسأبات السياسية

وأوضح الزياني أن البحرين أطلقت حزمة مبادرات، بالإضافة لاستضافة مؤتمر دولي، أهمها مبادرة عن توفير الخدمات التعليمية للمتأثرين من الصراعات والنزاعات بالمنطقة، ممن

والمعايير المزدوجة في التعامل مع الأزمات

الدولية والاضطلاع بمسؤولياتها الأخلاقية والقانونية المنوطة بها في

مواحهة الممارسات الاسرائيلية العدوانية،

وتوصيفها بشكل واضح انتهاكأ صارخأ

للقانون الدولى والقانون الدولى الإنساني».

الدولية المعنية لإجراء تحقيقات مستقلة

ونزيهة ومحاسبة المسؤولين عن الجرائم التى ارتكبت بحق الشعب الفلسطيني منذ

بدء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة».

الميادرة البحرينية

ودعا البيان إلى «تفعيل دور الآليات

حرموا من حقهم في التعليم النظامي بسبب الأوضاع الأمنية والسياسية وتداعيات النزوح واللجوء والهجرة. وقال إن هذه المبادرة سيجري تنفيذها بالتعاون والتنسيق بين جامعة الدول العربية ومنظمة الأمم المتحدة للثقافة والعلم والتربية (اليونيسكو) ومملكة البحرين. ومن بين المبادرات كذلك، تحسين

الرعاية الصحية للمتأثرين من الصراعات والنزاعات بالمنطقة، وتطوير صناعة الدواء واللقاحات في الدول العربية، وضمان توفر الدواء والعلاج، بالتعاون والتنسيق المشترك بين حامعة الدول العربية ومنظمة الصحة العالمية ومملكة البحرين.

ومبادرة ثالثة، لتطوير التعاون العربي في مجال التكنولوجيا المالية والابتكار والتحول الرقمي، من أجل توفير ىىئة ملائمة لتطوير منتجات وخدمات مالية مبتكرة باستخدام التكنولوجيا الحديثة.

وأشار الزياني إلى أن البيان الختامي للقمة أكد على الموقف الثابت للدول العربية «ضد الإرهاب بجميع أشكاله وصوره، والرفض القاطع لدوافعه ومبرراته»، والعمل «على تجفيف مصادر تمويله، ودعم الجهود الدولية لمحاربة التنظيمات الإرهابية المتطرفة، ومنع تمويلها، ومواجهة التداعيات الخطيرة للإرهاب على المنطقة وتهديده للسلم والأمن الدوليين».

القادة المشاركون أدانوا سيطرة إسرائيل على معبر رفح

«إعلان البحرين» يؤكد ثوابت الأمن العربي

المنامة: «الشرق الأوسط»

أصدر القادة والزعماء المشاركون في أعمال الدورة العادية الثالثة والثلاثين لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة، التي استضافتها المنامة، الخميس، «إعلان البحرين» الذي تطرق إلى قضايا أساسية؛ في مقدمتها أزمة غزة. وبينما شدد الإعلان على الوقف الفورى للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، فإنه أدان كذلك «سيطرة القوات الإسرائيلية على الجانب الفلسطيني من معبر رفح».

ووجه الإعلان التقدير للجهود الطيبة التى بذلتها المملكة العربية السعودية خلال فترة رئاستها للقمة العربية الثانية والثلاثين، والمساعى الخيّرة التي تقوم بها لتوحيد الجهود، ودعم العمل العربي المشترك، وتعزيز الأمن الإقليمي، والدفاع عن مصالح الدول العربية وشعوبها.

كما أكد على أهمية استمرار اللجنة الوزارية العربية الإسلامية المشتركة فى جهودها المستهدفة وقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، وإنهاء الكارثة الإنسانية التي يعاني منها أكثر من مليونين وثلاث مائة ألف مواطن فلسطيني، وحشد موقف دولى داعم لحق الشعب الفلسطيني الشقيق بالعيش بأمن وأمان وحرية في دولته المستقلة ذات السيادة على ترابه الوطني.

الإعلان دعا كذلك إلى ضرورة وقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة فوراً، وخروج قوات الاحتلال الإسرائيلي من جميع مناطق القطاع، ورفع الحصار

المفروض عليه، وإزالة جميع المعوقات وفتح جميع المعابر أمام إدخال مساعدات إنسانية كافية لجميع أنحائه، وتمكين منظمات الأمم المتحدة، وخصوصاً وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين (الأونروا) من العمل، وتوفير الدعم المالي لها للقيام بمسؤولياتها بحرية وبأمان، «مجددين رفضنا القاطع لأى محاولات للتهجير القسرى للشعب الفلسطيني من أرضه بقطاع غزة والضفة الغربية بما فى ذلك القدس الشرقية. وندعو إلى اتخاذ إجراءات عاجلة لوقف إطلاق النار الفورى والدائم وإنهاء العدوان في قطاع غزة، وتوفير الحماية للمدنيين، وإطلاق سراح الرهائن والمحتجزين».

وأكد القادة في الإعلان على الموقف العربى الثابت والداعم للقضية الفلسطينية، بعدها القضية المركزية وعصب السلام والاستقرار في المنطقة، و«رفضنا القاطع لكل محاولات تهجير الشعب الفلسطيني داخل أرضه أو إلى خارجها بعدّها خرقاً واضحاً للقانون الدولى، سنتصدى لها

وبشأن الدعوة إلى تسوية سلمية عادلة وشاملة للقضية الفلسطينية، أبد «إعلان البحرين» دعوة الرئيس محمود عباس، رئيس دولة فلسطين، لعقد مؤتمر دولي للسلام، واتخاذ خطوات لا رجعة فيها لتنفيذ حل الدولتين وفق مبادرة السلام العربية وقرارات الشرعية الدولية لإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة على خطوط الرابع من يونيو (حزيران) عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، وقبول



وأعرب القادة في «إعلان البحرين» المسلحة، ودعوا إلى الالتزام بتنفيذ إعلان



عن كامل التضامن مع جمهورية السودان الشقيق، في الحفاظ على سيادته واستقلاله ووحدة أراضيه والحفاظ على مؤسسات الدولة السودانية وفي طليعتها القوات جدة بغية التوصل إلى وقف لإطلاق النار يكفل فتح مسارات الإغاثة الإنسانية



وحماية المدنيين.

وفي الشأن السوري، أكد «إعلان حرين» على ضرورة إنهاء الأزمة السورية، بما ينسجم مع قرار مجلس الأمن رقم 2254، وبما يحفظ أمن سوريا وسيادتها ووحدة أراضيها، ويحقق طموحات شعبها، ويخلصها من الإرهاب، ويوفر البيئة الكفيلة بالعودة الكريمة والآمنة والطوعية للاجئين، ورفض التدخل في شؤون سوريا الداخلية، وأي محاولات لإحداث تغييرات ديموغرافية فيها.

وعبر الزعماء العرب عن الدعم الثابت لمجلس القيادة الرئاسي في الجمهورية اليمنية برئاسة فخامة الدكتور رشاد

اليمنية في سعيها لتحقيق المصالحة الوطنية بين جميع مكونات الشعب اليمني الشقيق ووحدة الصف اليمنى تحقيقأ للأمن والاستقرار في اليمن، وتأييد المساعى الأممية والإقليمية الرامية إلى التوصل لحل سياسى شامل للأزمة اليمنية وفق المرجعيات المعتمدة دولياً، ممثلة فى المبادرة الخليجية وآلياتها التنفيذية ومخرجات الحوار الوطني اليمني وقرار مجلس الأمن رقم 2216.

محمد العليمي، ومساندة جهود الحكومة

وأعرب المشاركون في «إعلان البحرين» عن الدعم الكامل لدولة ليبيا وسيادتها واستقلالها ووحدة أراضيها ووقف التدخل

التَّحِنبِية والمرتزقة من أراضيها في مدى زمنى محدد، ودعوا مجلس النواب الليبي والمجلس الأعلى للدولة الاستشاري إلى ضرورة سرعة التوافق على إصدار القوانين الانتخابية التى تلبى مطالب الشعب الليبي لتحقيق الانتخابات البرلمانية والرئاسية المتزامنة وإنهاء الفترات الانتقالية.

فى شؤونها الداخلية، وخروج جميع القوات

أما فيما يتعلق بالأمن المائي العربي فجدد المشاركون التأكيد على أنه جزء لا يتجزأ من الأمن القومي العربي، خاصة لكل من حمهورية مصر العربية وحمهورية السودان، وشددوا على رفض أي عمل أو إجراء يمس بحقوقهما في مياه النيل، وكذلك بالنسبة للجمهورية العربية السورية، وجمهورية العراق فيما يخص نهري دجلة والفرات، والتضامن معهم جميعاً في اتخاذ ما يرونه من إجراءات لحماية أمنهم ومصالحهم المائية، معربين عن القلق البالغ من الاستمرار في الإجراءات الأحادية التي من شأنها إلى ضرر

ورفض «إعلان البحرين» بشكل كامل أي دعم للجماعات المسلحة أو الميليشيات التى تعمل خارج نطاق سيادة الدول وتتبع أو تنفذ أحندات خارجية تتعارض مع المصالح العليا للدول العربية، مع التأكيد على التضامن مع جميع الدول العربية في الدفاع عن سيادتها ووحدة أراضيها وحماية مؤسساتها الوطنية ضد أي محاولات خارجية للاعتداء، أو فرض النفوذ، أو تقويض السيادة، أو المساس بالمصالح العربية.

أعنف المواجهات... وعمليات تطال مناطق للمرة الأولى

حرب استنزاف في جنوب لبنان... وإسرائيل تسعى إلى «منطقة عازلة»

بيروت: كارولين عاكوم تل ابيب: «الشرق الأوسط»

تحوّلت المواجهات بين «حـزب الله» وإسرائيل إلى «حرب استنزاف» مع تصاعد المواجهات بشكل غير مسبوق وبوتيرة مرتفعة، مقارنة مع الأشهر الأولى للمواجهات من دون أن تصل إلى الحرب الشاملة.

وشهدت جبهة الجنوب تصعيداً كبيراً عبر قصف قام به «حزب الله» وإسرائيل، طال مناطق للمرة الأولى، وهو ما يصفه الخبير العسكري، العميد المتقاعد خليل الحلو ، بـ «حرب استنزاف» تسعى خلاله إسرائيل لإنشاء «منطقة عازلة»، فى ظل الواقع الذي يفرض على الطرفين عدم الدخول في حرب واسعة ووصول مفاوضات التهدئة إلى حائط مسدود.

ويقول الحلو لـ«الشرق الأوسط»: في ظل الضغوط الأميركية لمنع إسرائيل من عمل عسكري واسع في لبنان وسعى إيران و«حزب الله» بعدم الوصول إلى عملية كبيرة، في موازاة فشل مفاوضات التهدئة، سيبقى الوضّع على ما هو عليه مع تصعيد وتدمير ممنهج تقوم به إسرائيل في جنوب لبنان في عمق بين 5 و7 كلم، بحيث تسعى لإنشاء المنطقة العازلة التي تفشل في إنشائها عبر المفاوضات، وذلك عبر استهداف المنازل عند الحدود الجنوبية، إضافة إلى مداخل أنفاق «حزب الله» ومراكز القيادة والذخيرة والمراكز القتالية.

ويضيف: «في حين لا يزال (حزب الله)، رغم تصعيد وتيرة عملياته، يختار أهدافه بدقة، ولا يستهدف مثلأ وسط إسرائيل بصواريخ بعيدة المدى، ولا منصات النفط والغاز في البحر، لعدم إعطاء تل أبيب ذريعة لتجاوز الضوء الأخضر، يبدو واضحاً أن إسرائيل ليس لها حدود للعمليات الجوية وهي تحوّل لبنان إلى مسرح عمليات يشبه مسرح العمليات السوري، حيث لا تزال تقصف أهدافاً سورية منذ 12 عاماً من دون اجتياح»، واصفاً ما يحصل بـ «الحروب الصغيرة بين حربين»... «وهي حروب ليس لها حدود ولا خسائر ولا تكلفة دبلوماسية، أو ثمن إعلامي على اعتبار أنها تستهدف المراكز والأهداف العسكرية بشكل أساسي».

وأخذت المواجهات بعداً جديداً، بعد العمليات العسكرية التي نفذها «حزب الله»، الأربعاء، وطالت 3 قواعد عسكرية إسرائيلية إحداها قرب طبريا؛ «ردّاً» على «اغتيالات» نقدتها إسرائيل كان آخرها القائد الميداني حسين مكي، حيث ردّت الأخيرة بقصف هو الأعنف منذ بدء الحرب بين الطرفين، مستهدفة



الدخان يتصاعد في جنوب لبنان إثر قصف إسرائيلي استهدف المنطقة (أ.ف.ب)

نقاطاً عدة في شرق لبنان، بينها معسكر تابع لـ «حزب الله»، ومناطق تستهدف للمرة الأولى، مثل «بريتال» و«النبي شيت». مع العلم أن الهجوم على غرب طبريا، هو الأعمق داخل إسرائيل منذ بدء الحرب، وقال الحزب إنه نفذه «بعدد من الطائرات المسيّرة الانقضاضية» واستهدف «جزءاً من منظومة المراقبة والكشف الشاملة لسلاح الجو».

وصباحاً، عاد «حزب الله» ورد على الرد، بهجوم بأكثر من 60 صاروخاً في الجولان السوري، وقال في بيان له إنه «ردًاً على اعتداءات العدو الإسرائيلي ليل أمس على منطقة البقاع، شنّ مجاهدو المقاومة (...) هجوماً صاروخياً بأكثر من ستين صاروخ كاتيوشا» على مواقع عسكرية إسرائيلية في الجولان.

واستمرت المواجهات بين الطرفين الخميس، حيث نفّذ الطيران الإسرائيلي غارة استهدفت سيارة على طريق الرمادية - قانا، ما أدى إلى «سقوط شهيدين»، وفق ما أفادت «الوكالة الوطنية للإعلام»، مشيرة كذلك إلى جرح راعي ماشية نتيجة القصف الإسرائيلى على سهل مرجعيون.

وبعدما كانت صحيفة «تايمز أوف إسرائيل» قالت إن «صافرات الإندار دوت الخميس في بلدة المطلة قرب الحدود اللبناني»، أعلن «حزب الله» أنه هاجم، الخميس، موقع المطلة وحاميته وآلياته بمسيّرة هجوميّة مسلّحة بصاروخي «S5»، مشيراً إلى أنها أطلقت الصاروخين، ثم أكملت انقضاضها على

إسرائيل تقر بإسقاط «حزب الله» منطاد «طل السماء»

الموقع المستهدف، علماً بأنها المرة الأولى التي يستخدم فيها الحزب هذا النوع من الطائرات التى تحمل الصواريخ التقليدية غير الموجهة. في المقابل، أفادت إذاعة الجيش الإسرائيلي،

الخميس، بأن «حزب الله» اللبناني قصف الليلة الماضية موقعاً تابعاً لسلاح الجو وصفته بأنه «حساس للغاية» في شيمال إسرائيل، مشيرة إلى أن طائرة مسيرة قصفت موقع «تل الشمايم» التابع لسلاح الجو بالقرب من مفرق جولاني في الجليل الأسفل.

وكانت هيئة البث الإسرائيلية نقلت في

أطلق طائرة مسيرة انفجرت بالقرب من موقع أمنى حساس، على بعد عشرات الكيلومترات من الحدود مع لبنان.

أيضاً بالمسؤولية عن هذه الضربة؛ كونها التي يديرها ضد إسرائيل».

إملاءات غير معقولة على إسرائيل أيضاً في والدمار في بلدات الشمال».

وقت سابق عن الجيش تأكيده بأن «حزب الله»

واعترف الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي، الخميس، بأن طائرة مسيرة أطلقها «حزب الله» الأربعاء ، استهدفت قاعدة عسكرية وأصابت منطاد المراقبة الذي تطلق عليه تسمية «طال شمايم» (طل السماء) قرب مفترق غولاني (مسكنة) في شمال إسرائيل. وقد حذر مسؤولون إسرائيليون من خطورة هذه العملية واعتبروها «تجاوزاً لخطوط حمراء أخرى». وطالب جنرالات سابقون من أنصار اليمين بالرد على ذلك بعملية حربية ضخمة تصل إلى حد تدمير الضاحية الجنوبية في بيروت وتدمير البنى التحتية في الجنوب، وقطع الماء

ووجهت «القناة 14»، التي تعتبر ناطقة بلسان رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، أصابع الاتهام إلى الإدارة الأميركية «تقيد أيدي إسرائيل وتمنعها من توجيه ضربة لـ(حزب الله) تؤدي إلى وقف حرب الاستنزاف

وقال يعقوب بردوغو، الذي يعتبر صديقاً مقرباً لعائلة نتنياهو، إن «إدارة بايدن تفرض الموضوع اللبناني ولا تتأثر من رؤية الخراب

بحلول نهاية شهر مايو (أيار) الحالي. وقال السفراء في بيانهم: «بعد أكثر من 18 شهراً من الفراغ الرئاسي في لبنان، يعيد سفراء مصر وفرنسا وقطر والمملكة العربية السعودية والولايات المتحدة التأكيد على الوضع الحرج الذي يواجه الشعب اللبناني والتداعيات، صعبة التدارك، على اقتصاد لبنان وأستقراره الاجتماعي بسبب تأخير الإصلاحات الضرورية»، مشددين على أنه «لا بمكن للبنان الانتظار شهراً أخر، بل يحتاج ويستحق رئيسا يوحد البلد ويعطى الأولوية لرفاهية مواطنيه ويشكل تحالفأ واسعأ وشاملأ

«الخماسية» في لبنان تضع

بيروت: «الشرق الأوسط»

انتخاب رئيس جديد للبنان.

خريطة طريق لانتخاب رئيس

وضع سفراء «اللجنة الخماسية» خريطة طريق لانتخاب رئيس للجمهورية، داعين إلى مشاورات

محدودة النطاق والمدة بين الكتل السياسية للاتفاق

على مرشح أو قائمة قصيرة من المرشحين للرئاسة،

على أن يذهب بعدها النواب إلى جلسة انتخابية

مفتوحة في البرلمان، مع جولات متعددة حتى

مع الأفرقاء السياسيين في لبنان، مؤكدين أن

الكتل النيابية مستعدة للمشاركة في جهد متصل لتحقيق هذه النتيجة، وبعضها مستعد لإنجاز ذلك

وجاء موقف السفراء بعد لقاءات عقدوها

في سبيل استعادة الاستقرار السياسي، وتنفيذ الإصلاحات الاقتصادية الضرورية. كُذلك، فإن انتخاب رئيس لهو ضروري أيضاً لضمان وجود لبنان بفاعلية في موقعه على طاولة المناقشات الإقليمية، وكذلك لإبرام اتفاق دبلوماسي مستقبلي بشأن حدود لبنان الجنوبية».

ولفت البيان إلى أن «الشهر الماضي، اختتم سفراء دول الخماسية اجتماعاتهم مع الكتل السياسية اللبنانية الكبرى لمناقشة الفراغ الرئاسي المستمر، وقد أظهرت المحادثات بأن هذه الكتل متفقة على الحاجة الملحّة إلى انتخاب رئيس للجمهورية، وهى مستعدة للمشاركة في جهد متصل لتحقيق هذه النتيجة، وبعضها مستعد لإنجاز ذلك بحلول نهاية شبهر أيار 2024».

وبالتالي، يرى السفراء «أن مشاورات، محدودة النطاق والمدة، بين الكتل السياسية ضرورية لإنهاء الجمود السياسي الحالي. وهذه المشاورات يجب أن تهدف فقط إلى تحديد مرشّع متفق عليه على نطاق واسع، أو قائمة قصيرة من المرشحين للرئاسة، وفور اختتام هذه المشاورات، يذهب النواب إلى جلسة انتخابية مفتوحة في البرلمان، مع جولات متعددة حتى انتخاب رئيس جديد»، داعين النواب اللبنانيين إلى المضي قدماً في المشاورات والوفاء بمسؤوليتهم الدستورية لانتخاب رئيس

احتكار نقل الفوسفات السوري يعيد ملف الهيمنة الإيرانية.الروسية للواجهة

دمشق: «الشرق الأوسط»

أعاد الجدل المثار حول احتكار أحد المتنفذين في سوريا خطوط نقل الفوسفات، إلى الواجهة ملف الهيمنة الإيرانية - الروسية على الفوسفات

وســرَّب مصدر فـى وزارة النقل السورية معلومات تتعلق باحتكار أحد أصحاب رؤوس الأموال المعروفين في سوريا، ومن «المقربين جداً من مراكز القرار»، لخطوط نقل الفوسفات داخل الأراضي السورية، ودخل نحو 400 شاحنة حديدة لنقل الفوسفات إلى الخدمة، سيتبعها دخول نحو 600 شاحنة أخرى لاحقاً.

ونقل موقع «هاشتاغ» المحلى عن أحد مالكي الشاحنات العاملة منذ سنوات على خطوط نقل الفوسفات تعبير العاملين في هذا القطاع عن الاستياء من احتكار سوق نقل الفوسفات. والقول إن لهذا الأمر «أثاراً سلعة حمة، أهمها احتكار السوق في يد شخص واحد وتحكّمه بها بشكل شبه تام».

وبيَّن المصدر في وزارة النقل السورية لموقع «هاشتاغ» أن ألف شاحنة جديدة ستعمل في مجال نقل الفوسفات من الداخل السوري إلى ميناء طرطوس وميناء طرابلس في لبنان، ومنهما إلى «الدول الصديقة المستفيدة»، دون تسمية الدول المستفيدة.

وقال المصدر إن المستثمر الذي تتبع

له تلك الشاحنات حصل على «جميع الموافقات والتسهيلات اللازمة التي ستتيح له تشغيل آلياته ضمن جميع أراضي البلاد»، فيما يشبه «احتكار» الاستثمار في نقل الفوسفات الذي كانت

«التسريبات» رسائل موجهة من أطراف في الحكومة تفيد بوجود خلاف على تقاسم عائدات خطوط نقل الفوسفات بين الأطراف المسيطرة على هذا القطاع، وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» إن تكلفة كل شحنة فوسفات تتراوح بين الألفين والألفين وخمسمائة دولار، وفضلاً عن أن أموالاً طائلة ستصب لدى طرف واحد، في حال الاحتكار، فإن ذلك لا شك سيلحق الضرر بسائقين سينقطع مورد رزقهم، لصالح أخرين يتبعون للطرف المحتكر، إلا أن الأهم في هذا التسريب صفة التحاصص الجديدة، التي قد لا تكون مرضية لأطراف أخرى تستفيد من عائدات نقل الفوسفات، منها الميليشيات المسلحة التى تحمى قوافل شحن الفوسفات فى البادية وحواجز القوات الحكومية والجهات الأمنية السورية.

وانتشار الحواجز للقوى المسيطرة،

تنتفع منه عشرات رؤوس الأموال. وعددت مصادر محلية تلك

ويعانى قطاع النقل عموماً في سوريا من شحّ الوقود وارتفاع أسعاره، بالإضافة إلى معاناة قطاع الشحن بشكل خاص من مخاطر أمنية على الطرق الدولية، بسبب انتشار المجموعات المسلحة، وخلايا تنظيم «داعش»،







وزير النفط والثروة المعدنية المهندس بسام طعمة في زيارة لمنجم الفوسفات (أرشيفية)

كما تقوم الميليشيات التابعة لـ«الـحـرس الـثـوري» الإيـرانـي و«حـزب الله» اللبناني في سوريا بحماية عبور الفوسفات المتوجه إلى العراق ولبنان، حيث تم تركيز معظم القواعد العسكرية

حمص ودمشق، ومروراً بالبادية شرق تدمر، وصولاً إلى دير الزور والحدود مع العراق، حيث تمر خطوط الإمداد التي تُعدّ شريان المصالح الإيرانية في المنطقة. وتشرف إيران على استخراج الفوسفات من منجم «خنيفس» باحتياطي يبلغ 300 مليار طن، فيما تشرف موسكو

والميليشيات التابعة لإيران في البادية

السورية ومناطق الحدود مع لبنان بريفي

على استخراجه من منجم «صوانة -الشرقية» باحتياطي يُقدَّر حجمه بـ1,5 مليار طن من صخور الفوسفات، وتقوم موسكو التي تحصل على 70 في المائة من الإنتاج مقابل 30 في المائة للحكومة السورية، بتسويق الفوسفات السوري إلى عدة دول أوروبية رغم العقوبات. فيما تسعى إيران إلى زيادة واردتها

من الفوسفات السوري من 400 ألف طن سنوياً، قبل الحرب والتدخل الإيراني في سوريا عام 2011، إلى 800 ألف طن من سنوياً، بحسب وثيقة إيرانية مسربة نشرها موقع «إيران إنترناشيونال» قالت إن «منظمة الطاقة الذرية الإيرانية» طلبت «زيادة كمية الفوسفات السوري المستوردة (لاستخراج اليورانيوم وصنع الكعكة

وتُعدّ سوريا الأولى عالمياً في احتياطي الفوسفات المقدَّر بأكثر من 2,1 مليار طن، والقسم الأكبر منه في منجمَى «الصوانة - الشرقية وخنيفيس»، جنوب غربى مدينة تدمر، المنطقة الواقعة تحت السيطرة الإيرانية والروسية.



ولجأت «حماس» إلى استخدام حرب

وتقول «القسام»، إنها تنفذ العديد

الجيش يكثف هجماته ويجرف مساحات في جباليا... على وقع اشتباكات هي الأعنف

وزير الدفاع الإسرائيلي يعلن إرسال قوات إضافية إلى رفح

أعلن وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت، يوم الخميس، أن قوات إضافية «ستدخل رفح»، متعهداً بـ «تكثيف» العمليات في المدينة الواقعة بأقصى جنوب قطاع غزة وتستضيف مئات الآلاف

وقال غالانت في بيان إن العملية العسكرية في رفح «ستتواصل مع دخول قوات إضافية المنطقة»، مضيفاً: «دمرت قواتنا العديد من الأنفاق في المنطقة، سوف يتم تكثيف هذا النشاطُّ». وتابع غالانت قائلاً إن «(حماس) ليست منظمة قادرة على إعادة تنظيم صفوفها، وليست لديها قوات احتياطية، وليس لديها مخزون إمدادات، ولا قدرة على معالجة الإرهابيين الذين نستهدفهم»، مشدداً على أن الهدف هو أن «نرهق (حماس)». وأكد غالانت الذي زار رفح الأربعاء: «تم ضرب مئات الأهداف (الإرهابية)، وتقوم قواتنا بمناورة في المنطقة».

وتهدد إسرائيل ورئيس وزرائها بنيامين نتنياهو منذ أشهر بشنّ هجوم فى رفح، معتبراً أنه ضروري لتحقيق هــدف «القضاء» على الحركة، رغم التحذيرات الدولية التي كانت تحذّر من تبعات هذا الهجوم على حياة المدنيين.

وكانت القوات الإسرائيلية قد سيطرت مطلع مايو (أيار) على معبر رفح مع مصر، وهو نقطة عبور أساسية ساعدات الإنسانية إلى القطاع المحاصر. وقالت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) إن «600 ألف شخص فروا من رفح منذ تكثيف العمليات العسكرية» الإسرائيلية.

احتدام القتال في جباليا

وبشكل عام، كثفت القوات الإسرائيلية هجماتها في قطاع غزة على وقع احتدام القتال والاشتباكات المسلحة، فيما بدا انتقاماً لهجمات مكثفة سابقة لـ«كتائب القسام» التابعة لحركة «حماس» وفصائل أخرى، خاصة في جباليا شمالاً

وقصفت الطائرات الإسرائيلية مناطق واسعة في قطاع غزة، طالت منازل في رفح وخان يونس ومدينة غزة، وكذلك في جباليا وبيت لاهيا شمال قطاع غزة، وقتلت 39 شخصاً في يوم واحد ليرتفع عدد الضحايا منذ 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، إلى 35272 قتيلاً، و79205 جرحى، وفق أخر إحصائية لوزارة الصحة في غزة.

ولا تشمل هذه الإحصائية، وجود الآلاف تحت الأنقاض، أخرهم 60



جانب من الدمار جراء القصف الإسرائيلي على قطاع غزة (أ.ف.ب)

تعتبر إسرائيل أن شنّ هجوم في رفح ضروري لـ«القضاء» على «حماس»

دمار واسع

القطاع وجنوبه.

وتعرض مخيم جباليا ومناطق محيطة به، لسلسلة من الغارات الجوية نفذت أحزمة نارية متواصلة في جباليا

فلسطينياً من أصل 100 تم قصفهم داخل

منزل منذ يومين في مخيم النصيرات

وسط غزة، مكون من عدة طوابق، كانت

تقطن فيه عدة عوائل نازحة ولم تتمكن

فرق الدفاع المدني من إنقاذهم بسبب قلة

الإمكانيات. وجاء القصف المكثف غطاء

جوياً للمعارك البرية الدائرة في شمال

والقصف المدفعي فيما تمضى إسرائيل في عملية برية عسكرية متواصلة لليوم الرابع على التوالي، أحرق خلاله الجيش عدة مدارس تتبع لـ «أونروا»، وجرف ونسف منازل ومحالاً تجارية في منطقة سوق المخيم، لتوسيع الأزقة هناك بهدف تسهيل مهمة القوات الراجلة من أجل الوصول إلى عمق المخيم الذي يعد من أكثر المخيمات اكتظاظأ بالسكان وبأعداد

وقالت مصادر ميدانية في المخيم لـ «الشرق الأوسط» إن طائرات الاحتلال

لدعم التقدم البري، وهو ما يفسر الصعوبات الكبيرة التى تواجهها قوات الاحتلال في تلك المنطقة. ويشهد المخيم المعروف بأزقته الصغيرة، اشتباكات هي الأعنف منذ بداية الحرب الإسرائيلية، خاصة أن قوات الاحتلال لم تصل سوى لأطرافه في العملية البرية الأولى عندما وصلت إلى حى القصاصيب فى ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وهو ما يظهر أن «حماس» ما زالت تحافظ على قوتها

هناك، حتى إنها تستخدم إمكانيات فقدتها في مناطق أخرى، مثل المسيّرات التى تلقى قنابل على دبابات إسرائيلية،

رفح ومحور فيلادلفيا

وبالتزامن تتصاعد أبضا حدة الاشتباكات في رفح مع استمرار محاولات القوات الإسرائيلية السيطرة على أحياء محاذية لمنطقة محور فيلادلفيا. وتدور الاشتباكات في أحياء السلام والتنور ومنطقة مقبرة الشهداء وغيرها من المناطق الشرقية للمدينة، وسط قصف مدفعي وجوي لا يكاد يتوقف.

هناك، واصفأ المخيم بأنه من أهم معاقل

وزعم الجيش الإسرائيلي أنه تمكن من اكتشاف 10 أنفاق جديدة، كما أنه قتل العشرات من المسلحين الفلسطينيين. وفي المقابل، قالت «كتائب القسام» إنها تخوض اشتباكات مع الجيش في محاور التقدم، وأعلنت، يـوم الخميس «استهداف مقر القيادة والسيطرة للعدو في محيط موقع كرم أبو سالم العسكري برشقة صاروخية».

وتأتى التطورات حول رفح قبل وصول مستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان إلى إسرائيل يوم الأحد القادم لمناقشة العملية البرية في رفح. وقالت وكالة «الأونروا» إن نحو 1,7 مليون شخص تعين عليهم الفرار من منازلهم جراء الحرب على غزة، وبعضهم اضطر للنزوح أكثر من مرة.

واشنطن تعلن تثبيت الرصيف البحري المؤقت على شاطئ غزة

غزة: «الشرق الأوسط»

أعلنت القيادة المركزية الأميركية، يوم الخميس، تثبيت الرصيف البحرى المؤقت على شاطئ قطاع غزة، تمهيداً لإدخال مساعدات بحراً إلى القطاع. وقالت القيادة، في بيان، إنه من المتوقع أن تبدأ شاحنات في التحرك نحو الرصيف خلال الأيام المقبلة لنقل

المساعدات الإنسانية، مشيرة إلى أن الأمم المتحدة ستتسلم المساعدات القادمة عبر الرصيف البحرى، وستنسق توزيعها في غزة. وأضافت القيادة المركزية أنه لم تدخل أي قوات أميركية قطاعَ غزة في إطار عملية تثبيت الرصيف البحرى، وفقاً لما ذكرته «وكالة أنباء العالم العربي».

وأمس (الأربعاء)، قالت الحكومة البريطانية إن

الدفعة الأولى من المساعدات البريطانية غادرت قبرص في طريقها إلى الرصيف البحري المؤقت على ساحل غزة. وأضافت الحكومة، في بيان، أن نحو 100 طن من المساعدات هي الجزء الأول من حزمة المساعدات البريطانية ، التي تبلغ قيمتها مليوني جنيه إسترليني، والتى سيتم تسليمها من قبرص وتوزيعها داخل غزة في أقرب وقت ممكن.

بعد تعمّد سموتريتش المماطلة في تحويلها تاركاً السلطة في وضع مالي حرج

«أموال الفلسطينيين» تشعل مواجهة جديدة بين تل أبيب وواشنطن

رام اللَّه: كفاح زبون

تصاعدت حدة أزملة حديدة بين واشنطن وتل أبيب على خلفية احتجاز وزير المالية الإسرائيلي بتسلئيل سموتريتش، أموال العوائد الضريبية عن السلطة الفلسطينية، على رغم اتفاق سابق قريب، بتحويل جزء من هذه الأموال، ووضع البقية في عهدة النرويج إلى حين حل الخلافات حول حصة قطاع غزة.

وقالت هدئة الحث الاسرائدلدة، إن الإدارة الأميركية طالبت إسرائيل بتحويل أموال العائدات الضريبية التى تجبيها لصالح السلطة الفلسطينية، والمتفق عليها بقيمة 200 مليون شيقل تقريباً (نحو 54

وبحسب الهيئة، فان المسؤولين الأميركيين حذروا نظراءهم الإسرائيليين من تفاقم الأزمة المالية التي تعانيها السلطة الفلسطينية أصلاً، وانعكاس ذلك على احتمال انهيارها وتصعيد الأوضاع الميدانية في الضفة الغربية.

وقالت مصادر، إن مستشار الأمن القومى الأميركي، جيك سوليفان، الذي يزور إسرائيل، الأحد المقبل، لمناقشة مسألة العملية العسكرية في رفح، سيطرح قضية استمرار وزير المالية بتسلئيل سموتريتش في تأخير تحويل تلك العائدات. ويحسب قناة «كان»، فإن الطلب الأميركي يدشن مواجهة أخرى جديدة بين إسرائيل والولايات المتحدة.

وتتهم الولايات المتحدة سموتريتش بتعمد تأخير الأم والالمستحقة للفلسطينيين، وهي عملياً تقاطعه ولا تتعامل معه ولا مع وزير الأمن القومي، المتطرف إيتمار بن غفير، باعتبارهما متطرفين يعملان ضد السلام مع الفلسطينيين، ويحرّضان المستوطنين على أعمال عنف في الضفة.

وردت أوساط مقربة من سموتريتش قائلة إن سبب تأخير تحويل الأموال هو الحراك الدبلوماسي والقانوني الذي تقوده السلطة الفلسطينية ضد إسرائيل فى المؤسسات الدولية. واعتبر المقربون

من سموتريتش أنه نجح في منع تحويل مئات ملايين الشواقل إلى «الإرهابيين» في قطاع غزة، أما بخصوص بقية المبالغ، فإن الموضوع قيد الدراسة في أعقاب نشاطات السلطة الفلسطينية. وكان سموتريتش قد شنّ هجوماً

كبيراً على السلطة، أثناء مناقشات حكومية متعلقة بعضوية الدولة الفلسطينية في الأمم المتحدة، وقال إنه حان وقت انهيارها مالياً وسياسياً. ومعروف عن سموتريتش عداؤه الكبير للسلطة ورفضه قيام دولة فلسطينية أو حتى بقاء السلطة قائمة، ولا يعترف بحقوق الشعب الفلسطيني. وطالب سموتريتش فى أجتماع

الحكومة الأخير، بمحاربة وطرد كل من يدعم قيام دولة فلسطينية في الحكومة، وبسنّ قرار يمنع عودة السلطة الفلسطينية إلى قطاع غزة. ويخطط سموتريتش في ذروة الأزمة حول الأموال الفلسطينية، إلى مصادر جزء كبير من هذه الأموال المجمدة لدى إسرائيل، وكان أرسل الأسبوع الماضي، رسالة إلى رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو،

هاجمه فيها لأنه يمنع هذه الخطوة، واتهمه بالمماطلة.

وقال سموتريتش «أنت تماطل وتؤجل الخطوة (إقرار قانون تم الاتفاق عليه بين الطرفين يقضي بمصادرة ثلاثة مليارات شيقل تابعة للسلطة الفلسطينية)». وأضاف: «خلافاً لالتزامك، فإنك تحجب مصدراً في الميزانية من المفترض أن يستخدم لتمويل نفقات إعادة إعمار منطقة تكوما (في الجنوب)، بحيث يتم استخدام أموال الإرهابيين لإصلاح الأضرار التي لحقت بها. وبهذه الطريقة سيتم تحرير ثلاثة مليارات شيقل مما سيسهل مكافحة غلاء المعيشة».

كما انتقد سموتريتش، نتنياهو، باعتبار أنه لا يمكن أن يكون الاهتمام بالسلطة الفلسطينية أكثر أهمية من مواطني إسرائيل. ووقّع سموتريتش على رسالة تطلب طرح القانون فور افتتاح الدورة الصيفية للكنيست.

وأكدت رسالة سموتريتش تقارير سابقة، أنه يخطط لقرصنة نحو 3 مليارات

شيقل (835 مليون دولار) من الأموال الفلسطينية المحتجزة للتخفيف من غلاء المعيشة في إسرائيل.

خطوات سموتريتش تأتى في وقت تعانى فيه السلطة الفلسطينية وضعأ مالياً حرجاً في الضفة، اضطرت معه هذا الأسبوع إلى دفع راتب نصف شهر فقط لموظفيها، عن شهر مارس (أذار) الماضي؛ ما خلق حالة غضب شعبي كبير، وتساؤلات حول قدرة واشنطن على إلزام إسرائيل بالاستجابة إلى طلب صغير. المعروف أن الحكومة الجديدة التي

ترأسها محمد مصطفى، مدعومة أميركياً وأوروبياً، وتوقّع الفلسطينيون أن شيئاً ما سيختلف، لكن الحكومة الإسرائيلية لم

ومنذ عامين، تدفع السلطة رواتب منقوصة للموظفين في القطاعين المدني والعسكري، بسبب اقتطاع إسرائيل نحو 50 مليون دولار من العوائد الضريبية، تساوي الأموال التي تدفعها السلطة لعوائل مقاتلين قضوا في مواجهات سابقة وأسرى

في السجون الإسرائيلية، إضافة إلى بدل أثمان كهرباء وخدمات طبية. وعمقت الحرب على غزة هذه الأزمة بعدما بدأت إسرائيل باقتطاع حصة غزة كذلك.

وبموجب اتفاق أوسلو، تجمع وزارة المالحة الاسرائعاجة الضرائب نعابة عن الفلسطينيين عند استيراد السلع من الخارج إلى السلطة الفلسطينية، وتقوم بتحويلات شهرية إلى السلطة الفلسطننية تشكل 65 في المائة من ميزانيتها السنوية، وتتراوح التحويلات ما بين 750 و800 ملىون شىيقل.

ويثير هذا الترتيب خلافات مستمرة، وصلت حد رفض السلطة بعد حرب غزة تسلم الأموال منقوصة من حصة القطاع، قبل أن تتدخل واشنطن وتضع حلاً وسطاً تقوم معه إسرائيل بتحويل أموال المقاصة إلى السلطة، على أن تبقى حصة غزة في عهدة الحكومة النرويجية، إلى حين تسوية الخلافات. ورغم ذلك، احتجزت إسرائيل هذا الشهر حتى الحصة التي لا تشمل مدفوعات القطاع.

في 1983، خلال الحرب الإيرانية - العراقية

في الثمانينات والتي شكّلت لاحقاً نواة تأسيس «فيلق القدسّ» في نهاية الحرب.

الثوري» محمد باقر ذو القدر الذي يتولى

منصب أمين عام مجلس تشخيص مصلحة النظام منذ عامين. وكان ذو

القدر نائباً لقائد «الحرس الثوري» الأسبق، رحيم صفوي خلال عهد الرئيس

محمد خاتمي، قبل أن يتولى نائب وزير الداخلية، مصطفى بور محمدي في زمن

وساهم قائد «الحرس الثورى» خلال

الحرب الإيرانية - العراقية، محسن رضايي

بدور كبير في تدرج مسجدي بالمناصب القيادية، إلى جانب حليفه على شمخاني،

مستشار السياسي للمرشد الحالي،

وغلام على رشيد، قائد عمليات الأركان

الرئيس محمود أحمدي نجاد.

ومسجدي عديل (متزوج من أخت زوجة) القيادي البارز في «الحرس أشرف لسنوات طويلة على ملف العراق وشغل منصب السفير الإيراني في بغداد

مسجدي لتنسيق عمليات «الحرس الثوري» في الخارج

لندن: عادل السالمي

كشفت وسائل إعلام إيرانية عن تعيين السفير السابق لدي العراق، إيرج مسجدى منسقاً عاماً لقوات «فيلق القدس» المكلفة العمليات الخارجية في «الحرس الثوري»، بدلاً من الجنرال محمد هادي حاجي رحيمي الذي قضى في غارة جوية إسرائيلية على مبنى القنصلية

وعاد مسجدي (67 عاماً)، منذ عامين لمنصبه السابق، كبير المستشارين لقائد «فيلق القدس» في نهاية مهمته سفيراً لإيران لدى العراق في أبريل (نيسان) بعد أربع سنوات على شغل المنصب في فبراير

وأشرف مسجدي لسنوات طويلة على عمليات «الحرس الثوري» في العراق، قبل أن يكون ثالث قيادي من «فيلق القدس» يشغل منصب السفير الإيراني في بغداد، حسن كاظمي قمي، وحسن دانايي فر. ولعب دوراً محوّرياً في تشكيل قوات «الحشد الشعبي العراقي» مع القيادي في «فيلق القدس» الذي أعلن عن مقتله في ديسمبر (كانون الأول) 2014، بمدينة

وترك مسجدي منصب السفير الإيراني، لقيادي آخر في «فيلق القدس»، محمد كاظم أل صادق، الذي كانت تربطه صلات وثيقة بقاسم سليماني، العقل المدبر لعمليات إيران في الخارج الذي قضي بضربة جوية أميركية في بغداد

وقبل انضمامه المثير للجدل إلى السلك الدبلوماسي، برز مسجدي



قاتني يستمع إلى مسجدي على هامش مراسم أربعين محمد هادي حاجي رحيمي الذي قضي في ضربة إسرائيلية على القنصلية الإيرانية بدمشق (أرنا)

لسنوات متحدثاً قوات «فيلق القدس» خلال المؤتمرات الداخلية، مدافعاً عن الاستراتيجية الإقليمية الإيرانية.

وتعيين مسجدي في المنصب الجديد، أول تغيير لافت في قيادة «فيلق القدس» بعد الضربة الجوية الإسرائيلية على القنصلية الإيراني، مطلع الشهر الماضى؛ ما أسفر عن مقتّل قائد قوات «الحرس الثوري» في سوريا ولبنان، العميد محمد رضا زاهدي، ونائبه العميد محمد هادي رحيمي، الذي كان يشغل منصب منسق

300 طائرة مسيّرة انتحارية وصواريخ قوات «فيلق القدس» منذ عامين قبل مقتله. وزاهدي أبرز خسائر «الحرس الثوري» منذ مقتل سليماني. كما أنه الأبرز بين ثلاثة من قادة «فيلق القدس» يُقتلون بضربات إسرائيلية منذ عملية «طوفان الأقصى»، بعد مقتل مسؤول رمدادات «الحرس الثوري» في سوريا، رضي موسوي في ديسمبر، وحجت الله اميدوار، مسؤول استخبارات «فيلق

وأطلقت إيران من أراضيها نحو

باليستية وكروز ردأ على قصف قنصليتها، وقالت إسرائيل إنها أحبطت 99 في المائة من الهجوم الإيراني. ووجهت إسرائيل ضربة محدودة، مستهدفة منظومة رادار بالقرب من منشأت حساسة، في خطوة قال محللون إنها حملت رسالة إلى إيران، وقللت طهران من أهمية الهجوم. القدس» في سوريا، يناير (كانون الثاني).

ويعتقد أن «الحرس الثوري» خسر القيادات الميدانية الأكثر خبرة في سوريا

تعيين مسجدي مؤشر على محاولة «الحرس» ملء فراغ قيادات أشرفت على جماعات مسلحة لسنوات

ولبنان بعد الضربات التي تلقاها خلال

الأشبهر الأخيرة.

لكن تعيين مسجدى مؤشر على محاولة «فيلق القدس» لملء فراغ القيادات التي تولت الإشراف على جماعات مسلحة موالية لإيران في المنطقة التي تصفها إيران بـ «العمق الاستراتيجي»، في الدفاع عن حضورها العسكري.

يُعد مسجدي من أقدم قيادات «الحرس الثوري» المشرفين على العلميات الخارجية منذ تشكيل وحدة «رمضان»

في أكتوبر (تشرين الأول) 2020،

وقالت وزارة الخزانة الأميركية في بيان حينها إنه «كان مستشاراً وثيقاً لقاسم سليماني وأشرف على مدى سنوات على تدريب ودعم فصائل عراقية مسلحة مسؤولة عن هجمات على القوات الأميركية وقوات التحالف في العراق».

واستغل مسحدي متصعه وفقأ للخزانة الأميركية، باعتباره سفير النظام الإيراني لـدى العراق لـ «التغطية على تحويلات مالية أُجريت لصالح (فيلق

«يونامي»: العراق تحسن رغم «العثرات الهائلة»

جنين بلاسخارت (يونامي)

لندن: «الشرق الأوسط»

في أخر إحاطة لها عن العراق في للتوترات في داخل الطوائف وبينها».

وكانت بلاسخارت تتحدث إلى ممثلي تعد بحاجة إلى دورها السياسي».

وتأسست «يونامي»، وهي بعثة سياسية خاصة، عام 2003، بموجب قرار مجلس الأمن رقم 1500؛ بناءً على طلب حكومة العراق بعد إطاحة نظام الرئيس الراحل صدام حسين.

عمليات الإعدام الجماعية غير المعلنة

مسبقأ للمدانين بموجب قوانين مكافحة الإرهاب في الآونة الأخيرة تثير قلقاً كبيراً». وتابعت رئيسة البعثة الدولية: «لا يمكن إنكار المطالب المشروعة في مكافحة الفساد، والإفلات من العقاب، والطائفية، والتدخل في وظائف الدولة، والعناصر المسلحة الخارجة عن سيطرة الدولة؛ جميعها مشاكل تواجهها الدولة وتمثل

لكن بلاسخارت قالت إن «العراق يشهد نهوضاً واضحاً في مجالات الخدمات

(نيسان) الماضي، تقريراً لتقييم عملها في العراق، ووضعت فيه جملة حول التهديدات التي لا تزال قائمة في العراق، رداً على طلب تقدمت به الحكومة العراقية للبدء «بتخفيف» عمل البعثة، وصولاً إلى

وشدد الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، الأسبوع الماضي، على أن «القيادة العراقية إذا وجدت أنها لم تعد في حاجة إلى مساعدة (يونامي)، فيجب أن تستعد إلى تولي زمام الأمور، وينبغي للأمم المتحدة أن تبقى مستعدة

والإعمار، معربة عن أمنياتها لاختيار رئيس لمجلس النوّاب خلال جلسة السبت المقبل»، كما دعت إلى «إجراء الانتخابات فى إقليم كردستان بأسرع وقت ممكن، وأن تشمل الجميع، إضافة إلى كوتا الأقليات». ونشرت «يونامي» نهاية أبريل

إنهاء أعمالها في غضون عامين.

انقسام عراقي

لكن معارضين للمشروع يعتقدون أنه «سيقضى على أحد الشواهد التى تذكّر العراقيين بما تعرضوا له من تعذيب وقمع خلال فترة صدام حسين».

وفي هذا السياق، اضطرت الحكومة إلى توضيح خلفيات المشروع والهدف منه، وقال الناطق الرسمي باسم الحكومة باسم العوادي، إن «الحكومة حرصت، منذ تشكيلها، على الانطلاق بمشاريع خدمية وتطويرية نوعية تحقق النفع العام لأبناء شعبها، ومن بين المناطق التي شملها البرنامج الحكومي الخاص بمشاريع خدمات الزيارات المليونية مدينة الكاظمية؛ لإظهارها بالمظهر اللائق، وتوفير كل وسائل الراحة لزائريها».

وتابع العوادي أن «مجلس الوزراء اتخذ قراراً

أدرجت إدارة الرئيس السابق دونالد ترمب، مسجدي على لائحة العقوبات الأميركية بتهمة «زعزعة استقرار العراق».

المسلحة الإيرانية في الوقت الحالي.

جدل عراقي حول «إخفاء آثار القمع»... وأسئلة عن «شفافية عقود الاستثمار» أشهر سجون صدام إلى حدائق ومتحف



مجلس الأمن الدولى، قالت رئيسة بعثة «يونامي»، إن الوضّع الأمني في البلاد تحسن كثيراً لكن «السلاح المنفلت وشعور طوائف بالتهميش والاستبعاد تشكل عثرات كبيرة». وقالت جينين بلاسخارت، رئيسة بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق، أمس الخميس، إن «الشعور بالاستبعاد والتهميش يتزايد بين المكونات العراقية، وإن لم بحد هذا حلاً فإننا قد نواحه إشبعالاً

وتابعت بالسخارت: «نشير إلى محاولات للسطو على السلطة، وإعتماد سياسات مجحفة وعقابية قد تعود بالفائدة إلى طائفة دون غيرها».

الدول الأعضاء في مجلس الأمن الدولي، بعد أيام من إعلان الحكومة العراقية تحديد يناير (كانون الثاني) 2025 موعداً لإنهاء مهمة «يونامي»، وقالت إنها «لم

وقالت بلاسخارت إن «زيادة في

حسين جدلاً بين موافق ومشكك ومعارض. و «الشعبة الخامسة» هي مقر الاستخبارات في حقبة النظام السابق، وذاع صيته بوصفه مركز اعتقالً شديد التحصين، وأثيرت حوله قصص حول تعذيب معارضين للنظام أنذاك. ويخضع الموقع الآن لإدارة كلّ من لواء بغداد وجهاز مكافحة الإرهاب التابعين لرئيس الوزراء محمد شياع السوداني.

أثار قرار حكومي بتحويل ما يعرف بـ«الشعبة الخامسة» في عهد الرئيس العراقي الأسبق صدام

وكانت الحكومة قررت تحويل مبنى «الشعبة الخامسة» إلى متحف كبير، فضلاً عن فنادق

وعلى إثر ذلك، انقسم العراقيون بين مؤيد للفكرة بوصفها جزءاً من الجهد الخدمى الحكومي الذي يتبناه السوداني، وبين مشكك في أصل المشروع واحتمالية أن يكون إحدى طرق الفساد، خصوصاً أن المنطقة التي من المقرر أن يشملها المشروع هي الأغنى

بإخلاء وفتح المنطقة العسكرية المغلقة منذ عقود، وتخصيص أراضيها لإقامة مرافق خدمية ومراكز ثقافية ودينية ومدن استراحة متعددة للذين يفدون إلى المدينة من مختلف مناطق العالم وللأهالي من أبناء الكاظمية، وكذلك إقامة منشأت تعليمية وطبية ورياضية وأسواق تجارية تحاكي إرث المدينة، وسيتم ربط المنطقة (الجديدة) بمنطقة الكريعات بجسر معلق حديث، وكذلك ربطها بالمنطقة المحيطة بمرقد الإمام الكاظم، بسكة قطار، ضمن رؤية معمارية تحديثية

أرشيفية لعناصر أمن في نقطة تفتيش بالكاظمية قرب معسكر «الشعبة الخامسة» (أ.ف.ب) متكاملة». ونوه البيان بأنه «سيتم تحويل المبنى الخاص بمقر ما كان يعرف بـ(الشعبة الخامسة) إلى متحف كبير؛ ليكون شاهداً على إجرام النظام البعثي

ضد العراقيين، ولأنه أيضاً يجسد تضحيات معارضي النظام الديكتاتوري، حيث سيحتفظ هذا المتحف بكل الوثائق والأدلة التاريخية وأدوات التعذيب والشواهد الأخرى، لتكون شاهداً حياً للأجيال وللتاريخ على ماسى حقبة الطغيان ونضالات شعبنا وتضحياته». ورداً على الشائعات التي رافقت الإعلان عن المشروع، أكد البيان أن «الحكومة تجدد منهجها

الثابت وحرصها الأكيد على مسابقة الزمن لإطلاق

هكذا مشاريع كبيرة ونوعية؛ خدمة لكل أبناء بلدنا

معارضو المشروع

لكن معارضي المشروع يرون أن تحويل المعسكر إلى مركز ترفيهي يعد محاولة لمحو تاريخ الاضطهاد في العراق، وقال القيادي في حزب «الدعوة الإسلامية»، خلف عبد الصمد، في تصريح صحافي، إن «تحويل (الشعبة الخامسة) في مدينة الكاظمية شمالي بغداد إلى مرافق ترفيهية ينطوي على جهل»، على حد تعبيره. وأضاف عبد الصمد أن «قرار إخلاء (الشعبة الخامسة) هو محو للسجل الزمني لحقبة الاضطهاد والقمع، وأن شعار (كي لا ننسى) ينبغي أن يرفع للأجيال على أطلال (الشعبة الخامسة)».

ودعا عبد الصمد الحكومة إلى «تحويل هذه الأرض أو جزء منها إلى متاحف تروي قصصاً لا

تنتهى من العذابات والويلات تحت سياط وأدوات تعذيب الجلادين؛ لتبقى شاهدة للأجيال على إجرام

في المقابل، عدّ السياسي إياد السماوي في حديث لـ «الشرق الأوسط» أن «مشروع الحكومة في هذه المنطقة يهدف إلى إظهارها بالشكل اللائق، وتوفير وسائل الراحة لزائريها، وتحويل أرضها إلى مرافق ترفيهية وتعليمية وثقافية وفنادق ومستشفيات، إضافة إلى متحف يخلُّد ضحايا جرائم نظام البعث». وأكدت عضوة البرلمان عن «دولة القانون»، عالية

نصيف، تأييدها لمشروع الحكومة، وقالت في منشور على موقع «إكس»، إن «أبناء الكاظمية يريدون أن تخرج مدينتهم من سجن الأطواق الأمنية التي فرضت عليها طوال سنوات».

«شبهة» في عقد الاستثمار

لكن الصحافي والناشط منتظر ناصر شكك بالطريقة التي أعلن بها المشروع. وقال في منشور على موقع «إكس» أنه «بعد الاستيلاء على المزيد من عقارات الدولة، بينها قصور وفلل النظام السابق، جاء بيعها لشاغليها السياسيين أو للاستثمار فيها بطريقة عشوائية ومريبة تذهب إلى صناديق اقتصادية مرتبطة بأحزاب سياسية نافذة».

وأضاف: «بات الأمر خطيراً إلى درجة التحرك على أهم عقارات الدولة، ومنحه لاستثمار غامض جداً، وهو موقع (الشعبة الخامسة)، الذي يعد من أغلى العقارات في بغداد، إن لم يكن أغلاها على الإطلاق».

إفتاء «الوحدة» تدعو لـ«مقاومة» القوات الروسية الموجودة في البلاد

حفتر يشهد احتفالات الليبيين بالذكرى الـ10 ل«عملية الكرامة»

القاهرة: جمال جوهر

احتفلت القيادة العامة لـ«الجيش الوطنى» الليبى، بقيادة المشير خليفة حُفتر، مساء (الخميس)، بالذكرى العاشرة لـ«عملية الكرامة»، وسط حضور لافت «لأسير الشهداء» الذين سقطوا في «الحرب ضد الإرهاب»، وقيادات عسكرية، وسياسية، من بينهم رئيس مجلس النواب عقيلة صالح، ورؤساء بعثات دىلوماسية عربية وأجنبية.

واعتلى حفتر المنصة يجاوره رئيس مجلس النواب، ورئيس أركان الجيش الفريق عبد الرازق الناظوري، وأسامة حمّاد، رئيس حكومة «الاستقرار». واستهل الاحتفال، الذي شهدته مدينة بنغازي (شرق البلاد) باستعراض عسكري، وصفه مقدم الحفل بـ «المهيب»، شارك فيه مختلف الألوية العسكرية، وطلاب من كليات البحرية والدفاع

وكان حمّاد، رئيس الحكومة المكلفة من مجلس النواب، قد منح العاملين بالوزارات والهيئات كافة بمناطق سلطاته إجازة عمل، أمس (الخميس)، بمناسبة الذكرى العاشرة لما بات يطلق عليها «ثورة الكرامة». باستثناء المرافق الصحية والجهات الأمنية، التي تتطلب طبيعة عملها ذلك، مع حفظ حقوق العاملين في الحصول على مقابل عمل



جانب من احتفال «الجيش الوطني» الليبي بذكري إطلاق «عملية الكرامة» (قناة ليبيا الحدث)

لهذا اليوم. وأعاد بعض رواد مواقع التواصل الاجتماعي في شرق البلاد تذكر أجواء العملية العسكرية التي أطلقها حفتر، في السادس عشر من شهر مايو (أيار) عام 2014، التي أنجزها ضباط وضياط الصف الذين ينتمون إلى المؤسسة العسكرية الليبية.

وكان حفتر استهل الاحتفالات بالذكرى؛ حيث أمر، (الأربعاء)، ببناء مدينة عسكرية للتدريب على جميع

الصنوف والأسلحة، بمساحة تصل إلى 5467 هكتاراً غرب مدينة ينغازي، وإصفاً هذا المشروع بأنه «الأول من نوعه في تاريخ ليبيا وعلى المستوى الإقليمي والقاري». وأوضحت القيادة العامة في بيانها أن هذه المدينة ستتضمن ميناء بحريأ مُجهزاً بأحدث معدات الملاحة البحرية، ومطارأ عسكرياً مُجهزاً بكامل مرافقه وملحقاته، وذلك بتنفيذ رئاسة أركان الوحدات الأمنية.

في شأن مختلف، زار رئيس المجلس الأعلى للدولة، محمد تكالة، جهاز الشرطة القضائية في طرابلس، وأجرى جولة شملت الإدارات والسجن للوقوف على الجهود، التي يقوم بها الجهاز وما يواجه من صعوبات.

وأوضح المجلس أن تكالة بحث مع إدارة الجهاز أوضاع النزلاء، واحتياجات السجون، بما يساهم في إدماج المفرج عنهم بعد انقضاء محكوميتهم في

يعتقد الورفلي أن بيان دار الإفتاء «تجهيز لحرب يتم الإعداد لها من قبل أوروبا وأميركا

المجتمع، مؤكداً ضرورة دعم هذه

المؤسسات، ودعم الجهود الرامية لسيادة

القانون والعدالة واحترام حقوق الإنسان.

الجدل في ليبيا بعد إصدار دار الإفتاء

في طرابلس الموالية لحكومة «الوحدة

الوطنية» المؤقتة، برئاسة عبد الحميد

الدبيبة، بياناً دعت فيه إلى «الجهاد» ضد

وقالت الدار إنها تابعت «تطورات

القوات الروسية في ليبيا.

ب«تدخل غربي سافر» في شؤون بلاده

يأتى ذلك، فيما تصاعدت حالة من

الأفريقي يعدّ احتلالاً، وغزواً للبلاد من دولة معتدية، ما زالت دماء أهل طرابلس شاهدة على ما ارتكبته من قتل الآلاف مِن على ليبيا الليبيين عام 2019». . . . ورأى المحلل السياسي الليبي،

هيثم أحمد الورفلي، أن بيان دار الإفتاء بطرابلس: «يجب ألا يمر مرور الكرام»، معتقداً أنه جاء على خلفية اجتماع فى قاعدة أبو ستة العسكرية البحرية فى طرابلس، بين شركة أميركية أمنية والعديد من القادة في طرابلس والمنطقة الغربية، بهدف تشكيل قوة تحت ما يسمى (فيلق ليبي - أوروبي)، في مواجهة ما سموه «الفيلق الروسي - الأفريقي».

التدخل الروسي في ليبيا، ووصول قوات

وأسلحة روسية، تمهيداً لدخول ما سمي

(فيلق أفريقيا) إلى ليبيا، ودول أخرى مجاورة»، ورأت أن «الجهاد ضدَّ هذه

القوات الغازية المعتدية، واجب شرعاً على

أهل ليبيا، وخاصة من سمتهم (كتائب

رأسها المفتى السابق الشيخ صادق

الغرياني، أن «الوجود الروسى المسلح

على الأرض الليبية، المتمثل في الفيلق

وزادت دار الإفتاء، التي يقف على

ويعتقد الورفلي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن بيان دار الإفتاء «تجهيز لحرب يتم الإعداد لها من قبل أوروبا وأميركا على الأراضى الليبية ضد التمدد الروسي في شيمال أفريقيا».

الرئيس الموريتاني السابق يغادر السجن الرئيس التونسي يندّد لتقديم ملف ترشحه لـ«الرئاسية»

نواكشوط: الشيخ محمد

قدّم الرئيس الموريتاني السابق، محمد ولد عبد العزيز، في ساعة متأخرة من ليل الأربعاء - الخميس، ملف ترشحه للانتخابات الرئاسية المرتقبة في 29 يونيو (حزيران) المقبل، فيما وصف مقربون منه الانتخابات المرتقبة بأنها «فضیحة کبری».

وقرر ولد عبد العزيز، الذي حكم عليه بالسجن خمس سنوات نهاية العام الماضي، بعد إدانته بتهمتي الإثراء غير المشروع، وغسل الأموال، أن يترشح للانتخابات الرئاسية، وأسند مهمة إعداد ملف الترشح إلى هيئة المحامين، التي تدافع عنه أمام القضاء الموريتاني، ورغم الشكوك التي أثيرت حول إمكانية ترشحه لوجوده في السجن منذ ديسمبر (كانون الأولّ) الماضي، فإن من السجن لإيداع ملفه عند المجلس

ملف ترشح الرئيس السابق، فإن ذلك لا يعني أنه أصبح مرشحاً للانتخابات، لأن المجلس تسلم ملفات تسع شخصيات موريتانية ترغب في الترشح

للانتخابات، سيخضعها للفحص والتدقيق، قبل أن يصدر اللائحة النهائية يوم الاثنين 20 مايو (أيار) الحالى. تفاجأ الموريتانيون بتمكن ولد عبد العزيز من إكمال ملف الترشح، وهو ملف شديد التعقيد لأنه يتضمن شهادة

تبريز، وهي وثيقة يمنحها القضاء الموريتاني لإثبات خلو السجل الجنائي من أي إدانة، وقد حصل عليها ولد عبد العزيز لأن الأحكام الصادرة في حقه لا تزال «ابتدائية»، ومحل استئناف من

أما العقبة الأخرى التي كانت تواجه ولد عبد العزيز فهي أن النظام الانتخابي الموريتاني يفرض على كل من يرغب في القضاء الموريتاني منحه إذنا بالخروج الترشح للانتخابات الرئاسية أن يحصل على توقيع «تزكية» من مائة عضو في المجالس البلدية، من بينهم خمسة ورغم أن المجلس الدستورى تسلّم رؤساء بلديات، لكن هذه المجالس تهيمن الطائع، قائد انقلاب 1984.

عليها أحزاب الأغلبية الداعمة للرئيس الحالي محمد ولد الشيخ الغزواني.

ولم يعلن ولد عبد العزيز كيف تمكن من تجاوز عقبة المستشارين المحليين، لكنّ مقربين منه أكدوا أن ملفه كان ناقصاً حتى دقائق قبل تسليمه إلى المجلس الدستوري، لكن من الواضح أنه نجح في إكمال الملف لأن المجلس الدستوري لا يتسلم سوى الملفات المكتملة.

يرى مراقبون أنه حتى إذا وافق المجلس الدستوري على ترشح ولد عيد العزيز للانتخابات الرئاسية، فإنها لن تكون المرة الأولى التي يحاول فيها رئيس سابق العودة إلى الحكم في موريتانيا عبر الانتخابات، وكانت جميعها محاولات فاشلة.

وبدأ الأمر مع التعددية السياسية في البلاد، حين ترشح المصطفى ولد محمد السالك قائد انقلاب 1978، في أول انتخابات رئاسية تعددية تحرى في موريتانيا عام 1992، ولكنه خسرها أمام الرئيس أنذاك معاوية ولد سيد أحمد

تونس: «الشرق الأوسط»

دولية لحملة توقيفات واسعة طالت معلقين سياسيين ومحامين وناشطين في منظمات دولية، وكلّف وزارة الخارجية للدول، التي أصدرت مواقف من هذا

وتابع الرئيس سعيد محتجاً: «نحن

ندّد الرئيس التونسي قيس سعيّد، أمس الخميس، بما عدّه «تدخلاً سافراً» فى شوون بالاده، فى أعقاب انتقادات استدعاء ممثلى البعثات الدبلوماسية

وقال سعيّد إثر لقائه، ليل الأربعاء -الخميس، كاتب الدولة لدى وزير الشؤون الخارجية والهجرة والتونسيين بالخارج، منير بنرجيبة: «ادعُ في أقرب الأوقات سفراء عدد من الدول، وممثلي بعض الجهات في تونس، وبلّغهم احتجاجاً شديد اللهجة بأن ما يفعلونه هو تدخل سافر في شؤوننا الداخلية، وبلّغهم أن تونس دولة مستقلة متمسكة بسيادتها».

لم نتدخل في شؤونهم عندما اعتقلوا مواقف غربية ندّدت بموجة التوقيفات، أنه «لا وجود إطلاقاً لأي مواجهة مع المحتجين... لأنهم ندّدوا بحرب الإبادة التي شملت كذلك المعلّق مراد الزغيدي، المحامين كما يتم الترويج لذلك».

التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني... بلُغهم بكل وضوح بأن تونس لم تصب بالقلق ممن صرح بأنه يشعر بالقلق، فسيادتنا حقيقة وليست حبراً على ورق».

وعلى مدى الأيام الماضية، أوقفت السلطات التونسية شخصيات من المجتمع المدني، مثل الناشطة المناهضة للعنصرية سعدية مصباح، والعديد من المحامين. بالإضافة إلى معلّقين سياسيين في المحطات الإذاعية والتلفزيونية. كما تم يوم السبت توقيف المحامية سنية الدهماني، وهي أيضاً معلّقة سياسية ومنتقدة للرئيس سعيد، بالقوة من قِبل عناصر من الشرطة ملثمين أثناء لجوئها إلى مبنى «دار المحامى» بالعاصمة تونس. إضافة إلى المحامي مهدي زقروبة الذي تم نقله إلى المستشفى بشكل عاجل ليل الأربعاء، بعد تعرّضه للضرب أثناء الاحتجاز وفقدانه الوعى، بحسب العديد

من المحامين. وتأتى تصريحات سعيّد بعد

ومقدم البرامج التلفزيونية والإذاعية برهان بسيّس نهاية الأسبوع الفائت، إثر تصريحاتهم وتدويناتهم المنتقدة الوضع في البلاد. ونددت الولاسات المتحدة، الثّلاثاء، بموجة التوقيفات، واعتبرت أن ممارسات السلطات تناقض حريات يكفلها الدستور. بينما أعربت فرنسا الثلاثاء عن «قلقها» بعد توقيف الدهماني بتهمة نشر «معلومات كاذبة بهدف الإضرار بالسلامة العامّة»، وفق وسائل إعلام تونسية. كما أعرب الاتحاد الأوروبي الثلاثاء عن «قلقه» إزاء موحة التُوقيقات، مؤكداً أن حرية التعبير واستقلالية القضاء بشكلان «أساس»

شراكته مع تونس. في المقابل، أكد الرئيس التونسي أنه «لا مواجهة مع المحامين»، الذين أعلنوا هذا الأسبوع إضراباً، إثر أمر قضائي بحبس محامية بارزة معروفة بانتقادها الرئيس. وقال إنه «لا أحد فوق القانون والجميع متساوون أمامه». مشددا على

مستشار «حميدتي» لـ النننرف €الأوسط: نتعامل بجدية مع العقوبات الأميركية

بورتسودان: وجدان طلحة

أكد إبراهيم مخير، مستشار قائد «قوات الدعم السريع» محمد حمدان دقلو (حميدتي)،أن قيادة «قوات الدعم» تتعامل بجدية تأمة مع العقوبات الأميركية ضد أفراد منها، و«لا تقلل منها في أي محفل أو في أي منصة داخلية أو خارجية، رغم أنها أحزنتنا».

وقال مخير في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: «المعلومات التي بنت عليها أميركا اتهاماتها لقواتنا لا تتعلق بنا بتاتاً، وهي مضللة أو غير دقيقة، ومن أشخاص مجهولين، أو تم تحريضهم للادعاء ضد (قوات الدعم السريع)». وأضاف: «ربما هي جرائم ارتكبها أفراد غير منتسبين لقواتنا، أو على الأقل ربما هنالك مخالفون للانضباط العسكرى، أفلتوا من جرائمهم نتيجة ضعف تبادل

المعلومات بين أجهزتنا والأجهزة التي تحمع تلك الشهادات». وفرضت الولايات المتحدة الأمدركية

عقوبات على قائد العمليات ب«قوات الدعم السريع» عثمان محمد حامد، وقائد القوات في وسط دارفور علي يعقوب.

ورجح مخير أن تكون العقوبات على قيادات في «الدعم السريع» مبنية على انطباع قديم عن القبائل العربية منذ 2003، عندما تسببت حكومة الرئيس السابق عمر البشير بمجازر في دارفور، عن طريق تحريض بعض القبائل العربية والأفريقية، ضد بعضها بعضاً في دارفور، وأدت لإصدار مذكرات القبض ضد البشير وعدد من كبار من معاونيه.

وقال مخير إن جرائم حرس الحدود في 2003، مضت عليها أكثر من 20 عاماً، ووقتها كان أغلب مقاتلي «الدعم السريع» اليوم في المهد أو لم يولدوا بعد، وتساءل:

«كيف تلقى تلك الجرائم ظلالها على (الدعم السريع)، هل هذا استهداف إثنى يمارسه الشهود، واستمرار للصراع العرقى على الساحة الدولية؟».

وطلب مخير من المجتمع الدولي

عدم تشجيع الشهادات المضللة، وإحكام أليات التحقق، قبل إصدار العقوبات على متهمين قد يكونون أبرياء. وشيدد على تمسك «الدعم السريع» بالتعاون وفتح أماكن سيطرته للتحقيق. وقال: «نجدد الدعوة إلى الحكومة الأمعركية والمنظمات الدولية للتعاون مع أجهزتنا بشفافية، للقضاء على هذا الأمر وإظهار الحقيقة كاملة، فنحن نريد معاقبة المجرمين، كما أكد القائد الفريق أول محمد حمدان دقلو». وحذّر كل من الأمم المتحدة والولايات المتحدة في وقت سابق من الهجوم على الفاشر، وتعريض حياة مئات الآلاف من المدنيين للخطر.



آثار الحرب المدمرة في الفاشر حاضرة شمال دارفور (أ.ف.ب)

إعلان سياسي يحدد أولويات البلدين في مواجهة التغيرات المتسارعة في العالم

بوتين وشي يتفقان على تعزيز «الشراكة الشاملة»



الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره الصيني شي جينبينغ في الذكري الـ75 لتأسيس علاقات دبلوماسية بين البلدين (إ.ب.أ)

موسكو: رائد جبر

حدّد الرئيسان الروسى فلاديمير بوتين، والصينى شي جينبينغ، أولويات تحركهما المشترك خلال المرحلة المقبلة، في إطار مساعى الطرفين لمواجهة استحقاقات «التغيرات المتسارعة» في العالم، وتعزيز الرؤية المشتركة للتعامل مع الملفات الإقليمية والدولية، فضلاً عن ترسيخ التعاون الثنائي وتوسيع

وأسفرت الزيارة الثانية خلال الأشهر الستة الماضية، التي يقوم بها بوتين إلى الصين، عن وضع إطار مشترك للتحرك السياسي، قال مسؤولون روس إنه يوفر قاعدة عملية لتنفيذ اتفاقات الشراكة والتعاون الموقعة بين البلدين.

وهذه أول زيارة خارجية يقوم بها بوتين بعد توليه مهام ولايته الرئاسية الخامسة، ما عكس درجة اهتمام الكرملين بتنسيق المواقف مع بكين في المرحلة المقبلة. وعقد الرئيسان جولات حوار مستفيضة، تخللتها مشاركة في فعالية خاصة لإحياء الذكرى الـ75 لإقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.

كما التقى بوتين في جلسات حوار منفصلة مع مسؤولين صينيين بارزين، تم التركيز خلالها على «الإطار العملي لتنفيذ اتفاقات التعاون».

وبعد الشقّ الرسمي من جولات الحوار، أدلى الرئيسان الروسى والصينى بتصريحات عكست تقارب أولويات الطرفين على صعيد السياسة الدولية والملفات الساخنة في العالم. وأكدا أن الصين وروسيا تعملان معاً لتحقيق مزيد من المنافع للبلدين وتقديم المساهمات الواجبة في الأمن والاستقرار العالميين، وأيضاً التزام الصين وروسيا بمبادئ عدم الانحياز وعدم المواجهة، وألا تكون العلاقات الثنائية موجهة ضد دول أخرى.

كما تحدثا عن تمسك الصين وروسيا بقوة بالنظام الدولى المتمركز حول «الأمم المتحدة»، وهو نظام عالمي قائم على القانون الدولي، وأنهما تنسقان مواقفهما تشكل وثبق في منصات متعددة الأطراف، مثل «الأمم المتحدة» و «أبيك» و «مجموعة العشرين».

وقال الرئيسان إنه «في عالم اليوم لا تزال عقلية الحرب الباردة منتشرة، وتشكل الهيمنة الأحادية ومواجهة الكتل والسياسات تهديدا مباشرا للسلام العالمي وأمن جميع البلدان».

وقال شبى إن روسيا والصين تعتقدان أن التسوية السياسية للأزمة الأوكرانية هي الطريق الصحيحة، مؤكداً أن موقف الصين من هذا الأمريبقى ثابتاً دون تغيير. وأشار إلى أن تطابق مواقفه مع بوتين حيال الملف الفلسطيني، مشيراً إلى «الحاجة الملحة لحلّ النزاع الفلسطيني الإسرائيلي وضرورة حلّ القضية الفلسطينية على أساس صيغة الدولتين مع تنفيذ قرارات (الأمم المتحدة)».

بدوره، أشار بوتين إلى عمق الحوار الروسي الصينى في مجالات السياسة والأمن، وديناميكية التقدم العالية للتبادلات الاقتصادية، وتوسيع الاتصالات الإنسانية والتنسيق الفعال في الساحة الدولية. وقال إن البلدين يعملان معاً لإنشاء نظام عالمي عادل يعتمد على القانون الدولي. وأشار إلى ضرورة العمل على إقامة بنية أمنية موثوقة ومناسبة في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، مؤكداً تطابق وجهات نظر موسكو وبكين على أن إنشاء تحالفات عسكرية سياسية مغلقة في المنطقة أمر ضارٌ ويؤدي إلى نتائج عكسية.

وقال إن روسيا والصين تعتزمان مواصلة

أشارزعيما روسيا والصين إلى ضرورة تعزيز التنسيق الثنائي عند النظر في القضايا الرئيسية على منصات

المنظمة العالمية

الاقتصادي الأوراسي ومبادرة «حزام واحد طريق

تشكيل نظام عالمي عادل وديمقراطي».

إلى أن «العلاقات بين روسيا الاتحادية والصين تتعرض لاختبار بسبب التغيرات السريعة التي الحرب الباردة وتسترشد بمنطق المواجهة بين الكتل»، ما يتطلب تعزيز التنسيق والتعاون الثنائي في كل المجالات لمواجهة التحديات الجديدة. في هذا لتوسيع التعاون في عدد من المجالات.

تلك المتعلقة بالذكاء الاصطناعي، والدعوة إلى نظام عالمي متعدد الأطراف وشفاف لإدارة الإنترنت، مع ضمان أمن القطاعات الوطنية. وفى الوقت نفسه، أكدت موسكو وبكين الدور الرائد لـ«الأمم المتحدة» في تطوير القواعد العالمية في مجال أمن المعلومات الدولي. وفي هذا الصدد، أشار زعيما روسيا والصين إلى ضرورة تعزيز التنسيق

الثنائي عند النظر في القضايا الرئيسية على منصات المنظمة العالمية. وبالإضافة إلى ذلك، ستواصل موسكو وبكين التنسيق الوثيق داخل «منظمة التعاون الاقتصادي لأسيا والمحيط الهادئ» (أبيك)، وتعتزمان تعزيز

المختلفة على الإنترنت بشكل مشترك، بما في ذلك

الأساليب المتعلقة ببناء اقتصاد عالمي مفتوح. وستواصل روسيا والصين تعزيز الدور المتزايد لجموعة «بريكس» في الشؤون الدولية، وستعملان

على تطوير التعاون بشكل ديناميكي في صيغة «بريكس بلس»، وتعزيز تكامل الدوّل الأعضاء

وتضمنت الوثيقة بندأ يؤكد دعم الصين جهود الاتحاد الروسى لضمان سيادته وسلامة أراضيه، وتعارض التدخل في شؤونه الداخلية. وأكد الطرفان أن «الدولتين مقتنعتان بأنه لا يمكن لأي دولة أن تضمن أمنها على حساب أمن الآخرين».

ونتيجة لذلك، دعت موسكو وبكين في الوثيقة الجهات الفاعلة الأخرى في السياسة الدولية إلى التوقف عن اتعاع سياسات المواحهة ومحاولات التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى.

كما لأحظ الطرفان التأثير السلبى لاستراتيجية الهند والمحيط الهادئ» الأميركية على العالم الإقليمي، وشددا معارضتهما لإنشاء تحالفات عسكرية ضد دول ثالثة في منطقة أسيا والمحيط

وفي هذا السياق، أعرب الطرفان عن قلق بشأن العواقب على الاستقرار الاستراتيجي في منطقة آسيا والمحيط الهادئ نتيجة تنفيذ مشروع تحالف

في الإطار ذاته، أكد الاتحاد الروسي والصين على إدانة نشر الأسلحة الصاروخية الأميركية، ليس فى منطقة أسيا والمحيط الهادئ فقط، ولكن في أوروبا أيضاً، لأن مثل هذه الخطوات المزعزعة للاستقرار تشكل تهديداً مباشراً لأمن روسيا والصين.

وبشكل منفصل، أكد الطرفان على معارضتهما لمحاولات الهيمنة التي تقوم بها الولايات المتحدة لتغيير ميزان القوى في شمال شرقي اَسيا، من خلال بناء القوة العسكرية. كما انتقد زعيما روسيا والصين محاولات عدد من الدول استخدام الفضاء الخارجي لأغراض المواجهة المسلحة.

وفي سياق جدول الأعمال الثنائي، أكدت الوثيقة أن الاتحاد الروسى وجمهورية الصين الشعبية سوف واصلان شراكتهما في مجال الفضاء، ولا سيما تطوير المحطة القمرية العلمية الدولية، ومشاريع استكشاف القمر.

واتفقت روسيا والصين على العمل، بالتعاون مع شركائهما في منظمة شانغهاي للتعاون، على تعزيز إمكانات التعاون في مجالات السياسة والأمن والاقتصاد والعلاقات الإنسانية.

ونصت الوثيقة على أن الطرفين يعتزمان تعميق التعاون في الحرب ضد الإرهاب الدولي والتطرف، ومواصلة الالتزام بهدف بناء عالم خال من استخدام الأسلحة الكيماوية.

كييف محبطة... وبايدن متمسك بعدم استهداف الأراضي الروسية

لا تزال إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن تعارض السماح لأوكرانيا باستخدام الأسلحة الأميركية في استهداف عمق الأراضى الروسية، أو على الأقل تلك القريبة من جبهات القتال الحدودية، على الرغم من الحاجة الماسة لكبيف للقيام بذلك، والضغوط التي تمارسها حول هذا الأمر.

وهو ما أشار إليه وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، قائلاً إن إدارة بايدن لا تزال تعارض السماح لأوكرانيا بضرب أهداف داخل الأراضى الروسية بأسلحة أميركية. وقال بلينكن، في ختام زيارته لأوكرانيا: «لم نشجع أو نمكن من توجيه ضربات خارج أوكرانيا». وأضاف: «لكن في نهاية المطاف، يتعين على أوكرانيا أن تتخذ قرارات بنفسها بشأن كيفية إدارة هذه الحرب، وهي حرب تخوضها دفاعاً عن حريتها وسيادتها وسلامة أراضيها». واستخدمت أوكرانيا أسلحة قدّمتها دول أخرى، بما في ذلك بريطانيا، لضرب أهداف على الأراضي الروسيَّة، لكن بلينكن أشار إلى عدم وجود تغييرٌ في السياسة من جانب الولايات المتحدة. ومنع البيت الأبيض استخدام المعدات الأميركية لضرب الأراضى الروسية، لتفادى توسيع الصراع مباشرة مع موسكو، التي تمتلك أكبر ترسانة من الأسلحة النووية في العالم.

أوكرانيا محيطة

وهو ما أحبط أوكرانيا، خاصة في الأسابيع الأخيرة، حيث تمكنت القوات الروسية من حشد قوات عسكرية بالقرب من خاركيف، لكن قدرتها على ضربها كانت محدودة للغابة.

ونقلت وكالة الإعلام الروسية عن فيتالى جانشيف، وهو مسؤول معين من روسيا في أوكرانيا، قوله إن القوات الروسية تحاول السيطرة على قرية ليبتسي، التي تبعد نحو 30 كيلومتراً شىمال خاركيف، ثانى أكبر مدينة في أوكرانيا.

وعد الموقف الأميركي جهداً حثيثاً من إدارة بايدن لمنع حصول أي تداعيات على حملته الانتخابية، حيث يواجه أزمات أخرى، وخصوصاً الحرب الإسرائيلية على غزة، فضلاً عن استطلاعات الـرأي «المقلقة» لحظوظه في مواجهة خصمه الجمهوري، الرئيس السابق دونالد ترمب. غير أن مراقبين عدّوا تصريحات بلينكن إشارة إلى احتمال تغيير الموقف الأميركي في مرحلة لاحقة، مع محاولة لتجميد توسع الحرب وتمكين أوكرانيا في الوقت نفسه من الدفاع عن نفسها، في حال نجح بايدن في العودة إلى البيت الأبيض. كما أن الضغوط - التّي تمارسها دول غربية حليفة، على رأسها بريطانيا، التي سمحت أخيراً باستخدام صواريخ «ستورم شادو» بعيدة المدى، في استهداف الأراضي الروسية، وفرنسا التي أعلن رئيسها عن استعداد بالاده للدفع بقوات على الأرض، إذا ما طلبت أوكرانيا ذلك - لا يمكن لواشنطن أن تتجاهلها لوقت طويل، ما لم تكن «منسقة» أيضاً بشكل مسبق معها.

روسيا توسع رقعة سيطرتها

وسلط التأخير المتمادي لإرسال المساعدات العسكرية الأميركية الجديدة، الضوء على العواقب التي ترتبت عليها في جبهات القتال، حيث تمكنت القوات الروسية من قلب المعادلة الميدانية، ولو

وعدّ وزير الدفاع البريطاني غرانت شابس أن المكاسب التي حقّقتها روسيا في منطقة خاركيف بأوكرانيا يجب أن تكون بمثابة «جرس إندار»، مضيفاً أن حلفاء كييف «صرفوا انتباههم» عن أحداث الحرب. وقال شابس لشبكة «سكاي نيوز»: «أمل حقاً أن يكون مسموعاً الآن جرس الإنذار الذي حاولنا أن نطلقه». وأضباف: «هذه ليست حرياً بمكنك أن تكون فيها متنبهاً تماماً، ثم تغلق أذنيك، أو ربما تصرف انتباهك لنزاع مختلف، ثم تتوقع ألا يتغير شيء على الأرض».

وسيطرت روسيا على 278 كيلومتراً مربعاً، خلال أسبوع، في شرق أوكرانيا، ولا سيما منطقة خاركيف، في أكبر اختراق لها منذ سنة ونصف السنة، بحسب تحليل لوكالة «فرانس برس» استناداً إلى بيانات للمعهد الأميركي لدراسة الحرب. وبين 9 و15 مايو (أيار)، سيطرت روسيا على 257 كيلومتراً مربعاً في منطقة خاركيف وحدها في شمال شرقي أوكرانيا، مركز الهجوم الروسي الجديد، حيث أعلنت موسكو الاستيلاء على بلدات عدة. وسيطرت على 21 كيلومتراً مربعاً، في مواقع مختلفة على خط الجبهة، من بينها بلدة روبوتينه الاستراتيجية في جنوب البلاد. ولم تحرز القوات الروسية مثل هذا التقدم السريع فى الأراضى الأوكرانية، منذ منتصف ديسمبر (كانون

الأول) 2022. ومنذ بداية عام 2024، احتلت روسيا نحو 800 كيلومتر مربع، وهي مساحة أكبر من تلك التي استولت عليها في عام 2023 بأكمله (600 كيلومتر مربع). ومنذ بدء الغزو الروسي، حتى 15 مايو 2024، استولت روسيا على 65336 كيلومتراً مربعاً من الأراضى الأوكرانية، ما يمثل نحو 12 في المائة من أوكرانياً، من دون احتساب الأراضي التي ضمّتها روسيا في السابق، مثل شبه جزيرة القرم.

تشتيت الأوكرانيين

ويقول محللون ومسؤولون أميركيون إن القوات الروسية لا تبدو مستعدة للاستبلاء على مدينة خاركيف، لكنها تحاول على الأرجح إحداث ما يكفى من التحدى هناك لسحب الأصول العسكرية الأوكرانية بعيداً عن مواقع الخطوط الأمامية الأخرى.

وقال معهد دراسة الحرب إن الهجوم الروسي على منطقة خاركيف الشمالية الشرقية يبدو أنه تباطأ، ما يشير إلى أنه ربما كان محاولة لإنشاء منطقة عازلة على الحدود، وليس محاولة للاستيلاء على المدينة، رغم مواصلة روسيا تحقيق مكاسب صغيرة، ولكن ثابتة في الجنوب.

وبدا أن روسيا تقاتل من أجل السيطرة على قرية روبوتاين، وهي قرية كانت محتلة من قبلها في منطقة زابوريجيا، وتتمتع بأهمية رمزية، لأنها كانت واحدة من الأماكن القليلة التي حررتها القوات الأوكرانية خلال هجومها المضاد الذي فشل إلى حد كبير في الصيف الماضي. وشكَّكت أوكرانيا بالادعاءات الروسية أن قواتها استولت على القرية مرة أخرى، لكنها اعترفت بأن هجوماً شرساً كان

زيلينسكي: الوضع صعب للغاية

قالت القوات الأوكرانية، الخميس، إنها تعمل على إبطاء وتيرة الهجوم الهجومي الذي تقوم به روسيا في شمال شرقي البلاد ، حتى في الوقت الذي تكافح فيه لاحتواء الهجمات الروسية الجديدة في عدة مواقع أخرى على خط المواجهة، حيث تسعى موسكو إلى توسيع تمدد القوات الأوكرانية لاختراق دفاعاتها.

وأفاد الجيش الأوكراني، في وقت متأخر من يوم الأربعاء، أنه صد 4 هجمات برية في منطقة خاركيف الشمالية الشرقية، حيث تصاعدت القوات الروسية عبر الحدود الأسبوع الماضي، واستولت بسرعة على نحو 12 قرية ونحو 80 كيلومتراً مربعاً

وكتب الرئيس فولوديمير زيلينسكي، الذي لغي رحلته إلى إسبانيا، على وسائل التواصل الاجتماعي، يوم الخميس، بعد عقد اجتماع في خاركيف مع الجنرال أولكسندر سيرسكى والقادة العسكريين في المناطق الشمالية والشرقية: «الوضع في منطقة خاركيف تحت السيطرة بشكل عام». وأضاف زيلينسكى: «لكن الاتجاه لا يـزال صعباً للغاية، نحن نعمل على تعزيز وحداتنا». وقال زيلينسكي، في وقت سابق، إن الوضع متوتر في حميع الاتحاهات، «واهتمامنا يتركز باستمرار على الخطوط الأمامية، في جميع مناطق القتال».

وقال مدنيون أوكرانيون، تم إجلاؤهم يوم الخميس، إن القوات الروسية كانت تقاتل في وحدات صغيرة تسللت عبر الغايات إلى القرى. وقد ظهرت تلك الوحدات بشكل غير متوقع في شوارع بلدة فوفشانسك، وهي قرية تقع على بعد نحو 30 كيلومتراً إلى الشرق من مدينة خاركيف. وقال وليكسي خاركيفسكي، ضابط الشرطة الذي يقوم بإجلاء المدنيين، إن الأجزاء الشمالية من فوفشانسك أصبحت الآن في مرمى الدبابات الروسية، لكن لا يسيطر عليها الجيش الروسى بشكل كامل، ما يشير إلى أن القتال قد تباطأ في المنطقة وفي محيط القرية، على الرغم من تكرار القصف المدفعي.

ومع ذلك، تم الإبلاغ عن مزيد من الهجمات الروسية في أماكن أخرى، شرق منطقة خاركيف، وجنوباً في منطقتي دونيتسك وزابوريجيا. وقال زيلينسكي: «نرى بوضوح كيف يحاول المحتل تشتيت انتباه قواتنا وجعل عملنا القتالي أقل

وبدورها، هاجمت القوات الأوكرانية مطاراً عسكرياً في شبه جزيرة القرم التي تحتلها روسيا لليلة الثانية على التوالي. وقال موقع «أسترا» الإخباري الإلكتروني إنه جرى شنّ هجوم صاروخي على منشأة وقود في مطار بيلبيك العسكري واندلعت النيران هناك. من جانبها ، قالت وزارة الدفاع الروسية إنه جرى إسقاط 5 صواريخ طراز «إيه تي إيه سي إم إس» أميركية الصنع فوق القرم. وأضافت الوزارة أن القوات الروسية أسقطت 4 مسيرات أوكرانية، واعترضت اثنتين أخريين بالتشويش على إشاراتهما.

الجهود من أجل تحقيق التكامل بين الاتحاد

الطبيعة الخاصة لعلاقاتنا الثنائية، وتحدد مزيداً بأكملها، وتؤكد الدور القيادي لروسيا والصين في

ووفقاً للنص المنشور، فقد أشار زعيما الدولتين يشهدها العالم، ما يدل على قوتها واستقرارها». وأضافا أن «الولايات المتحدة ما زالت تفكر في سياق الإطار، فقد حدّدت الوثيقة ملامح تحرك الطّرفين

وعلى وجه الخصوص، تم التطرق إلى دعم الصين روسيا بصفتها رئيسة مجموعة «بريكس» هذا العام وضرورة إنجاح انعقاد القمة السادسة

العمل ضمن «مجموعة العشرين» لزيادة تمثيل دول الجنوب العالمي في نظام الإدارة الاقتصادية العالمية. وفى هذا السياق، رحّب البلدان بدخول الاتحاد الأفريقي إلى مجموعة العشرين كمشارك كامل. وأعرب الطرفان عن استعدادهما لمواجهة التهديدات

وقال إن التجارة والاستثمار المتبادلين بين روسيا والصين «محميان بشكل موثوق من التأثير السلبي لدول أخرى، وهناك خطط لتعزيز الاتصالات بين المصارف». وشكّل التوقيع على إعلان سياسى مشترك النتيجة الأهم للزيارة، إلى جانب التوقيع على 10 وثائق موجهة لتعميق الشراكة والتعاون في

وقال يوري أوشاكوف، مساعد الرئيس الروسى، للصحافيين إن الإعلان السياسي يقع في وثيقة مفصلة تتضمن أكثر من 30 صفحة، و«تشير إلى من الطرق لتطوير مجموعة العلاقات الثنائية

ونشر الموقع الإلكتروني للكرملين نص الوثيقة الموقعة، ووصفها بأنها تهدف إلى «تعميق علاقات الشراكة الشاملة والتفاعل الاستراتيجي وتدشين حقية حديدة من التعاون».

عشرة للمجموعة وتعزيز اليات عملها.

ووفقاً للوثيقة، ستواصل موسكو وبكين

محاموه وضعوا كوهين على صفيح ساخن لإيجاد ثغرات في شهادته

محاكمة ترمب تقترب من نهايتها



لنائبة الجمهورية بويبرت وآخرون يتابعون تصريحات ترمب للصحافة قبل بدء جلسة محاكمته في نيويورك أمس (أ.ف.ب)

واشنطن: علي بردى

أمضى وكلاء الدفاع عن الرئيس السابق دونالد ترمب ساعات، الخميس، في استجواب الشاهد الرئيسي بقضية «أموال الصمت»، محاميه السابق مايكل توهين، واضعين إياه على صفيح ساخن؛ سعباً إلى تكذب أقواله وتقويض صدقيته أمام هيئة المحلفين التي ستكون لها الكلمة الفصل في الحكم على أول رئيس أميركي سابق يواجه محاكمة

ويعد كوهين «الشاهد الملك» في التهم الجنائية الـ34 التي يواجهها ترمب أمام محكّمة الجنايات في نيويورك؛ نظراً إلى كونه الشاهد الوحيد الذي يربط بصورة مباشرة بين رئيسه السابق والادعاءات بتزوير وثائق وسجلات تجارية لإخفاء دفع مبلغ 130 ألف دولار للممثلة الإباحية ستورمي دانيالز، واسمها الحقيقي ستيفاني كليفورد؛ بغية شراء سكوتها في خضم الحملة الانتخابية لعام 2016 عن علاقة وجيزة أقامتها مع ترمب عام 2006.

ومع انتهاء استجواب كوهين، وهو الشاهد الأخير للادعاء، يمكن لشهادته أن تُحدّد مصير ترمب بوصفه المرشح الوحيد عن الحزب الجمهوري مقابل . . المرشح الديمقراطي الرئيس جو بايدن في انتخابات 5 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

ورافق ترمب إلى الجلسة، الخميس، نجله إريك، والنواب الجمهوريون: مات غايتز، ولورين بويبرت،

محكمة الجنايات في نيويورك

وبوب جود، وأنا بولينا لونا، وإيلاي كراين، وأندي بيغز. ولاحقاً انضم آخرون بينهم النواب: مايك والتز، وديانا هارشبارغر، ورالف نورمان، ومايكل

ذوى الصلة بالقضية. فأشار أمام الصحافيين إلى ما بدا أنه أحد المدعين العامين ماثيو كولانجيلو، قائلاً إن «شخصاً قيادياً من وزارة العدل يحرى المحاكمة (...) لذا، فإن مكتب بايدن يدير هذه المحاكمة».

واستخدم ترمب سابقاً لغة مماثلة لوصف

واشتكى ترمب أيضاً من الوجود الأمني خارج مبنى المحكمة في نيويورك، قائلاً إنه «في الخارج، يشبه الأمر فورت نوكس، لا يمكنك الوصول إلى ثلاث بنايات من هذا المكان إذا كنت مدنياً»، رغم أن المنطقة . متاحة للجمهور.

ومنذ بداية الاستحوات المنتظر، سعى وكيل الدفاع عن ترمب، المحامي تود بلانش، إلى إحداث ثغرات رئيسية في شبهادة كوهين، ودفعه إلى التعثر حيناً والاستفزاز طوراً؛ سعياً إلى تكذيب شهادته أمام القاضى المشرف على القضية خوان ميرشان وهيئة المحلفين المؤلفة من 12 شخصاً وستة بدلاء، مع اقتراب بداية النهاية لمحاكمة ترمب الجنائية التي بدأت في 15 أبريل (نيسان)، ويمكن أن تنتهي قبل . نهاىة مايو (أيار) الحالي.

ويدأ كوهين شهادته، الثلاثاء، من دون تمكين محامى ترمب من إثارته أو استفزازه أو دفعه إلى زلات لسان بسبب تعليقات سابقة مبتذلة عن ترمب على وسائل التواصل الاجتماعي. وكان رد فعل كوهين في المحكمة هادئاً وواقعياً، متجنباً كل ما

فى شخصيته كل تيارات تلك المرحلة ومكائدها، في الاتجاه المعاكس لشخصية

محاولة اغتيال رئيس وزراء سلوفاكيا

تحيي أهوال الحرب العالمية الأولى

ليست محاولات اغتيال الرؤساء

أمراً عابراً في المشاهد السياسية، خاصة

فى منطقة يتراكم فيه التاريخ بكثافة

شديدة مثل أوروبا الوسطى. وكثيرة هي

أهوال القرن الماضي التي كانت شرارتها

الاغتيالات السياسية، مثل اغتيال

أرشيدوق النمسا وزوجته في سارايفو

مطلع صيف عام 1914 الذي أطلق شرارة

الحرب العالمية الأولى التي غيرت وجه

أوروبا والعالم؛ إذ كانت هي الرحم التي

تُولِّدُت منها الحركة النازية، التي من

دونها ما قامت الثورة البلشفية في

يدركون تمام الإدراك أن أفعالهم وقراراتهم

ستدفع العالم نحو هاوية الدمار، لكنهم

عندما تبينوا فداحة الأحداث التى تسببوا

بها، كان قد فات الأوان واشتعلت النيران

في أرجاء القارة التي لم تخمد إلا بعد

أن أسلمت قيادها للقطبين اللذين أشعلا

فترة، وكان آخرها محاولة اغتيال رئيس

الوزراء السلوفاكي، تدفع إلى التساؤل

حول ما إذا كانت القارة الأوروبية تعيش

فترة شبيهة بتلك التى شهدتها عشية

اندلاع الحرب العالمية الأولى، خاصة أن

كثيرين في أوروبا باتوا يعتقدون أن

الأبواب مفتوحة على كل الاحتمالات، بما

ليست كثيرة عن محاولة اغتيال رئيس

الوزراء الشعبوي روبرت فيكو، صاحب

المسار السياسى المعقد وحليف المجري

فكتور أوربان المعروفة ميوله الروسية

ومعارضته لسياسة الاتحاد الأوروبي

السويدي أولاف بالم، وانتظر العالم أربعة

عشر عاماً قبل أن يلفظ القضاء حكمه

بتثبيت التهمة على رجل كانت مرّت

سنوات على وفاته. بالم كان من مؤسسي

التيّار الاشتراكي الديمقراطي في أوروبا،

في عام 1986، اغتيل رئيس الوزراء

بشأن الحرب في أوكرانيا.

المعلومات المتوفرة حتى الآن

فى ذلك نشوب حرب واسعة مع روسيا.

والأحداث التي تشهدها أوروبا منذ

الحرب الباردة بعد ذلك طوال عقود.

فى تلك المرحلة، لم يكن قادة أوروبا

رئيس الوزراء السلوفاكي. لا بد من التساؤل اليوم، في الوقت الـذي تـسـرح فـيـه شـبـكـات الـتّـد الروسية في طول القارة وعرضها: ما الذي يجنيه الكرملين من هذا المخاض الذي تعيشه أوروبا اليوم؟

يحصل في زمن الأسئلة الصعبة والتحديات الكبرى أمام المشروع الأوروبي: الاتحاد متأخر جداً في سباق الثورة التكنولوجية عن الصين والولايات المتحدة، ولا أحد يأخذ الأوروبيين على محمل الجد بوصفهم طرفاً فاعلاً في السياسة الخارجية؛ لأن الدول الأعضاء عاجزة عن الاتفاق حول الحرب في أوكرانيا، وفي غزة، وحول الدور الذي يجب أن تلعبه أوروبا في الصراع المحتدم بين واشتنطن وبكين للهيمنة على العالم.

تحديات ثلاثة أساسية، لكنها غائبة تماماً عن النقاش الدائر حول الانتخابات الأوروبية، والذي يكاد يقتصر بشكل كلّي على الهواجس الناشئة عن صعود الموجة اليمينية المتطرفة والتيارات الشعبوية.

إلى جانب ذلك، أسفر تعاقب الأزمات على الاتحاد الأوروبي منذ خمسة عشر عاماً عن حالة غير مسبوقة من الفوضى السياسية، حيث تولّدت من كل الأزمات الاقتصادية أزمات سياسية كبرى ما زالت حلولها مستعصية. وفي الشرق الأوروبي، تتنامى التيارات التوتاليتارية، وخطابات الحقد، وقمع الأصوات المعارضة، ومنع القضاء من ممارسة صلاحياته باستقلالية وحياد، بعد أن أصبحت السيادة الوطنية مرادفاً لقدرة القيادات على الصمود في وجه الضغوط للتكيّف مع الفكر الغربي.

كلذلك يحصل، ويتنامى بسرعة، فيما وصلت عدة أحزاب يمينية متطرفة إلى الحكم في أكثر من دولة، والمملكة المتحدة خارج النادي الأوروبي، حتى جاءت الآن محاولة اغتيال رئيس الوزراء السلوفاكي لتشعل القلق في منطقة ما زال جمر الصراعات متقداً تُحت رمادها. قلق كان حتى الآن سلمياً، لكن البؤس عادة يولد من ورمـزاً للنزاهـة في الـسيـاسـة، تترافد الرغبة فيما نملكه ولم نخسره بعد.

وقبيل دخوله إلى القاعة، أدلى ترمب بتصريحات يمكن اعتبارها انتهاكأ لأمر المحكمة بعدم التحدث عن الشهود والأشخاص الآخرين من

يعد كوهين «الشاهد الملك» في التهم الجنائية ال34 التي يواجهها ترمب أمام

الفضائح تلاحق حزب «البديل»... من التجسس للصين إلى رفع شعارات نازية

رفع الحصانة عن نائب ألماني يميني متطرف بعد «تلقي رشاوي» من روسيا

من اتهامات بالعمالة للصين، إلى تلقي رشاوی من روسیا، واستخدام شعارات نازية محظورة، تلاحق الفضائح حزب «البديل لألمانيا» اليميني المتطرف قبل أسابيع قليلة على الانتخابات الأوروبية، التى تشير الاستطلاعات إلى أن الأحزاب الشعبوية الأوروبية ستحقق انتصارات

ولم یکد یمر شبهر علی اعتقال مساعد النائب في البرلمان الأوروبي ماكسيمليان كراه، الذي يقود لائحة حزب «البديل لألمانيا» في الانتخابات المقبلة، بعد اتّهامه بالتجسس للصين، حتى داهمت الشرطة الألمانية منازل النائب في «البوندستاغ (البرلمان الألماني الفيدرالي)» بيتر بيسترون، بعد اتّهامّه بتلقي رشاوّى مالية

وبدأت المداهمات، فجر الخميس، بعد موافقة «البوندستاغ» على رفع الحصانة عن النائب؛ ما سمح للادعاء العام في ميونيخ، الذي بدأ الإصراءات ضد النائب البافاري، بإصدار الأوامر للشرطة بتنفيذ المداهمات. وطالت المداهمات منازل بيسترون فى برلين وبافاريا ومايوركا في إسبانيا؛ بحثاً عن أدلة للاتهامات التي ساقها له المدعى العام بتلقي رشاوى وتبييض أموال.

«صوت أوروبا»

وبحسب موقع «دير شبيغل»، وافقت الأحزاب كلها في «البوندستاغ» باستثناء . كتلة «البديل لألَّمانيا» على رفّع الحصانة

عن بيسترون الذي ينفى الاتهامات. وشارك في المداهمات، بحسب الموقع نَّفسه، 70 عنصراً من الشرطة، وتم رفع أدلة من و ثائق و ناقلات بيانات.

وتدور التحقيقات حول تلقى النائب رشاوى من موقع «فويس أوف يوروب (صوت أوروبا)» الذي يتخذ من براغ مقراً له، وكشفت المخابرات التشيكية نهاية مارس (آذار) الماضي ارتباطه بروسيا.

وبحسب المخابرات التشبكية، فإن موقع «صوت أوروبا» ينشر «البروباغندا الروسية بـ16 لغة»، وإنه يؤمّن «دعماً مالياً سرياً للمرشحين في الانتخابات الأوروبية التي ستُعقد في يونيو (حزيران) المقبل، ويعدّون من المرشحين الأصدقاء لـروسيا». وبيسترون هو المرشح الثاني على لائحة حزب «البديل لألمانيا» في الاُنتخابات الأوروبية المقبلة. ويحسب موقع «دير شبيغل»، فإن

المخابرات التشيكية تملك أدلة تورط بيسترون على شكل أشرطة صوت وفيديوهات، يُسمع فيها وهو «يشتكي من فئة العملات النقدية».

ويعرض موقع «صوت أوروبا» مقابلات عدة لبيسترون، من بين نواب أخرين من حزب «البديل لألمانيا»، بنتقد فيها الحكومة الألمانية بشدة، خصوصاً لجهة دعمها أوكرانيا. ويتهم بيسترون الحكومة بأنها «لا تهتم بالمزارعين» الذي يخرجون في مظاهرات يشكون فيها من رتفاع تكاليف المواد الزراعية. واستفاد «البديل لألمانيا» من الحركة مؤخراً بإعلان دعمه لها، ما أكسبه شعبية بين

المزارعين الذين خرجوا حاملين شعاراته

في كثير من الأحيان. وفي إحدى المقابلات فيدفيد شوك، صديق الرئيس الروسي لا أموال لمزارعينا!».

> الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي على اتخاذ خطوات مماثلة مفترض أن يتم تطبيقها قريباً قبل انتخابات 6 يونيو.

> وكشفت وسائل إعلام تشيكية، نهاية مارس، أنه يعتقد بأن فيكتور



أرشيفية للنائب بيتر بيسترون المنتمي لحزب «البديل» والمتهم بتلقي رشاوي من روسيا (أ.ف.ب)

موقع «صوت أوروبا».وبحسب «دير

شبيغل»، فإن النائب الألماني بيسترون

هو على معرفة شخصية بفيدفيدشوك

منذ سنوات، وزاره في منزله في

كييف عام 2021، عندما كان تحت

الإقامة الجبرية. وكي تتم إدانة النائب

بالرشوة، يجب أن يثبت المحققون أنه

ارتكب جريمة بحسب القانون الألماني

وهذا يعنى أن تلقيه أموالاً غير كافٍ

لإثبات تلقيه رشوة، إذ يجب إثبات

المنشورة على موقع «صوت أوروبا»، فلاديمير بوتين، يقف وراء الموقع. وفيدفيدشوك كان سياسيا أوكرانيا يقول بيسترون إن «الحكومة الألمانية لا ثرياً، وسُجِن في كييف بتهمة الخيانة، تهتم بالمزارعين، ولكنها ترسل أسلحة وهو حالياً في روسيا بعد أن تمّ تبادله بقيمة مليارات اليوروات لأوكرانيا. هناك أموال لقتل أشخاص في دول أخرى، ولكن فى صفقة تبادل أسرى. وبحسب المخابرات التشيكية، فإن إحدى المقربات من فيدفيدشوك هي مَن تدير وبعد كشف تشيكيا عن ارتباط الموقع

بروسيا، فرضت حظراً عليه وأضافته على اللائحة السوداء. وقبل أيام وافقت

بصمات روسية

شعارات نازية

لا تتوقف فضائح «البديل لألمانيا» عند الشبهات التي تحوم حول أعضائه وارتباطهم بروسيا والصين، بل أيضاً حول اتهامات بحملهم أفكاراً شبيهة

وقبل يوم، أدانت محكمة ألمانية في مدينة هاله زعيماً محلياً في حزب «البديل لألمانيا»، هو بيورغ هوكية، المسؤول عن الحزب في ولاية تورينغن، باستخدام شعار نازي محظور، وفرضت عليه دفع غرامة مالية قيمتها 13 ألف يورو.

وكان هوكيه قد هتف «كل شيء لأحل ألمانيا» خلال خطاب أدلى به في مدينة ميزيبيرغ عام 2021. ونفى هوكيه الاتهامات الموجهة إليه، وقال إنه لم يُردّد شعاراً نازياً، وإنه قالها من دون الانتباه لأصدائها التاريخية.

و«كل شيء لأجل ألمانيا» كان شعار «وحدة العاصفة»، المعروفة بـ«SA»، وهي الوحدة شبه العسكرية التابعة للحزب النازي. ولأن شعارات النازيين محظورة في ألمانيا ويعاقب عليها القانون، عدّت المحكمة أن «كل شيء لأجل ألمانيا» يصبّ في إطار الشعارات المحظورة، نظراً لأنه شعار معروف أنذاك، ومرتبط من دون شك بالنازيين.

وكان الادعاء قد طالب بعقوبة السجن لمدة 6 أشهر مع وقف التنفيذ، وقال خلال المحاكمة إنه «من غير المفهوم

رتباط الأموال بدوره نائباً وبأدائه أو الموثوق» أن هوكيه لم يعرف معنى الشعار الذي نطق به.

ويعدّ هوكيه من أشد المتطرفين داخل حزب «البديل لألمانيا»، وكان قد أثار حدلاً في الماضي، وهو معروف بارتباطه مع نازيين جدد. وفي عام 2017، أثار خطاب له غضب كثيرين، عندما قال في إشارة إلى نصب الهولوكوست التذكاري في برلين إن «الألمان هم الشعب الوحيد في العالم الذي زرع تذكار العار في قلب عاصمته»، وأشار أنذاك إلى أن الألمان يتعين عليهم «أن يغيروا سياسة تذكرهم 180 درجة».

وعد كثيرون أنه في هذه التصريحات ينكر الهولوكوست، وأنه يريد تخطّي هذه المرحلة السوداء من تاريخ ألمانيا. ووُصف آنذاك بأنه «يحمل أفكار النازيين الجدد». وحاول الزعيم السابق للحزب، يورغ مويثن، طرده من «البديل لألمانيا»؛ سبب تطرفه الشديد، ولكنه فشل وانتهى به الأمر هو مستقيلاً في عام 2022.

التجسس لصالح الصين

وفى نهاية أبريل (نيسان) الماضي، اعتقلت السلطات الألمانية مساعد النائب الأوروبى ماكسيمليان كراه الذى يقود لائحة «البديل لألمانيا» في الانتخابات الأوروبية، بعد اتهامات له بأنه يتجسس لحساب الصين. ومساعد كراه هو مواطن صيني الأصل يحمل الجنسية الألمانية، وكان قدّم نفسه للمخابرات الألمانية قبل 10 سنوات للتجسس على الصين، ولكن المخابرات رفضت عرضه وعدّته أنذاك «لا يتمتع بمصداقية، وأنه قد يكون عميلاً مزدوجاً». لبنان المؤجَّل إلى «ما بعد بعد غزة»

ماذا يفعل وزراء التعليم؟

لقد هزمت الدول العربية الإرهاب بفضل بطولات وشجاعة رجال أمنها. لقد أظهروا بسالة لا مثيل لها وتعرضوا لعمليات اغتيال وقُتل العديد منهم في مواجهة المجموعات المسلحة. اختلطت دماؤهم بتراب أوطانهم التي يدافعون عنها ولم ينتظروا شكراً من أحد. لقد قاموا بدورهم على أكمل وأنبل وجه، ولكن تضحياتهم لن تكتمل إذا لم يقم المسؤولون في التعليم بواجبهم.

رجال الأمن يستطيعون أن يقضوا على الهجمات الإرهابية، ولكن القضاء على الأفكار الإرهابية من مسؤولية وزراء التعليم. هل قاموا بدورهم؟ لا يمكن الجزم بالجواب ولا يمكن أن نكون قاسين ونلومهم أيضاً على مهمة عسيرة ومعقدة أكبر من قدراتهم والسنوات المعدودة التي يقضونها على كراسيهم. ولكننا إذا تأملنا الأحيال الحديدة وكيف تفكر فمن الصعب علينا أن نكون متفائلين. ومع هذا لا يمكن أن نلقى عليهم اللوم والمواعظ، فإذا لم يتعرضوا للمعارف المفيدة فلن نتوقع منهم الأفضل.

سأقترح في هذا المقال 7 مناهج هدفها خلق شخصيات أكثر واقعية وتسامحاً ومنطقية، وبالتأكيد هناك من هو أكثر تخصصاً منى ولديه اقتراحات أفضل.

أولاً: منهج عن تاريخ الحضارات ومن بينها الحضّارة العربية والإسلامية في عصرها الذهبى التى قامت على العلم والانفتاح والترجمة من حضارات مختلفة سبقتها. وكما هو معروف فإنه في ذلك الوقت كان إتقان اللغة العربية مهماً للأطلاع على المعارف الحديثة (تماماً كما هو الحال الآن مع اللغة الإنجليزية)، وقام ابن رشد بشرح أفكار أرسطو إلى أوروبا وتحديداً المعاهد المسيحية واتبع القديس توما الأكويني نظريته التي تجمع بين الفلسفة والدين.

من هذا المنهج يفهم الطلاب أن الحضارة الإسلامية التي اعتمدت على الفكر المستنير، والتسامح وحرية التفكير، وانصهرت فيها ثقافات وأديان وأعراق وقوميات مختلفة، وبالوقت ذاته يدركون أهمية وقيمة حضارات سابقة ولاحقة مثل الحضارات اليونانية، والرومانية، والصينية، والغربية؛ سيجعلهم هذا أكثر تقديراً للتطور الإنساني الذي شاركت فيه عقول مختلفة من أمم عديدة أسهمت حميعها يما وصلنا له من تقدم.

ثانياً: منهج تاريخ الأديان المقارن. الدين مشكل وعامل أساسي وضروري يشكل هوية الشعوب. الأديان في جوهرها تدعو للأخلاق والخبر والروحانية والخوف من الله بالفعل وليس الكلام، ولكن المتعصيين حوّلوها إلى كراهية وتطرف وجعلوا منها، للأسف، أداة للتحريض وربطوها بثقافة الموت. تعليم الدين الذي يدعو للسعادة والعمل والإنتاج والمعرفة سيغير بلاشك عقول الطلاب. إلى جانب ذلك من المهم تدريس الطلاب تاريخ الأديان الأخرى، أو ما يسمى مادة الأدبان المقارن وفهمها، نشوؤها وتطورها؛ لأن ذلك سيخفف من الانغلاق والتعصب. نعيش في مجتمعات مختلطة دينياً ومذهبياً وسيزيد هذا التمازج خلال العقود القادمة، ومن المهم أن نفهم الآخرين بطريقة علمية وتاريخيّة وإنسانية وإلا سيقوم غيرنا، من دعاة الكراهية، بملء الفراغ.

ثالثاً: منهج تشكل الدولة. يعيش معظمنا في دول مستقرة، ولكن كيف يمكن أن نحافظ عليها إذا لم نعرف أهميتها. وهناك من يحاول تدريس الوطنية، ولكن الوطنية مجرد مشاعر لا يمكن أن تدرّس وهي تأتي تلقائية ومرتبطة بالأرض والشعور بالانتماء بالمكان والناس. لكن فهم الدولة وتطورها التاريخي وكيف استطاعت أن تلغي كل الانتماءات الأخرى وتفرض القانون وتحقق السلم وخطورة نشوء ميليشيات وجماعات تزاحمها سلطتها. تقدير فكرة الدولة وفهم دورها الحقيقي يقللان كل الدعوات المحرضة على إضعافها وإسقاطها والقفز عليها.



ممدوح المهيني

رابعاً: منهج تاريخ الفلسفة والأفكار. من المهم أن يطلع الطالب الصغير على الفلسفة ولا يعنى هذا الإيمان والاقتناع بكل ما فيها، ولكنها ستوسع مداركه وتجعله يفكر بطريقة منطقية نسبياً لا يرى العالم باللون الأبيض والأسود. الاطلاع على أفكار كبار الفلاسفة والمفكرين العرب والمسلمين وغيرهم من فلاسفة عصر النهضة إلى الحكماء الصينيين، وحتى العقول الكبيرة في عصرنا الحديث، سيزيد من ثقافة ووعى الطالب ويقوي من شخصيته، ولن يجعله فريسة سهلة لكل شخص يقنعه بفكرة مجنونة خرافية.

خامساً: دراسة العلوم وتطور الإنسان والطبيعة البشرية. ثورة «كوبرنيكوس» التي غيرت فهمنا للمجموعة الشمسية. وصراع «غاليغو» مع الكندسة. الثورات الطبية والصناعية والتقنية التي غيرت عالمنا. وفهم كيف تشكل الجماعات البشرية من مجتمعات الصيد البدائية ومع تزايد عددها تحولت إلى محتمعات متحالفة شكلت قبائل ومن ثم اندمحت وشكلت الشعوب التي نعرفها اليوم. فهم الطبيعة البشرية وغرائزها ودوافعها العميقة، وفهم أن الأعراق هي مفاهيم ثقافية أكثر من كونها حقائق راسخة؛ كل هذه الأفكار مهمة وكفيلة بتغيير طريقة تفكير الشخص عن نفسه وجذوره والبشرية والعالم من حوله.

سادساً: منهج طرق التفكير والنقاش. فكرة التفكير المنطقي مهمة لأنها تعتمد على الحقائق وليست العواطف. كما أن فكرة النقاش المفتوح ترسخ فضيلة الحوار المتحضر مع اختلاف الأفكار، كما أنها تزرع الثقة بالطلاب وتسهم في بناء واستقلالية شخصياتهم. وعن هذا يقول الملياردير المتواضع وارن بافيت إن أهم نصيحة يقدمها للطلابهي أن يتقنوا مهارة إلقاء الخطاب أمام الجمهور وسيرفع ذلك من فرص نجاحهم بنسبة كبيرة.

سابعاً: تاريخ الاقتصاد. فهم الاقتصاد مهم لفهم عالمنا اليوم القائم بشكل أساسي عليه وكيف مررنا بمراحل اقتصادية مختلفة حتى وصلنا من النظم الإقطاعية في أوروبا إلى الاقتصاد الرأسمالي الذي أسهم بشكل كبير في تغيير الواقع بصورة جذرية، وكيف انطلقت من أوروبا وأسهمت بنشوء طبقة رجال المال وتراكم الثروة، ومن ثم الانطلاق إلى قارات جديدة بحثاً عن الأرباح. وإذا غصنا في التاريخ فسندرك كيف كان الاقتصاد الزراعي في القرون القديمة هو السائد، ولكن الثورة الصناعية غيرت مجرى التاريخ بعد أن كان يسير في حركة دائرية، والأن نحن نعيش في ثورات تقنية متلاحقة.

كل هذه المناهج المقترحة لن تكون لها أي أهمية إذا أتت على طريقة الحفظ والتلقين؛ لأننا كنا طلاباً ونعرف أننا ننفر بشدة من أي شيء يفرض علينا بطريقة الإجبار. ننجح فيه بتفوق وننساه في اللحظة التي نخرج فيها من قاعات الاختبار. هدف هذه المناهج ليس النجاح والرسوب، ولكن بناء الشخصية وهذا هو، إذا لم تخنى الذاكرة، الهدف الأساسي من التعليم.

غزة وحرب الإسناد التي يخوضها جنوباً منذ 8 أكتوبر (تشرين الأول) 2023، وهو بذلك يقطع الطريق على أي تسوية حدودية مرتبطة بالتوافق على تطبيق القرار الأممى 1701 رغم عروض أميركية وفرنسية فيها بعض الجوانُّب المغرية داخلياً، ولكنَّ إصراره المتكرر ربط الهدنة جنوباً بهدنة في غزة إضافة إلى رفض العروض التي يحملها المبعوثون الدوليون إلى بيروت، كلها مرهونة بنضوج صفقة إيرانية - أميركية دائمة أو مؤقتة يجري التفاوض عليها على الأرجح في مسقط، هذه الصفقة بالنسبة إلى الحزب قد تُعيد تثبيت خرائط النفوذ في المنطقة بعد نهاية الحرب على قطاع غزة.

يتشكل رفض الحزب لجميع العروض الخارجية والتعامل ببرودة مع عمل اللجنة الخماسية من كونه يحتكر قرار الحرب والسلم، فهو يقوم مقام الدولة التى يسيطر على قرارها السياسي والتنفيذي والدستوري عبر مجلس النواب مستفيداً من الفراغ الرئاسي وإنهاء دور الحكومة، فما تبقى من مؤسسات الحكومة ومجلس النواب بقتصر عملهما على الخدمات المفقودة أصلاً وعلى نقاشات داخل قبة البرلمان لبعض التشريعات أو ما يخدم سياسات المنظومة الحاكمة مالياً من أجل تمرير بعض القوانين أو ابتزاز الدول الأوروبية عبر ورقة اللاجئين السوريين، أما السياسات الاستراتيجية والحسم في الداخل، أي الاستحقاقات الرئاسية أو الخارجية، أي «1701»، فهي بيد رئيس مجلس النواب نبيه برى، وليس المجلس، فالرئيس بري هو الشريك الوحيد والموثوق لدى الحزب.

من هنا تدرك اللحنة الخماسية المكلَّفة مساعدة لبنان على إنهاء الفراغ الدستوري أن مفاتيح الحل بيد رئيس المجلس، وباتت تتعامل معه بوصفه رأس هرم السلطة الحالية، ولكنَّ «الخماسية» التي تمثل المجتمعَين العربي والدولي لا يمكن أن تبقى طويلاً رهينة الانتظار، ف «الثنائي»، (صرب الله وحركة أمل)، الذي يمثله بري سياسيا علق التسوية بانتظار نضوجها خارجياً وبالشكل الذي يناسبه، فيما «الخماسية» المعنيّة بتسوية وطنية شاملة لديها أيضاً حساباتها الخاصة والعامة فى لبنان وفي المنطقة، فهي وضعت سقفاً زمنياً لانتظارها، وعند انتهائه سترد على من أفشل عملها أو عطَّلها، وهي بدورها أعطت مهلة محدودة حتى نهاية الشهر الحالى وإلا ستلجأ إلى تطبيق مقررات اجتماعها الأخير في الدوحة والذي لمح إلى إمكانية اللجوء إلى سياسة عقابية ضد من تعدّهم «الخماسية» سيباً بالتعطيل.

لا يُبدي «الثنائي» الحاكم أي مرونة حقيقية مع «الخماسية»، ويدير أذنه الطرشاء لمقررات اجتماع

مصطفى فحص الدوحة التي ركَّزت على انتخاب رئيس جمهورية يتوافق عليه جميع اللبنانيين والقيام بعملية إصلاح اقتصادية تتطابق مع توصيات صندوق النقد الدولى وتطبيق

القرارات الدولية، فما كان «الثنائي» يرفضه قبل الحرب على غزة، غير معنيِّ بقبوله بعد نهايتها، فبالنسبة إليه فشل الحكومة الإسرائيلية في تحقيق أهدافها العسكرية في غزة أو في جنوب لبنان بمثابة نصر إلهى جديد بعيداً عن حجم الدمار أو الكارثتين السياسية والإنسانية التي تعرضت لهما القضية الفلسطينية، وهذا ينطبق أيضاً على لبنان حال توسعت الحرب أو انتهت قريباً، فإن المعادلة الذهبية لـ«حزب الله» و«حماس» أن البقاء على قيد عملناً إعلان الانتصار بعد نهاية الحرب، على الأرجح هو مفتاح لمساومة بين طهران وواشنطن، أي بين الحزب

وواشنطن عبر مبعوث البيت الأبيض آموس هوكشتابن، بعيداً عن أنظار «الخماسية»، مساومة تحافظ له على مكاسبه السابقة وتعترف بقوته تحت ذريعة الواقعية الأميركية، لكن ليست هناك أي ضمانات بأن الداخل أو الخارج سيرضخ لهذه الواقعية، خصوصاً أن ما بعد غزة ليس بالضرورة أن يكون محصوراً ما بين طهران وواشنطن فقط، فالأخيرة رغم تواطؤاتها السابقة لا يمكن أن تحقق لطهران رغباتها كافة، فتعقيدات المشهدين الإقليمي والدولي ستجبر واشنطن على مراعاة أطراف أخرى فاعلة. ما بعد بعد غزة هو فعلياً انتظار طهران وواشنطن،

ففي الوقت الضائع تفاوضياً يصعّد الحزب من ردوده عسكرياً في الجنوب ويتشدد داخلياً، لذلك يزداد تمسكه بمرشحه وبرؤيته للتسوية التي لم تعد ينظره لينانية -لبنانية، ولا لبنانية - عربية، ولا لبنانية - عربية - إيرانية، ولا لبنانية ودولية (الخماسية)، بل هي على الأرجح أو الأفضل أن تكون إيرانية - أميركية تأخذ في الاعتبار بعض المصالح غير الإيرانية في لبنان ولكن ضمن الحدود التي تناسب الحزب، ولكن التعويل على صفقة مع واشنطن فقط ليس بالضرورة أن يحقق مبتغاه.

جنون من «هارفارد»

قبل الحرب على غزة كانت مجرد المطالبة بمقاطعة من أي نوع لإسرائيل أو المستوطنات في الضفة، مخالفة يعاقب عليها القانون الأميركي في أكثر من 27 ولاية.

لكن تحت وقع شلالات الدم، وغضب الطلاب من مشاركة جامعاتهم فى تمويل المذابح، واعتصاماتهم، وخيامهم ومظاهراتهم، وافقت جامعات عدة، على رأسها «هارفارد»، صاحبة أكبر وقف استثماري أكاديمي في العالم، يبلغ 50 مليار دولار، على إلغاء العقوبات عن الطلاب المتهمين بارتكاب مخالفات، وإعطاء منح لفلسطينيين، وفتح مركز للدراسات الفلسطينية. والأهم من كل هذا، أن توافق جامعة «هار فارد» على فتح نقاشات مع الطلاب حول الاستثمارات السخية التي توظُّف في شركات إسرائيلية أو تُسهم في دعم الحرب على غزة. فمجرد الحديث في هذا الموضوع قبل أسابيع كان ضرباً من الخيال!

وافقت جامعات عدة، على مناقشة موضوع الاستثمارات مع طلابها المحتجين، بينها «نورث ويسترن»، و«روتجرز»، أما جامعة «براون» فكانت السبّاقة بالموافقة على إجراء تصويت على سحب الاستثمارات. غير أن «هارفارد» هي تحديداً التي أثارت غضب مناصري إسرائيل وقلقهم، رغم أن ما وعدت به طلابها، مجرد تنازل جزئي وشفاهي، من السهل تمييعه. ومع ذلك فالحملات مستشيطة، لأنها زبدة الزبّدة من ناحية، ثم لأن حجم استثماراتها يفوق ميزانيات أكثر

الرباط

Rabat

+9611 549001

+9626 5539409

+9626 5537103

عمان

Amman

سوسن الأبطح

من 100 دولة في العالم.

أما حامعة كولومسا، قائدة الاحتجاجات، بإدارة الدكتورة نعمت شفيق، فلا خوف عليها، إلا أن «مدرسة الاتحاد اللاهوتية» التابعة لها قررت منفردة أن تدعم سحب الاستثمارات من «الشركات التي تستفيد بشكل كبير من الحرب في فلسطين»، وهو ما يجعل مناصري إسرائيل، يتوجسون من أن تكرّ السبحة في الكليات الأخرى، وتفلت كولومبيا

هُ وَلاء يشنون حملات تجمع بين التخويف والوعيد. يرعبون

الكويت

Kuwait

الناس من القادم بعد أن تنازلت جامعات لـ«معاداة السامية» وخضعت لأصوات «الكراهية». وثمة ترويج لفكرة أن الاستثمارات لصالح إسرائيل جرى تضخيمها، وهي لا تمثل سوى واحد في المائة. علماً بأن جامعة واحدة فقط، حسب طلابها، توظُّف 6 مليارات دولار في صناعة طائرات حربية وأجهزة مراقبة وتتبُّع تُستخدم في اضطهاد وقتل فلسطينيين. ومن ضمن الاستراتيجيات للجم المحتجين تهديد الطلاب بأن سحب الاستثمارات بعني أرباحاً أقل ورفعاً للأقساط التي سيتحملون فارق تكاليفها من جيوبهم. علماً بأن هناك مَن يؤكد أن الفائض يذهب إلى مصروفات أنانية، وتضخيم لـلإدارة وموظفيها

نفوذ كبير للوبي الصهيوني في الجامعات، وضغط قاسِ على الطلاب، مما يجعل مقارنة ما يحدث اليوم، بالاحتجاجات الجامعية لإنهاء حرب فيتنام، أو محاربة نظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا، غير عادلة. وقتها سحبت 155 جامعة استثماراتها، وكان ثمة خجل واضح من دعم العنصرية، مما جعل الحكومة ترضخ رسمياً

لكنَّ العلاقة بين أميركا التي تضم أكبر جالية يهودية في العالم، وإسرائيل التى يعيش فيها نصف مليون شخص يحمل الجنسية الأميركية، يجعل كل طلب بالفصل بين مصالح الطرفين، عُرضة لهجوم

srmo

Advertising:

Saudi Research and Media Group

KSA +966 11 2940500

UAE +971 4 3916500

Email: revenue@srmg.com

srmg.com

الوكيل الإعلاني

لوبيات شرسة، برؤوس متعددة.

رغم ذلك، تحقق في وقت قياسي، ما لا يمكن التغاضي عنه، ومن الصعب العودة إلى الوراء، لأن الأعبن فُتحت على تجاوزات معيبة. الكرة تتدحرج مع تراكم الأسئلة: هل يُعقل أن الطلاب هم من يطالبون إدارتهم بالتزام الإنسانية والقيم بدل أن يحدث العكس؟ وكيف لمؤسسات رائدة، في البحث عن الحقيقة والدفاع عنها، تضم أشهر جامعات الحقوق والفكر، تخون ما تعلَّمه لطلابها، وتموِّل بأموالهم أبشع جرائم العصر، وأفظع الحروب؟ هل يحق لجامعة، بذريعة البحث عن الربح أن تستثمر مداخيلها في شركات تصنِّع الأسلحة الفتاكة، وقنابل تقتل مدنيين، وطائرات تقصف البيوت والمدارس؟ وكيف لإسرائيل التي دمَّرت 80 في المائة من مدارس وجامعات غزة، أن تنفَّذ جرائمها بأموال طلاب الجامعات الأميركية؟

«رحلة الألف ميل تبدأ بخطوة»، وما حققه طلاب أميركا مجرد بداية متواضعة لحلحلة رباط عمره عقود شبيه بالزواج السرِّي بين جامعات النخبة الأميركية وإسرائيل، نعرف بعضه ونجهل أغلبه. ولولا شلالات الدم المراق في غزة، والأبحاث المضنية التي يقوم بها الطلاب، لما عرفنا بعضاً من خيوط تلك الخريطة المعقدة التي يتشابك فيها السياسى بالمالى بغطاء أكاديمي موقر، وتحركها الأصابع الخفية

وكيل التوزيع

المكساتب المقر الرئيسي

الرياض

Riyadh

+9664 8396618

+96613 8353838

+96613 8354918

الدمام

Dammam

لنتنق الأوسط

صُحيفة العرب الأولَــى

10th Floor Building7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 5YG United Kingdom

Tel: +4420 78318181 Fax: +4420 78312310

www.aawsat.com editorial@aawsat.com

+212 37262616 +965 2997799 +9661 12128000 +965 2997800 +212 37260300 +9661 14401440 واشتطن حدة دبي Washington DC Dubai Jeddah +9661 26511333 +1 2026628825 +9714 3916500 +1 2026628823 +9714 3918353 +9661 26576159 المدينة المنورة القاهرة بيروت Beirut Cairo Madina +9611 549002 +202 37492996 +9664 8340271

+202 37492884

الخرطوم

Khartoum

+2491 83778301

+2491 83785987

صحيفة العرب الأولى تشكر أصحاب الدعوات الص الموجهة إليها وتعلمهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغطية بنوجهه إليه الحقيقة دانها وقداتنا السنووية على لتطعيد تكاليف الرحلة كامالة لحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحافي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمته بأمانة وموضوعية.

وكيل الاشتراكات

المركز الرئيسى: ص.ب: 22304 الرياض 11495 هاتف: 9661121128000 فاكس: +966114429555

الشركة العربية للوسائل

ARAB MEDIA COMPANY

بريد الكتروني: info@arabmediaco.com موقع الكتروني: www.arabmediaco.com هاتف مجاني:

800-2440076

بريد الكتروني: info@saudi-disribution.com موقع الكتروني: saudi-disribution.com وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر

المركز الرئيسى:

ص.ب: 62116

الرياض 11585

هاتف: 966112128000+

فاكس: 96612121774+

اللجئون السورون ...

الرأي



أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي جمانا راشد الراشد

CEO Jomana Rashid Alrashid

الننبرق والتوسط صديفة العرب الأولــى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد على حافظ

رئيس التحرير Ghassan Charbel غسان شربل

Deputy Editor-in-Chief تنائبا رئيس التحرير زيد بن كمي زيد بن كمي Mohamed Hani محمد هاني

Assistant Editor-in-Chief مساعدا رئيس التحرير Aidroos Abdulaziz عيدروس عبد العزيز Saud Al Rayes



أزمات الحوار الديني والاستراتيجي

منذ مبادرة الملك الراحل عبد الله بن عبد العزيز لحوار الأدسان والثقافات عام 2007 شبهدت أفكار الحوار ومشروعاته وإعلاناته وبياناته عشرات المؤتمرات والندوات، وظل العرب ومؤسساتهم الدينية والسياسية طرفاً رئيسياً فيها للتعاون في مكافحة التطرف والإرهاب، ولإقامة الشراكات مع الديانات والثقافات الأخرى. وقد كانت لتلك التوجهات والممارسات نتائجها البارزة لجهات عدة، وبخاصةٍ الإعلانات المنفردة وإعلانات الشراكات مثل رسالة عمان (2004)، ومبادرة الملك عبد الله (2007) وصولاً إلى إعلان مكة المكرمة من جانب رابطة العالم الإسلامي (2019). ومن جانب آخر، إعلانات منتدى تعزيز السلم بأبوظبي، وأهمها وثيقة مراكش (2016)، وميثاق حلف الفضول الجديد (2019). وبلغت إعلانات الشراكات نتيجة الحوارات المكثفة إحدى ذراها في وثيقة الأخوة الإنسانية بين البابا فرنسِس وشيخ الأزهر بأبوظبي في 4 فيراير (شياط) 2019 يرعانة الشيخ محمد بن زايد، ولى العهد أنذاك، وصارت الوثيقة دولية بالتصويت لها في الأمم المتحدة.

وتختلف التقديرات اليوم للنتائج والمصائر بعد أن كان الرأى إبجابياً فيها بشكل عام كما سبق

القول. فيقال إن الوتيرة انخفضت بسبب وباء كورونا، لكنها لم تستعد زخمها بعد انقضاء الوباء، إما لأن الأصوليات ضُربت فلم يعد هناك إلحاح عليها أو لأن أحداث العالم والعلاقات الدولية اقتضت حوارات من نوع آخر ولا تفيد فيها المجاملات بين الأديان. بيد أن هناك من المراقبين الغربيين من يشير إلى بعض الخيبة مناك من المراقبين الغربيين من يشير إلى بعض الخيبة الإرهابية مستمرة وإن تراجعت عدداً وعدة. وليست هناك أدلة على تأثير الحوارات في أوساط المتطرفين، بل التأثير للجهات الأمنية. وفي حين يشير الغربيون بل التأثير للجهات الأمنية. وفي حين يشير الغربيون إلى ملفات خطيرة تناولها الحوار ولم يحلها مثل ملف المهاجرين؛ إذ لم تبق من ذكرياته غير دعوات البابا فرنسس لاعتبار حقوق الجوار والضيافة.

تشير الأطراف العربية والإسلامية إلى الموقف الشديد السلبية حتى من الجهات الدينية من الحرب على غزة. وصحيح أن البعض دعا إلى وقف القتال، بيد أنه حتى أصوات الجهات السياسية بالغرب كانت أعلى في الدعوة لإقامة الدولة الفلسطينية. وما اهتم أحد من الجهات الدينية المسيحية الكبرى بالإغارات على المسجد الأقصى وهدم المساجد بغزة والضفة، ويقول دارس ألماني بارز: هناك خصوصية بالطبع للمسألة



مع الإيمان يظل الدين حاضراً... لكنه قد يصبح عنيفاً من جديد مثلما صارت السياسات عنيفة!

اليهودية في ألمانيا وأميركا بالذات، لكنَّ أحداً من العرب ما استنكر هجوم «حماس» وإن لم يكن الجميع راضين، فالمقاربة الأخلاقية لمشكلات العالم والتي بدا أنَّ رجالات الاديان ومنهم المسلمون قد أجمعوا عليها دخل عليها التصدع؛ في حين يذهب رجال الدين والسياسيون العرب إلى أنَّ الخيانة الأخلاقية في مسألة فلسطين قديمة وعميقة ولا يمكن الوصول إلى مقايسة أو موازنة من خلال ما فعله الفلسطينيون أو يفعلونه قبل غزة وبعدها ومنذ العام 1948!

كان البروفسور هانس كينغ (توفي 2021) وهو صاحب فكرة الإجماع الأخلاقي بين أهل الأديان (كتابه، 1991) يرى أنه لا تصح المبالغة في أهمية التوافق الديني - الديني، لكنّ الحوار ينبغي أن يستمر، والمسؤولية الكبرى إنما تقع على السياسيين وعلى النظام الدولي في سوء العلاقات بين البشر. وهو كان يقصد بذلك استخدامات الدين في السياسة في الولايات المتحدة، وهذا المصير إلى التوحيد بين الدين والقومية في السياسات الداخلية مثلما يحدث في ميانمار والهند. أما البغد الإخر والذي ليس للدين تأثير فيه أو عليه فهو البعد الاستراتيجي. وليس هانس كينغ فقط، بل كل المعنين بالعلاقات الدولية يشيرون إلى

الاختلالات: الاختلالات في إمكانيات وقدرات المؤسسات الدولية، وعلى رأسها الجمعية العامة ومجلس الأمن والمفوضيات والوكالات - والاختلالات الأخرى الناجمة عن انكماش الجماعات والجمعيات الدولية والإقليمية. إنّ الاختلال الآخر الذي له علاقة بالحوار يحدث

في التنظيمات الإقليمية والدولية. فهي لا تزال تجتمع كثيراً، وقد تزايد عددها، لكنها تنكمش وتتقوقع. إذ كل جماعة أو مجموعة تجتمع لتفكر في حماية نفسها أو مقاومة خصومها. ولذلك قلت المجموعات الواسعة أو العابرة أو التي تهتم بممارسة الوساطة، والحوار الحقيقي ثقافةً وتوسطاً ووساطة.

جاء الحوار الديني والمقاربة الأخلاقية للمشكلات في الأصل بسبب موجة عودة الدين وبسبب تعثرات النظام الدولي. وعندما نشبت الأصوليات بدا الحوار الديني ضرورة. لكنّ التعثر في العلاقات الدولية تزايد فأثر أيضاً على خطاب الحوار الديني. فأين يستمر الأمل وبماذا؟ لن يستمر إلا إذا صار جزءاً من الإيمان؟ نعم من الإيمان وسط المصاعب المتراكمة والتي لا تفعل فيها التأملات العقلية غير المصلحية كثيراً. ومع الإيمان يظل الدين حاضراً، لكنه قد يصبح عنيفاً من جديد، مثلما صارت السياسات عنيفة!

الجامعات الغربية: غزو مزدوج

إذا زرت باريس هذه الأيام، ربما تصادف شباباً يبدو مظهرهم مهيباً، يوزعون منشوراً يقول: «فلسطين يبدو مظهرهم مهيباً، يوزعون منشوراً يقول: «فلسطين تقاتل من أجلنا جميعاً»، أو يعلقون لافتات على الجدران تحمل رسالة: «أوقفوا الإبادة الجماعية في فلسطين»، ويقدم هؤلاء الشباب أنفسهم بوصفهم طلاباً جامعيين، وعلماء شباباً يفترض أنهم يتدربون ليصبحوا مرشدين وموجهين سياسيين للأمة.

ومع ذلك، سرعان ما تكتشف أن فهمهم للقضايا السياسية، بما في ذلك الحرب المستعرة الآن في غزة، انعكاس لسياسات الشارع، أكثر عن الأساليب الأكاديمية. بعبارة أخرى، لقد اجتاح الشارع وسياساته الجامعات، أو على الأقل جزءاً منها يحمل اسم «العلوم الإنسانية»؛ مزيج من الموضوعات الأكاديمية التي أفسدتها الإيديولوجيا.

وبذلك، حل أسلوب الشارع في التعاطي مع السياسة - من رسم شعارات على الجدران، وتوزيع المنشورات، وحرق الإطارات وصناديق القمامة، وإضرام النار في الأعلام وتماثيل تحمل صورة شخصيات لا تروق لك - محل السبل التقليدية المتبعة المتمثلة في عقد مناقشات وكتابة مقالات والمناقشات التقليدية، بجانب ما كان يسمى في احتجاجات الستبنات «التثقيف».

لمحت للمرة الأولى دلائل غزو الشارع للجامعات، داخل الجامعة الأميركية في واشنطن، أوائل الثمانينيات، عندما دعاني د. حامد مولانا، أستاذ الصحافة لإلقاء

محاضرة عن تجربتي مراسلاً. ولأنني اعتدت على البروتوكولات الصارمة وقواعد الملبس المتبعة في الجامعات الأوروبية القديمة، صدمت برؤية الطلاب وهم يرتدون السراويل القصيرة والقمصان، بينما يحتسي البعض القهوة أو يضحكون مع من يجاورونهم. وبدا المشهد العام وكأننا داخل مقهى «ستاربكس»، الذي لم يكن قد ظهر بعد أنذاك.

وبعد عقد، عايشت تجربة مماثلة، عندما دعاني جان لوي ترير لإلقاء محاضرة عن حرب العراق في «المدرسة الوطنية للإدارة» التي كانت لا تزال موجودة في باريس. يذكر أن هذه المدرسة مصممة لتدريب النخبة الحاكمة المستقبلية في فرنسا. ورغم وجود بعض الطلاب الملتزمين بقواعد معينة في الملبس، والتي تصور عجوز مثلي أنها ضرورية لحضور مناسبة أكاديمية، بدا وإضحاً أن الشارع قد تسلل إلى داخل الأكاديمية.

وبصص المسترك عسابها على المسابد الافتا الباع المثير للفضول أنه في كلتا الحالتين بدا الافتا الباع نهج متحيز تجاه الموضوعات المطروحة للنقاش. وبدا السائلون على يقين من أنهم يملكون إجابات الاسئلة التي طرحوها، لأنهم سمعوها أو قرأوها في مكان ما في الشوارع، بما في ذلك المقاهي. لقد كانوا يسعون لنيل تأكيد لتحيزاتهم فحسب.

في واشنطن، بدا أنهم مقتنعون بأن وسائل الإعلام تخضع لسيطرة «أشخاص تعرفهم»، وأن المراسلين



في العديد من أقسام «العلوم الإنسانية» في الجامعات الغربية يأتي النص من كتيبات دعائية كتبها أساتذة مجادلون

الحقيقيين الوحيدين هم «صحافيون استقصائيون» يسعون إلى كشف النقاب عن السياسيين الذين كانوا مجرد دمى في يد أسياد الدمى الغامضين. وكان مراسلا صحيفة «واشنطن بوست»، اللذان لعبا دور البطولة في ملحمة «ووترغيت»، قدوة يحتذى بها. لم يكن من المفيد إخبار الطلاب أن كل ما فعله البطلان نشر ما جرى تقديمه إليهما. ولم يكن من المفيد تذكيرهم بأن ملحمة مماثلة لم تكن لتبدأ لولا قيام دانييل إلسبيرغ بسرقة «أوراق البنتاغون». وفي باريس كذلك، بدا الطلاب وكأنهم يملكون بالفعل كل الإجابات.

وإذا انتقلنا سريعاً إلى هذه الأيام فسنجد أن هذه هي الطريقة التي يشجع بها أستاذ بجامعة كولومبيا في نيويورك، الاحتجاجات ضد الحرب في غزة: «لطالما وقف الطلاب على الجانب الصحيح من التاريخ داخل جامعة كولومبيا، والجامعات الأخرى منذ الستينيات. واليوم نحتفي بهؤلاء الطلاب، الذين عارضوا حرب الإبادة الجماعية غير القانونية والمخزية في الهند الصينية عام 1968، وجامعة كولومبيا تكرمهم... وذات يوم، سيجري تخليد ما فعله طلابنا هنا بالطريقة نفسها».

وبعبارة أخرى، توجّهت الولايات المتحدة إلى الهند الصينية لقتل جميع الفيتناميين والكمبوديين واللاوسيين؛ لأن هذا ببساطة ما تعنيه الإبادة الجماعية. وقد سمعنا أصداء هذه الرؤية داخل باريس.

على سبيل المثال، صرح أحد المحاضرين بمعهد العلوم السياسية لمراسل إذاعي، بأن بنيامين نتنياهو لن يقبل سوى الإبادة الجماعية للفلسطينيين، كما لو كان رئيس الوزراء الإسرائيلي هو جنكيز خان الذي يتمتع بسلطة مطلقة، ولا يملك أحد في إسرائيل كبح جماحه.

بجانب ما سبق، فإنه داخل الولايات المتحدة وفرنسا على الأقل، ليس الشارع وحده الذي غزا أقسام «العلوم الإنسانية»، وإنما يتمثل غاز آخر في المدرسة اللاهوتية التي تلهم هذه الطريقة. وإذا كان من المفترض أن تركز الأكاديمية أو هيئة التدريس على إثارة التساؤلات، فإن المعهد اللاهوتي مصمم لتقديم إجابات. حتى عن الأسئلة غير المطروحة.

بطبيعتها، لا تعترف المؤسسة الأكاديمية بحقيقة مطلقة، ولا بمفاهيم ونظريات لا يمكن التشكيك أو الطعن فيها. في المقابل، تبدأ الحوزة أو المدرسة الدينية بإعلان ما تعده الحقيقة المطلقة وغير القابلة للتغيير.

وفي حين أن المدرسة اللاهوتية تهتم بشكل أساسي بالنص، يجب على أعضاء هيئة التدريس أن يهتموا بنفس القدر بالسياق. إلا أنه في العديد من أقسام «العلوم الإنسانية» في الجامعات الغربية، يأتي النص من كتيبات دعائية كتبها أساتذة مجادلون، بينما يُنظر إلى السياق بوصفه مجرد انحراف عن الحقيقة. ومثلما قال شكسبير: «الأن، بلغ الارتباك أوجه!». بورصة مسقط

0,20%

0,18%







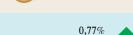


























بورصــة البحــرين BAHRAIN BOURSE





0,79%

محافظ «ساما» في ملتقى مكافحة الفساد: المملكة التزمت المعايير الدولية وطبقت تدابير وقائية

السعودية تحقق أعلى درجات الامتثال في الرقابة المالية بين ال«20»

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلن محافظ البنك المركزي السعودي (ساما) أيمن السيارى، أن المملكة حققت أعلى درجات الامتثال في الإشبراف والرقابة بين دول مجموعة العشرين، مشدداً على أن الجرائم المالية تحمّل الدول تكاليف اقتصادية باهظة تؤثر سلبأ على استقرارها المالي، ومعدلات الاستثمار فيها.

.. كلام السياري جاء خلال «الملتقى العربي لهيئات مكافحة الفساد ووحدات التحريات المالية» الذي انعقد على مدار يومين برعاية ولى العهد رئيس مجلس الوزراء الأمير محمد بن سلمان، وركز على بناء القدرات وتعزيز التعاون بين الجهات المعنية التي تعمل يداً بيد على مكافحة الجرائم المالية وغسل الأموال وتمويل الإرهاب في منطقة الشرق الأوسط وشيمال أفريقيا.

وأكد السياري أن التزام المملكة بما ورد فى الاتفاقيات والمعايير الدولية لمكافحة الفساد والجريمة المنظمة، أسهم في تعزيز حماية نظامها المالى ورفع مستوى الثقة به. وقال إن المملكة اتخذت خطوات فعالة فى مكافحة الجرائم المالية والفساد وتطبيق التدابير الوقائية لمواجهة هذه الجرائم والأنشطة المتصلة بها. كما يعتمد البنك المركزى على منهجية شاملة توازن بين النمو ومستوى المخاطر المقبول، للمحافظة على استقرارً ونزاهة القطاع المالي.

وشدد السياري على أن البنك المركزي السعودي يولي اهتماماً كبيراً بالتعاون والتنسيق مع الجهات الرقابية والسلطات المختصة في جميع المجالات، وخاصة مجال مكافحة الجرائم المالية والفساد.



جانب من «الملتقى العربي لهيئات مكافحة الفساد ووحدات التحريات المالية» (إكس)

الملتقي يدعوإلى تشجيع استخدام التقنيات الحديثة في مكافحة الجرائم المالية

التدريب المتخصص للعاملين في المؤسسات الخاضعة لها، لتمكّنهم من استخدام الحلول التقنية في عمليات الكشف عن الحريمة. توصيات الملتقي هذا وقد أصدر الملتقى في نهاية

أعماله يوم الخميس توصيات دعا فيها الدول العربية إلى اعتماد نموذج الاتفاقية الاسترشادية، لتعزيز التعاون المحلى بين جهة إنفاذ القانون المعنية بمكافحة القساد

والوحدة المعنية بالتحريات المالية. كما أوصى بقيام الدول العربية بإبراز الاتفاقية الاسترشادية في المحافل الدولية وجهود الدول العربية في مجال مكافحة جرائم غسل الأموال وتمويل الإرهاب

وأبان أن الجهات الإشبرافية والرقابية

على القطاع المالي في المملكة، وفّرت

والجرائم المرتبطة بها ومن أبرزها جرائم الفساد، والتأكيد على أهمية استمرارية عقد الملتقى العربى لهيئات مكافحة الفساد ووحدات التحريات المالية لأهميته في تعزيز التعاون بين الدول العربية في هذا المُجال.

وأوصى أيضاً بالعمل على تعزيز التعاون المحلي والدولي لمكافحة جرائم غسل الأموال وتمويل الإرهاب والجرائم المرتبطة بها ومن أبرزها الفساد، من خلال التنفيذ الفعال لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد، والاتفاقية العربية لمكافحة الفساد، والاتفاقية العربية لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، والاتفاقيات الإقليمية والدولية الأخرى ذات الصلة؛ بالإضافة إلى تعزيز التعاون مع القطاع الخاص، وبناء شراكات تسهم في الحفاظ على القيم والقواعد المثلى لحماية المجتمعات من جرائم غسل الأموال وتمويل الإرهاب والجرائم المرتبطة بها ومن أبرزها جرائم الفساد، وبناء القدرات وتعزيز المعرفة لمنسوبى الأجهزة المعنية بجرائم غسل الأموال وتمويل الإرهاب وجرائم الفساد من خلال عقد الدورات المتخصصة وورش العمل وتبادل الخبرات الدولية والإقليمية لمواكبة التغييرات في هذا المجال.

ودعا أخيراً إلى تشجيع استخدام التقنيات الحديثة والمبتكرة والشبكات المتخصصة في مكافحة جرائم غسل الأموال وتمويل الإرهاب وجرائم الفساد، بما يسهم في تيسير تبادل المعلومات ومعالحة القضايا بكفاءة عالية لدى الأجهزة الأمنية على سبيل المثال منظومة «تقصى» وشبكة العمليات العالمية لسلطات إنفاذ القوانين المعنية بمكافحة الفساد (غلوب أي).

وشركاؤه)»، التي صمَّمت العديد من منشأت

«البحر الأحمر الدولية» المهمة، بما في ذلك المطار

صفقة بقيمة 5 مليارات ريال (1,3 مليار دولار) مع

شركة تقديم الطعام التابعة لـ«الخطوط السعودية»

أعمال جديدأ للتنمية المستدامة يضع الإنسان

والطبيعة في المقام الأول، وفقاً لأرقى معايير

حماية البيئة والتجدد. بالإضافة إلى الابتكار

التكنولوجي والبنية التحتية الرقمية الذكية،

والهادف، بالإضافة إلى الابتكار التكنولوجي

والبنية التحتية الرقمية الذكية، والهادف لإحداث

تغيير إيجابي فى المجتمعات وبيئات العمل

لبناء أحدث مرافق تقديم الطعام.

وقطاع الضيافة والقندقة.

ولفت الرئيس التنفيذي إلى أن الشركة عقدت

يُذكر أن «البحر الأحمر الدولية» تتبنى نموذج

1,78 مليار دولار حجم سوق مراكز البيانات في السعودية

تدير شبكة واسعة من مراكز البيانات الدولية أعمالها في السعودية التي تعد أن هذه المراكز هي عصب التحول الرقمي، وكان أخرها شركة «إنفوبيب» (infobip) العالمية الرائدة في منصات الاتصالات السحابية، التي اختارت مؤخراً المملكة لاستضافة أول مركز بيانات لها، كونها تمثل إحدى الأسواق الرئيسية ذات الدور الحيوي في عملية اتخاذ القرارات الإقليمية، وفق ما أكده مديرها في السعودية أمسال كابيتانوفيتش لـ«الشرق الأوسط».

ووفقاً لتقرير صادر عن شركة «أريزتون» العالمية للأبحاث والأسواق، بلغ حجم سوق مراكز البيانات في السعودية 1,78 مليار دولار في عام 2023، ومن المتوقع أن تصل إلى 3,18 مليار دولار بحلول عام 2029، بمعدل نمو سنوي مركب قدره 10,13 في المائة خلال المدة المتوقعة.

ووفق التقرير، تعتمد سوق مراكز البيانات في السعودية على مبادرات التحول الرقمي، والتي تعد «رؤية 2030» بمثابة تغيير رئيسي في تحويل المشهد الرقمي في البلاد، مرجحاً أن يـؤدي اعتماد الحكومة والقطاع العام لاستراتيجية السحابة أولاً إلى تعزيز اعتماد السحابة والسوق في البلاد. علماً أن كثيراً من الشركات السحابية العالمية، مثل «عُوغل»، و «مایکروسوفت»، و «أوراکل کلاود»، و «علی بابا کلاود» أعلنت عن خططها لدخول سوق مراكز البيانات في المملكة العربية

وأوضح كابيتانوفيتش أن المنصة الأولى للشركة في الرياض لن تكون الوحيدة، إذ إنها تعمل حالياً على اختيار موقع ثان يتم إنشاؤه لأغراض متعلقة بالتعافي من الكوارث، وسيعزز الالتزام بتقديم حلول موثوقة، وضمان امتثالها

وكشف عن التعاون في الوقت الراهن مع الأجهزة المختصة السعودية التي تقدم لها النصائح والإرشيادات التي تساعدها على ضمان الامتثال الكامل للمتطلبات التنظيمية، ما يجعل من هذه الجهات عامل تمكين حقيقياً يبين لها الطريق الصحيحة التي ستتيح إظهار الإمكانات الحقيقية لـ«إنفوبيب» للحلول في إُجراء التحول الرقمي لصالح العملاء.

خدمة العملاء

وسرد كابيتانوفيتش الأسباب الرئيسية لاختيار إطلاق مركز البيانات في المملكة، أبرزها أن السوق تمثل إحدى الأسواق الرئيسية في عملية اتخاذ القرارات الإقليمية، بالإضافة إلى تزويد العملاء المحليين بالمجموعة الكاملة من الحلول.

ولفت إلى أن شركته تعد وجهة موحدة وشاملة لاستراتيجيات الاتصالات لصالح العملاء، ما يؤكد حرص «إنفوبيب» على استثمار جميع المصادر المتاحة من أجل تحسين الحلول المقدمة إلى أقصى حد ممكن، مع ضمان الامتثال في الوقت ذاته للقوانين المحلية المعمول بها.

وتمكّن الاستثمارات والجهود التي تبذلها الشركة في المملكة، عملاءها الحاليين والمستقبليين من بناء علاقات متينة، وضمان امتثالهم التام بالقوانين، إضافة إلى تخزين ومعالجة بياناتهم بأمان.

وقال مدير «إنفوبيب» في السعودية: «نعمل بدأب على توسيع نطاق عملياتنا في المملّكة ليس من منظور استثمارات البنية التحتية فحسب، بلُّ أيضاً من حيث تطوير رأس المال البشري الموجود، ومن ضمن ذلك المجالات القيادية والأنشطة التي ستؤثر في كامل المنطقة».

مشاريع جديدة

وأفصح عن تحركات متسارعة حالياً لإصدار عدد من الرخص وعمليات النشر الإضافية التي سيتم الإعلان عنها قريباً، حيث ستسهم هذه الخطوات جميعها في منح «إنفوبيب» وعملائها مزايا كبيرة خلال ابتكار لمشاريع التحول الرقمى التي ستقوم بإطلاقها خلال العام الحالي

وتابع أن استضافة البيانات في المملكة سيكون لها الأثر الملموس لصالح الشركات الكبيرة والمؤسسات الحكومية، إضافة إلى تلك الناشئة والصغيرة والمتوسطة، موضحاً أن عملية النشر التي قامت بها الشركة تسهم في إتاحة المنصة العالمية للعملاء في البلاد، وتمكّن المنشآت الخاصة من تطوير كامل استراتيجيات التواصل والدعم الخاصة بعملائها ونشرها عبر منصة موحدة.

وأكمل كابيتانوفيتش أن الشركات ستحصل بفضل إمكانية الوصول إلى منصة «إنفوبيب» على وحدة متعددة القنوات ومتكاملة الخصائص، وعلى وحدات البرمجيات المقدمة مثل خدمة «إس إيه إيه إس»، مثل روبوتات الدردشية، ومراكز الاتصال الرقمية، ومراكز التفاعل مع العملاء، وملف بيانات العملاء وغيرها، والتي تم تطويرها جميعاً، وتجري صيانتها من قبل الفرقة الداخلية.

الرئيس التنفيذي لـ النننونف ⊕النوسط: الشركة منحت عقوداً إنشائية بـ5,3 مليار دولار

8 رحلات أسبوعية من مطار «البحر الأحمر الدولي» السعودي

الرياض: آيات نور

تنطلق 8 رحلات أسبوعية من مطار «البحر الأحمر الدولي» الجديد (غرب السعودية) الذي افتُتح العام الماضي، بحيث تربط الوجهات بين الرياض وجدة ودبي.

و«مطار البحر الأحمر» مخصّص لخدمة المشروع الذي تنفَّذه شركة «البحر الأحمر الدولية» المملوكة بالكامل من «صندوق الاستثمارات

وتُعدّ «البحر الأحمر الدولية»، وهي الشركة المطورة لأكثر المشروعات السياحية المتحددة طموحاً في العالم (وجهتي «البحر الأحمر» و«أمالا») التي يرأس مجلس إدارتها ولي العهد لأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، حجر الزاوية في «رؤية 2030»، وتلعب دوراً مهماً في

النهوض بالبلد، عبر إتاحة فُرص اقتصادية مهمة وتعزيز التراث البيئي والثقافي الغنى للمملكة. مسافر سنوياً عند اكتمال الأشبغال في عام 2030،

الساعة خلال أوقات الذروة. وكانت الرحلة الافتتاحية الداخلية انطلقت، في سبتمبر (أيلول) 2023، لتبدأ خدمة الرحلات الدولية بعد استقبال المطار أول رحلة من «مطار

دبي الدولي» في 18 أبريل (نيسان) 2024. وقال الرئيس التنفيذي لـ «البحر الأحمر الدولية»، جون باغانو، في تصريح إلى «الشرق الأوسط»، على هامش مؤتمر مبادرة «غريت فيوتشرز» الـذي عُقِد في الـريـاض، إن الشركة افتتحت 3 منتجعات سياحية حتى اليوم، منها

ومن المتوقّع أن يستوعب المطار نحو مليون كما سيضم حركة رحلات داخلية ودولية بطاقة ستيعابية إجمالية تصل إلى 900 مسافر في دولار) لبناء البنية التحتية للمشاريع».

كاشفأ أنها تستهدف افتتاح منتجعين إضافيين هذا العام. وأوضح باغانو أن الشركة نفّذت استثمارات ضخمة، وأبرمت صفقات متنوعة، إذ «جمعنا ما يقارب 17 مليار ريال (4,5 مليار دولار) من التمويل، وشبهدنا تنفيذ شراكات بين القطاعين العام والخاص بقيمة 20 مليار ريال (5,3 مليار

وذكر أن الشركة شهدت حتى الآن بعض الاستثمارات غير المباشرة، حيث قام بنك «ستاندرد تشارترد» البريطاني خصوصاً بالمساهمة في بعض مشروعات الشراكة بين القطاعين العام

الحالي كانت مع شركات استشارات تعمل انطلاقاً من المملكة المتحدة، لا سيما شركة (فوستر

وشرح أن «معظم تعاملاتنا حتى الوقت

وسط عدم اليقين بشأن مسار التضخم

غرين: على بنك إنجلترا انتظار مزيد من الأدلة قبل خفض الفائدة

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت صانعة السياسات في بنك إنجلترا، ميغان غرين، الخميس، إن بنك إنجلترا يجب أن ينتظر المزيد من الأدلة القاطعة على أن ضغوط التضخم القوية في بريطانيا أصبحت أقل عناداً، قبل أن يتحرك لخفض أسعار الفائدة.

وقالت غرين، في كلمة ألقتها في مقر شركة «مایك يو كيه»، وهى هيئة صناعة تصنيعية، إن هناك المزيد من عدم اليقين بشأن مدى تراجع استمرار التضخم، خاصة في سوق العمل الضيقة فى البلاد، مقارنة بكيفية تأثير أسعار الفائدة المرتفعة لبنك إنجلترا على الاقتصاد، وفق

«رويترز». وأضافت: «بالنظر إلى المدة التي يجب أن نحتفظ فيها بموقفنا التقييدي قيل تخفيف السياسة النقدية، أعتقد أن عيء الإثبات بحب أن يكمن في استمرار التضخم في التراجع».

وصوتت غرين، الأسبوع الماضي، لصالح إبقاء سعر الفائدة عند 5,25 في المائة - وهو أعلى مستوى له منذ عام 2008 - إلى جانب أغلبية لجنة السياسة النقدية المكونة من تسعة أعضاء في بنك إنجلترا، على الرغم من أن عضوين أيّدا عملية التخفيض. وفي أبريل (نيسان)، قالت إن تخفيضات أسعار الفائدة في بريطانيا يجب أن تظل «بعيدة المنال»؛ بسبب استمرار الضغوط التضخمية. وقال محافظ بنك إنجلترا أندرو

(حزيران) «ليس مستبعداً ولا أمراً واقعاً». وتتوقع الأسواق المالية فرصة بنسبة 50 في المائة تقريباً لتخفيض أسعار الفائدة بمقدار ربع نقطة مئوية في الشهر المقبل، ويُنظر إلى التخفيض في أغسطس (آب) على أنه أمر مؤكد،

بيلي، الأسبوع الماضي، إن تخفيض سعر الفائدة

في الاجتماع المقبل للمصرف المركزي في يونيو

ومن المتوقع أن تُظهر البيانات الرسمية، الأسبوع المقبل، تباطؤ تضخم أسعار المستهلكين البريطاني ليقترب من هدف بنك إنجلترا البالغ 2 في المائة في أبريل، مدعوماً بانخفاض تكاليف الطاقة، وانخفاضه من الذروة البالغة 11,1 في المائة

يليه خفض آخر قبل نهاية العام.

وفي وقت سابق من هذا الأسبوع، قال كبير الاقتصاديين في بنك إنجلترا، هيو بيل، إن المصرف المركزي قد يكون قادراً على التفكير في خفض أسعار الفائدة خلال الصيف، على الرغم من أنه كرر مخاوفه من أن سوق العمل في بريطانيا لا يزال

متشدداً وفقاً للمعايير التاريخية.

يشكل خطر ضغوط الأسعار الطويلة الأجل، ويمنع بنك إنجلترا من التحرك بسرعة لخفض تكاليف

في أكتوبر (تشرين الأول) 2022. لكن تضخم أسعار

التُدمات - الذي بلغ 6 في المائة في الأشهر الـ12

حتى مارس (اَذار)، مما يعكس نمواً قوياً في الأجور

من المرجح أن يظل أعلى من المعدل الرئيسي، مما

«صندوق النقد» يتوقع نموا لاقتصاد العراق يصل إلى 5,3%

واشنطن: «الشرق الأوسط»

قال صندوق النقد الدولي إن الاقتصاد العراقي انكمش بنسبة 2,2 في المائة عام 2022، متوقعاً نموه بنسبة 1,4 في المائة في 2024 و 5,3 في المائة في 2025. كما توقع اتساع عجز الموازنة العراقية إلى 7,6 في المائة في 2024 من 1,3 في المائة في 2023. وأشار الصندوق إلى أن هناك حاجة إلى تعديل مالي تدريجي لكن كبير في العراق لتحقيق الاستقرار في الديون على المدى المتوسط وإعادة بناء الاحتياطيات

وكان المجلس التنفيذي لصندوق النقد الدولي اختتم مشاورات المادة الرابعة مع العراق، وأشار في بيان إلى تحسن الاستقرار الداخلي منذ أن تولت الحكومة الجديدة مهامها في أكتوبر (تشرين الأول) 2022؛ مما سهّل إقرار أول موازنة للعراق مدتها ثلاث سنوات، والتي استلزمت توسعاً مالياً كبيراً بدءاً من عام 2023. وقد دعم ذلك التعافي القوي في الْاقتصاد غير النفطي في العراق بعد انكماش في عام 2022 - 2023، في حين لم يتأثر العراق إلى حد كبير بالصراع الدائر في المنطقة.

وقال الصندوق إن التضخم المحلى في العراق انخفض إلى 4 في المائة بحلول نهاية عام 2023؛ مما يعكس انخفاض أسعار المواد الغذائية الدولية، وإعادة تقييم العملة ابتداءً من فبراير (شباط) 2023، وعودة تمويل التجارة إلى طبيعته.

لكنه أشار إلى تفاقم الاختلالات بسبب التوسع المالي الكبير وانخفاض أسعار النفط، متوقعاً أن يؤدي التوسع المالي المستمر إلَّى تعزيز النمو في عام 2024، على حساب المزيد من التدهور في الحسابات المالية والخارجية وضعف العراق أمام تقلبات أسعار النفط. وقال: «من دون تعديل السياسات، فإن مخاطر ضغوط الديون السيادية متوسطة الأجل مرتفعة ويمكن أن تنشأ مخاطر على الاستقرار الخارجي. وتشمل المخاطر السلبية الرئيسية انخفاض أسعار النفط بشكل كبير أو انتشار الصراع في غزة وإسرائيل».

وأشار البيان إلى أن الاقتصاد العراقي انكمش بنسبة 2,2 في المائة عام 2022، متوقعاً نموه بنسبة 1,4 في المائة في 2024 و5,3 في المائة في 2025. كما توقع اتساع عجز الموازنة العراقيةً إلى 7,6 في المائة في 2024 من 1,3 في المائة في 2023. كما توقع أن يبلغ دين الحكومة العراقية 48,2 في المائة من الناتج المحلي في 2024

وأكد المديرون في بيانهم أن هناك حاجة إلى تعديل مالي تدريجي، لكن كبير، لتحقيق استقرار الدين على المدى المتوسط وإعادة بناء هوامش الأمان المالية، وشجّعوا السلطات على التركيز على السيطرة على فاتورة الأجور العامة، والإلغاء التدريجي لسياسات التوظيف الإلزامية، وتعبئة الإيرادات غير النفطية، مع توجيه المساعدات الاجتماعية بشكل أفضل. واتفق المديرون على أن التنفيذ الفوري لإصلاحات إدارة الجمارك والإيرادات، والتنفيذ الكامل لحساب الخزانة الموحد، والرقابة الصارمة والحد من استخدام الأموال من خارج الميزانية والضمانات الحكومية، هي أمور أساسية لدعم ضبط أوضاع المالية العامة. ومن المهم أيضاً الحد من التمويل النقدي وإصلاح نظام التقاعد.

وأشاد المديرون بجهود المصرف المركزي لتشديد السياسة النقدية وتعزيز إطار إدارة السيولة. ومن شأن تحسين التنسيق بين العمليات المالية والنقدية أن يساعد على امتصاص السيولة الفائضة وتعزيز انتقال السياسة النقدية. واتفقوا على أن تسريع عملية إعادة هيكلة البنوك الكبيرة المملوكة للدولة أمر ضروري أيضاً. وشجعوا على مواصلة تحديث القطاع المصرفي الخاص، من خلال تسهيل إنشاء علاقات مصرفية مراسلة، والحد من الشكوك التنظيمية، وتعزيز كفاءة البنوك الخاصة وقدرتها التنافسية.

الاقتصاد التونسي يتباطأ إلى 0,2 %

تباطأ الاقتصاد التونسي إلى 0,2 في المائة في الربع الأول من العام الحالي، مقارنة مع نمو بنسبة 2,1 في المائة في الفترة نفسها من العام الماضي.

تونس - واشنطن: «الشرق الأوسط»

وأرجع المعهد الوطنى للإحصاء في تونس هذا التباطؤ إلى «ارتفاع نسق نمو القيمة المضافة في قطاع الخدمات الذي بلغ 1,9 في المائة على أساس سنوي وبالخصوص التعافى النسبى لنشاط القطاع الفلاحي» بعد مواسم زراعية متتالية صعبة ليسجل نمواً بواقع 1,6 في المائة.

وتعاني تونس من أزمة مالية حادة وسط تعطل لبرنامج محتمل مع صندوق النقد الدولى كانت ستحصل بموجبه على تمويل بقيمة 1,9 مليار دولار لكن الاتفاق النهائي تعثر.

يقول البنك الدولي، في تقرير له، منذ أيام، إن الانتعاش الاقتصادي في تونس تعثر بشكل مفاجئ في عام 2023، وسط جفاف حاد وظروف تمويل ضيقة ووتيرة منخفضة من الإصلاحات. وأوضح أن هذا التباطؤ أدى إلى جعل الاقتصاد التونسي فى عام 2023 أقل من مستواه قبل جائحةً «كوفيد»، مسجلاً واحداً من أبطأ حالات الانتعاش في منطقة الشرق الأوسط وشيمال

وانخفض نمو القطاع الفلاحي، وهو السبب الرئيسي لهذا التباطؤ الاقتصادي في عام 2023، بنسبة 11 في المائة، وهو ما أجبر الحكومة على فرض قيود على الري، ما يؤكد على الحاجة الملحة لتونس للتكيف مع تغير المناخ. كما أن ضعف الطلب المحلى وضبط الأوضاع المالية العامة قد أديا إلى زيادة الخسائر المتصلة بالجفاف؛ حيث أضر الانخفاض في قطاعي البناء والتجارة ببعض المكاسب التي تحققت من أسواق التصدير، لا سيما السياحة. وقد ترجم تباطؤ النمو، خصوصاً في القطاعات كثيفة العمال، إلى ارتفاع معدلات البطالة وانخفاض نسبة المشاركة في القوى العاملة. وعلى الرغم من محدوديّة الطلب، لا يزال معدل التضخم في مستوى 7,8 في المائة، مع

تمويلية صعبة

في المائة. ويمكن إرجاع معظم هذا التضخم الأخير إلى ارتفاع الأرباح وأسعار الواردات، ما يؤكد التأثير الكبير لسياسات المنافسة والتجارة على الضغوط التضخمية. ومن ناحية أخرى، انخفض العجز التجاري من 17,5 في المائة من إجمالي الناتج المحلي في عام 2022. إلى 10,8 في المائة في عام 2023، تضخم أسعار المواد الغذائية بنسبة 10,2



8,6 في المائة إلى 2,6 في المائة من إجمالي

للاقتصاد التونسي بمعدل 2,4 في المائة عام

2024، و 2,3 في المائة في 2025 – 2026، وقال

إن توقعات النمو هذه تخضع لمخاطر كبيرة

تتصل بظروف التمويل الخارجي وتطور

الجفاف، ووتيرة الإصلاحات المالية وتلك

والحساب الخارجي في تونس غير مستقرين في غياب التمويل الخارجى فى

مواجهة جدول سداد الديون الثقيل. وإذا

ظلت وتيرة الإصلاحات ومستوى التمويل

كافيين، فإننا نتوقع الحفاظ على النمو

على المدى المتوسط إلى جانب الاستقرار في

كبيرة في عام 2023 (13,4 مليار دينار

تونسي - 9,29 مليار دولار، أو 8,4 في المائة

وكانت احتياجات التمويل الخارجي

الاختلالات الكلية والمالية».

وأضاف: «ستظل المالية العامة

الداعمة للمنافسة.

ويتوقع البنك الدولى انتعاشاً معتدلاً

الناتج المحلي خلال الفترة نفسها.

تونس تواجه ظروفاً

البنك الدولي توقع ارتفاع احتياجات التمويل الخارجي إلى 5,25 مليار دولار في 2024

مع انخفاض عجز الحسّاب الجاري أيضاً من

من الناتج المحلى الإجمالي)، حيث يمثل الاستهلاك 70 في المائة منها. ومن المتوقع أن ترتفع إلى 16,4 مليار دينار تونسي (5,25 مليار دولار) في عام 2024 (9,4 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي)، ويرجع معظمها (59 في المائة) مرة أخرى إلى سداد الديون. ولا يزال تأمين هذه الاحتياجات الكبيرة يشكل تحدياً ملحاً لتونس، مما يزيد من الضغط على الاقتصاد.

وفى مواصلة غياب مصادر رأس المال الخاصة، تواصل تونس الاعتماد على الإقراض السيادي لتمويل احتياجاتها الخارجية وسط ظروف تمويلية صعبة. وتعتمد بشكل أساسى على التمويل السيادي لتغطية احتياجاتها التموبلية الخارجية؛ حيث إن مصادر التمويل الأخرى لا يمكن الوصول إليها (التمويل الخاص الدولي) أو أنها لا تغطى سوى حصة صغيرة من احتياجات التمويل الخارجي، كما هي الحال بالنسبة للدول الأجنبية.

شركات السيارات اليابانية تراهن على التكنولوجيا الصينية

تراهن شركات صناعة السيارات اليابانية الكبرى على التعاون مع إمحراط وربات التكنولوجيا المتقده الصينية في محاولة لاستعادة اهتمام المشترين الصينيين.

وخلال الأسابيع القليلة الماضية، قالت شركة «تويوتا موتورز كورب»، أكبر منتج سيارات في اليابان، إنها ستتشارك مع إمبراطورية التكنولوجيا الصينية «تبنسنت هولدنغز» للتعاون في مجالات الذكاء الاصطناعي والحوسبة السحابية ومراكز البيانات الكبيرة والاتصال بشبكات التواصل الاجتماعي. في الوقت نفسه، ستتعاون «نيسان موتورز» مع شركة التكنولوجيا الصينية «بايدو» في تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، بما في ذلك أنظمة القبادة الذكبة.

ويكشف التعاون الصينى الياباني عن حجم الضغوط التي تواجهها شركات السيارات الأجنبية من أجل استعادة الأرض التى خسرتها لصالح شركات السيارات الصينية في السوق، بعد أن نجحت الأخيرة فى تقديم مزايا ومواصفات تتركز حول التكنولوجيا المتطورة لتلبية الاحتياجات التى أصبحت أكثر انتقائبة للعملاء المحلّيين. ودفع هذا الشركات اليابانية إلى تقليص إنتاجها في الصين أو خفض مبيعاتها، كما حدث مع «ميتسوبيشي



عامل يفحص سيارة في أحد مصانع شركة «تويوتا» اليابانية (أ.ف.ب)

موتورز كورب» التي انسحبت من الصين. ونتيجة لذلك، تراجعت حصة الشركات اليابانية في السوق الصينية بصورة مطردة؛ حيث بلغت خلال الربع الأول من العام الحالي 15 في المائة فقط مقابل 21 في المائة خلال الفترة نفسها من العام الماضي، بحسب تحليل مركز أبحاث وتكنولوجيا السيارات الصيني الذي نشرته وكالة «بلومبرغ» للأنباء.

فى المقابل، قفزت حصة شركات السيارات الصينية من السوق المحلية إلى 53 في المائة خلال الربع الأول، مقابل نحو

37 في المائة في الفترة نفسها من العام الماضى، مدعومة بالأداء الجيد لشركات مثل «بي واي دي» لتلبية الطلب المتزايد على السيارات الكهربائية.

ورغم ذلك يمكن أن تحتاج الشراكات الجديدة بين المنتجين اليابانيين ومطوري التكنولوجيا الصينيين إلى سنوات حتى تؤتي ثمارها ، لأن العملاء الصينيين يحتاجون إلى ما هو أكثر من مجرد تحسينات تكنولوجية بسيطة في السيارات الأجنبية حتى يعودوا إليها ويتخلوا عن السيارات الصينية.



نظام استشعار لتمييز الروائح يضبط الراحة العاطفية والنفسية

10 حقائق عن حاسة الشم لديك

حاسة الشم لدى الإنسان هي أكثر من مجرد وسيلة لتمييز الروائح العطرة وانتقاء أزكاها، أو لمعرفة ما إذا كانت وجبة الغداء تحتوي على المشاوي أو الأسماك المقلية، أو للتأكد من نظافة رائحة الجسم. بل إن حاسة الشم في واقع الأمر تلعب دورأ كبيرأ كنظام إنذار مبكر ضد المخاطر (كدخان النار أو رائحة الاحتراق الكهربائي مثلاً)، وكذلك كنظام لضبط الراحة العاطفية والنفسية.

حقائق رائعة ومدهشة

من المفارقات أن الأوساط العلمية تُولى دراسة وفهم حاسة الشم اهتماماً أقل بكثير من بقية الحواس التي يتمتع بها جسم الإنسان. ومع ذلك، فإن هذا القليل الذي نعرفه هو رائع ومثير للدهشة في جوانب عدة، قد لا يُدركها

وإليك 10 حقائق كى ندرك دور حاسة الشم لدينا بشكل أفضَّل، وهي: بالرغم من أن حاسة الشم لدى البعض هي الحاسة الأقل استخداماً، فإن الحقي<mark>قة</mark> هي أنها واحدة من أقدم وأقوى الحواس في الجسم، إذ يحتوى الجينوم البشري على نحو 1000 جين لمستقبلات

وتعدّ حاسة الشم من أولى الحواس التي تتكون في جسم الجنين، وهو فى الرحم. ذلك أن أنف الجنين يبدأ بالتشكل في وقت مبكر من الثلث الأول من الحملّ ويكتمل بناء التجويف الأنفى (Nasal Cavity) للجنين، وتكوين المستقبلات الكيميائية للشم (Smell Chemoreceptors)، في الأسبوع التاسع من الحمل. كما يكتمل التواصل المباشر والقوي فيما بين مستقبلات الشم في الأنف مع الدماغ عند الأسبوع 13 من

وعند الولادة، تكون حاسة الشم هى الحاسة الأكثر تقدماً في التكوين وكفاءة العمل. ولذا نلاحظ أنّ الأطفال حديثي الولادة يوجهون أنفسهم عن طريق الشم، دون استخدام الحواس الأخرى. وعندما يوضعون على بطن الأم بعد الولادة، يشقون طريقهم للوصول إلى الثدي، بحاسة الشم وحدها.

Olfactory) العصب الشمي (Nerve) هو العصب القحقي (Nerve Nerve) الأول الذي يخرج من الجمجمة. ومن بين 12 عصباً قحفياً تخرج من الدماغ، فإن العصب الشمى هو العصب الأقصر طولاً، حيث يبدأ من الدماغ، . . وينتهي في البصيلة الشمية.

والبصيلة الشمية عبارة عن كتلة من الأعصاب، توجد داخل تجويف الدماغ، في المنطقة التي تعلو سقف تجويف الأنف. ومن البصيلة الشميّة تخرج زوائد عصبية تخترق منطقة عظمية، تُدعى الصفيحة المصفوية (Cribriform Plate)، وهي عظمة إسفنجية خفيفة الوزن في أرضية الجمجمة تفصل منطقة أعلى تجويف الأنف عن الدماغ. وتصل تلك الزوائد العصيدة إلى الغشاء المخاطى في أعلى تجويف الأنف، لتكوّن شبكة من المستقبلات الشمية (Olfactory

والعصب الشمى يُنظم حاسة الشم، وفى نفس الوقت هو جزء أساسي في الجهاز العصبي اللاإرادي (Autonomic . Nervous System) الذي يسيطر على كثير من الوظائف في أعضاء مختلفة من الحسم. وبمتلك البشر نحو 6 ملايين خلية لكشف الروائح، لكن هذا لا يُقارن بالحيوانات. حيث إن الأرنب لديه 100 مليون خلية للشم، وللكلب 220 مليوناً

المواد التي لها رائحة تنبعث

منها جزيئات كيميائية صغيرة

(Odorant Molecules)، أما التي لا رائحة

لها فلا تنبعث منها تلك الحزبئات.

وعند استنشاقها، وانتقالها إلى داخل تحويف الأنف، تكتشف المستقبلات

مستقبلات شمية

مستقبلات شمية تساعد الحيوانات

المنوية فى العثور على البويضة

بين النساء والرجال

• حاسة الشم لدى المرأة مختلفة كثيراً مقارنة بما هو لدى الرجل، حيث تتمتع النساء بحاسة شم أقوى من الرجال، وترتفع تلك القوة في حاسة الشم مع الحمل.

وللتوضيح، أظهرت الدراسات أنه على الرغم من أن وزن البصيلات الشمية متماثل بشكل أساسي، إلا أن هناك زيادة بنسبة 43 في المائة في إجمالي عدد الخلايا في البصيلة الأنثوية، مقارنة بالرجال. وهذا بلعب دوراً أساسياً في سبب امتلاك النساء حاسة شم أقوى من الرجال. وخلال فترة الحمل، هناك تكاثر ضخم للخلابا العصيبة الشمية الجديدة، التي تزيد من حاسة الشم. وللتوضيح، تحدث في بداية الحمل زيادة كبيرة في إنتاج الخلايا العصبية الشمية الجديدة. وتعمل بكامل طاقتها في وقت قريب من وقت الولادة. وقد تكون للخلايا العصبية الشمية الجديدة التى تظهر في بداية الحمل علاقة بـ«الوحام» والغثيان ونفور الطعام والحساسيات

الشمية الشائعة لدى الحامل. بالرغم من أن خلايا الشم تتجدد لدى الإنسان كل 28 يوماً، ما يُعيد العافية والنشاط فيها، فإن حاسة الشم تملّ بسهولة. ولذا عندما تدخل مخبزاً أو محل زهور، تميز بسرعة الروائح فيهما، لكن بعد نحو 10 دقائق، بخفّ لديك كثيراً شم تلك الروائح التي ميّزتها عند أول دخولك للمخبز أو محل الزهور. كما أن تعريض خلايا الشم لروائح عطرية مختلفة بشكل متعاقب، خلال فترة قصيرة، يُفقدها القدرة العالية على تمييز نوعية روائحها، ويرهق الدماغ

في تقييم مدى جاذبيتها لك. ولذا، يعمد كثير من محال العطور إلى توفير قهوة مطحونة لشمّها، كي تتم «إعادة برمجة» خلايا الشم، لتستعيد عنفوان قوتها في تمييز الروائح. كما يمكنك شم الأشياء بشكل أفضل في فصلى الربيع والصيف، بسبب الرطوبة الإضافية في الهواء. ولنفس السبب، فإن قدرة الشم تكون أقوى بعد التمرين الرياضي، لأنه يزيد من الرطوبة في الممر

• يمكننا التعرف على الذكريات مستقبلات الرائحة وتنظيم الجهاز

وتكوينها لنحو 10 آلاف رائحة مختلفة. وكانت جائزة نوبل في الفسيولوجيا أو الطب لعام 2004 قد مُنحت بالاشتراك بين ريتشارد أكسل وليندا باك لاكتشافهما الشمي. وكذلك ملاحظتهما أن الجينات الشمية وحدها فقط تبلغ نحو 1000 جين مختلف (3 في المائة من جيناتنا)، وتُستخدم لترميز مستقبلات الرائحة المختلفة على غشاء خلايا المستقبلات

ذكريات وخرائط الروائح

العاطفة والذاكرة

الشمية هذه الجزيئات الكيميائية. وتنقل المستقدلات هذه المعلومات . إلى الدماغ من خلال العصب الشمي، وبالتالي تسمح لنا بإدراك الرائحةً. ويمكن النظام الشمى (Olfactory System) حاسة الشم بطريقتين:

يتيح لك التعرف على أنواع مختلفة من

أيضاً مضغ الطعام أو تناول رشفة من الشراب إلى إطلاق جزيئات تساعد المرء على الشم. وتنتقل هذه الحزبئات إلى أعلى الحلق، ثم إلى المستقبلات الشمية وتوجد منطقة استقبال الروائح

• مستقبلات الشم ليست في الأنف فقط، بل وجد الباحثون أن ثمة مستقبلات شمية خارج تجويف الأنف. وتحديداً في عدة مواقع أخرى داخل الحسم لا يتوقّعها البعض، ولها مهام متعددة، حيث توجد في الكبد والكليتين وأنسجة الرئة والخصيتين والبروستاتا، وأيضاً على سطح الجلد

الحاسة الوحيدة التي

تتصل مباشرة بجزء

الدماغ المسؤول عن

- الخياشيم (Nostrils): المواد التي لها رائحة تفرز جزيئات صغيرة، يمكن أن تحفز المستقبلات الشمية. وتتفاعل المستقبلات في مجموعات محددة، ما

- الجزء الخلفي من الحلق: يؤدي الموجودة في الجزء الخلفي من الأنف.

في الجزء العلوي من تجويف الأنف، وتُسمى الغشاء المخاطي الشمي Olfactory Mucosa)، وتلعب دوراً مهماً في القدرة على الشم. ويحتوي سطح هذا الغشاء على خلايا المستقبلات الشمية العاملة، وتحتها خلايا في مرحلة التطور لكي تصبح لاحقأ خلايا عاملة ونشطة للقيام بمهمة الشم.

وفى فروة الرأس. ولذا، تلعب هذه المستقبلات الشمية دوراً في فسيولوجيا عمل الكليتين، ونشاط عملية التنفس داخل الرئة نفسها. كما تؤثر مستقبلات الشم في نمو الشعر والتئام الجروح. وكذلك التحكم في التمثيل الغذائي للسكريات والدهون داخل خلايا الكبد. وثمة

كل جزىء ينشط كثيراً من مستقبلات الرائحة، التي تعمل بشكل جماعي على تكوين «خريطة أو سجادة الرائحة». وهذا هو الأساس لقدرتنا على التعرف وتكوين ذكريات لآلاف الروائح المختلفة. 🗨 حاسة الشم هي بالأساس

تحلب السعادة لحياتنا. حيث تؤثر الروائح على عواطفنا، وبالتالي على سلوكياتنا. وهذا الارتباط القوي يرجع إلى تشريح نظامنا الشمى وارتباطاته «المتشعبة» داخل الدماغ. وللتوضيح، الشم هو الحاسة الوحيدة التي تتصل مباشرة بجزء الدماغ المسؤول عن العاطفة والذاكرة (الجهاز النطاقي داخل الدماغ - Limbic System).

الحة وقائية، لكن يمكنها أيضاً أن

وكما أوضحا، فإن كل خلية مستقبلة شمية تعبّر عن جين واحد فقط لمستقدلات الرائحة، وكل خلية مُستقبلة

تتفاعل مع كثير من جزيئات الرائحة ذات

الصلة. وبما أن معظم الروائح تتكون

من جزيئات مختلفة ومتعددة، فإن

وحينما نستنشق رائحة ما، تثير حزيئات الرائحة (Odorant Molecules) خلايا الشم، كي تطلق إشارات كهربائية سريعة، تنتقل سريعاً لتصل مباشرة الى داخىل بصلة الشم (Olfactory Bulb). ومنها تنتقل عبر العصب السمعى إلى داخل الجهاز النطاقي، المسؤول عن العواطف والسلوكيات والتحفيز وتشكيل الذاكرة طويلة المدى. وبشكل أكثر تحديداً، اللوزة الدماغية (Amygdala) أي استجابة المواجهة أو الهروب، والحصين (Hippocampus).

استثارة المشاعر

إحساس الشم يختلف عن الحواس الأذرى. ذلك عندما نلمس أو نقذوق أو نسمع أو نرى شيئاً ما، فإن المعلومات تذهب أولاً إلى منطقة المهاد في الدماغ. ثم بعد معالجتها يتم إرسالها إلى القشرة الدماغية لتفسيرها. ولكن معلومات حاسة الشم تذهب مباشرة إلى اللوزة الدماغية ومنطقة الحصين. وهذا يجعل الروائح مثيرة للمشاعر والذكريات العاطفية الحية، أكثر من أي حاسة أخرى.

وتحديداً، تشير بعض مصادر علم الأعصاب المعرفي إلى أن المنطقة الشمية البدائية هي النسيج الأول لدماغنا، ومن هذا النسيج العصبى نمت اللوزة التي تتم فيها معالجة العواطف. ويعبارة أخرى، فإن قدرتنا على تجربة المشاعر والتعبير عنها نمت مباشرة من قدرة دماغنا على معالجة الروائح.

10 . بمكننا الاستفادة من الروائح لتقليل التوتر وتهدئة العقل، لأن علاقية الارتباط المباشير بين الجهاز الشمى والجهاز النطاقي في الدماغ تجعل الدماغ يسترخى نتيجة تكوين ارتباطات بين بعض الروائح في الذاكرة. ويُعرف هذا علمياً بأسم تكييف

الرائحة (Odor Conditioning). ولذا، يمكن للروائح التي تهدئ الأطفال، وأن تستمر في تخفيف التوتر والقلق طوال فترة البلوغ. كما يمكن أن يستمرّ تأثير الروائح التى تثير الغضب والحزن وغيرهما من المشاعر السلبية، لسنوات تالية. وللتوضيح، وجدت الدراسات أن الروائح يمكن أن تغير العواطف من خلال ارتباط كل رائحة لدى كل شخص، بطريقة مختلفة، بمشاعر معينة. ومن ثم تعمل حاسة الشم كوكلاء للعواطف (Emotions Proxies)، ما يؤثر على ما نشعر به لاحقاً باختلاف الروائح التي

وثمة دراسات عدة على التأثيرات الذهنية والنفسية المختلفة لأنواع مختلفة من العطور أو الروائح. ولذا يمكن للزيوت العطرية أن تلعب دوراً في إزالة المشاعر غير السارة، وتحفيز الاسترخاء، وربما تقليل الآثار الضارة للتوتر على العقل والجسم. وبمعرفة ذلك، يمكننا الاستفادة من تكييف الرائحة بالعلاج العطرى.

* استشارية في الباطنية

«مايو» شهر التوعية بالصحة العقلية

التعايش الصحي مع الأمراض العقلية الخطيرة... آمال تتغلب على التحديات



جدة: د. عبد الحفيظ يحيى خوجة *

شهر مايو (أيار) هو شهر التوعية بالصحة العقلية والذي كان، منذ إنشائه في عام 1949، بمثابة حجر الزاوية في حملات التوعية للتصدي للتحديات التى يواجهها ملايين الأميركيين الذين يعانون من حالات الصحة العقلية. تلا ذلك اعتراف إدارة خدمات تعاطى المخدرات والصحة العقلية Substance Abuse and Mental Health Services) Administration (SAMHSA بشهر التوعية بالصحة العقلية في كل عام لزيادة الوعى حول الدور الحيوى الذي تلعبه الصحة العقلية في صحتنا، ورفاهيتنا بشكل عام، وتوفير الموارد والوسائل اللازمة.

يتم في هذا الشهر تكريس الجهود لزيادة الوعى بأهمية الصحة العقلية والعافية في حياة الأميركيين، والاحتفال بالتعافي من الأمراض العقلية، وأيضاً للقضاء على وصمة العار، وتوسيع نطاق الدعم، وتعزيز التعليم العام، والدعوة إلى السياسات التي تعطى الأولوية لرفاهية الأفراد والأسر المتضررة من

الصحة العقلية هي حالة من الرفاه النفسي تمكّن الشخص من مواجهة ضغوط الحياة، وتحقيق إمكاناته، والتعلّم والعمل بشكل جيد، والمساهمة في مجتمعه المحلى. وهي جزء لا يتجزأ من الصحة والرفاه اللذين يدعمان قدراتنا الفردية والحماعية على اتخاذ القرارات، وإقامة العلاقات، وتشكيل العالم الذي نعيش فيه.

ووفقاً لمنظمة الصحة العالمية، فإن الصحة العقلية حق أساسي من حقوق الإنسان، وهي حاسمة الأهمية للتنمية الشخصية، والمجتمعية، والاحتماعية، والاقتصادية، ولا تقتصر على غياب الاضطرابات النفسية. إنها جزء من سلسلة . . . متصلة معقدة تختلف من شخص إلى أخر، وتتسم بدرجات متفاوتة من الصعوبة والضيق، وبحصائل اجتماعية وسريرية يُحتمل أن تكون

يأتى هذا الاهتمام العالمي بالصحة العقلية، وإقامة شُهر سنوى للتوعية بها من خلال توفر حقائق رئيسية عن الصحة العقلمة، منها:

• للصحة العقلية قيمة جوهرية وأساسية، وهي جزء لا يتجزأ من رفاهنا العام.

• تتأثّر الصحة النفسية بتفاعل معقد بين الضغوط ومواطن الضعف الفردية، والاجتماعية،

• ضرورة اتخاذ إجراءات بشأن الصحة النفسية أو العقلية، فهي أمر بديهي، ومُلِح. • هناك استراتيجيات ميسورة التكلفة،

وفعالة، ومجدية لتعزيز الصحة النفسية، وحمايتها، واستعادتها.

حملات داعمة

تحتفل المنظمة الوطنية الأميركية للوعى الوطنى حول الأمراض العقلية National Awareness on Mental Illness (NAMI) في هذا العام بشهر التوعية بالصحة العقلية من خلال حملة تعزز فيها الحوارات المفتوحة، وتنمى التعاطف لدعم الأقران على المستوى الوطنى، وتوفر المعلومات، وإحالات الموارد والدعم للأشخاص الذبن بعانون من حالة صحة عقلية، وأفراد أسرهم، ومقدمي الرعاية، ومقدمي خدمات الصحة العقلية. تدافع هذه الحملة أيضاً عن أهمية إزالة وصمة العار عن الصحة العقلية من خلال تطبيع ممارسة تخصيص لحظات لتحديد أولويات رعاية الصحة العقلية دون الشعور بالذنب، أو الخجل. وتشمل اعتلالات الصحة العقلية الاضطرابات النفسية، وحالات الإعاقة النفسية الاجتماعية، فضلاً عن الحالات النفسية الأخرى المرتبطة بالضيق الشديد، أو ضعف الأداء، أو خطر إيذاء النفس. ومن المرجح أن يعانى الأشخاص المصابون باعتلالات الصحة العقلية من تدنّى مستويات الراحة النفسية، ولكن لا يحدث هذا دائماً، أو بالضرورة.

المعرضون للاضطرابات العقلية

من الذي يتأثر بحالات الصحة العقلية؟ تقول الدكتورة أنيتا إيفريت (Anita Everett)،

دكتوراه في الطب والعلاج السلوكي مديرة مركز خدمات الصحة العقلية في إدارة خدمات تعاطى المخدرات والصحة العقلية، جلينوود مريلاند أميركا: إن شهر مايو هو شهر التوعية بالصحة العقلية، وهو تذكير جيد بأهمية الصحة العقلية، وتأثيرها على رفاهيتنا. يمكن أن تؤثر حالات الصحة العقلية على أي شخص، بغض النظر عن الجنس، أو العمر، أو العرق، أو

مستوى الدخل. تشير البيانات الحديثة إلى التأكيد على أن أمتنا تواجه أزمة صحة نفسية غير مسبوقة بين الأشخاص من جميع الأعمار، والخلفيات، بما في ذلك الأطفال الصغار، وكبار السن. لوضع هذا في الاعتبار، فإن من المحتمل أن واحداً على الأقل من كل خمسة أشخاص بيننا يكون قد عانى من القلق، أو الاكتئاب، أو غيرهما من حالات الصحة

العقلية في العام الماضي. وتضيف الدكتورة أنيتا أن الخبر السار هنا هو أن حالات الصحة العقلية قابلة للعلاج. وكما يتضح من العديد من الشخصيات، من مختلف الطبقات، الذين تحدثوا بصراحة عن تجاربهم، فإن الأشخاص الذين يعانون من مرض عقلي يمكنهم أن يعيشوا حياة سعيدة، ومنتجة. وهذا يشمل الأمراض العقلية الخطيرة، مثل الاضطراب ثنائي القطب، والاضطراب الاكتئابي الشديد، والفصام، والتي يمكن أن تتداخل مع حياة الشخص، وقدرته على أداء وظائفه. وكما هو الحال مع الحالات الطبية، مثل مرض السكرى، مع العلاج المبكر والمتسق يمكن للأشخاص الذين يعانون من أمراض عقلية خطيرة إدارة حالاتهم، والتغلب على التحديات، والتمتع بحياة هادفة، ومنتجة.

فاعلية العلاج

تتساءل الدكتورة أنبتا إنفريت: هل كنت تشعر بالقلق من أنك، أو أحد أفراد أسرتك، قد تعاني من مرض عقلي؟

وتجيب: لا بأس، فأنت لست وحدك. بمكنك الحصول على المساعدة المتخصصة، فعلاج المرض العقلى فعال، والمساعدة لا تستغرق سوى مكالمة هاتفيةً. إن الصحة العقلية تعد حزءاً مهماً من الصحة العامة والرفاهية، إلا أن المرض العقلى يؤثر على ملايين الأشخاص وأسرهم في جميع أنحاء العالم، إنه مرض شائع، ولكن في كثير من الأحيان لا يتم علاجه.

قبل جائحة كوفيد - 19، كان هناك نحو واحد من كل خمسة بالغين يعانى من مرض عقلي. ومما لا شك فيه أن الوباء أثر على حالة الصحة العقلية وجعل المرض النفسي أكثر شيوعاً. من النادر ألا تتأثر الأسرة بحالة صحية عقلية يمكن أن تتداخل مع القدرة على العمل، والنوم، وتناول الطعام، والاستمتاع بالحياة.

أشكال الاضطرابات العقلية

تشمل اضطرابات الصحة العقلية القلق، الاكتئاب، الاضطراب العاطفي الموسمي، أو الأمراض الأكثر خطورة، مثل الاضطراب ثنّائي القطب، والاكتئاب الشديد، والفصام، واضطراب ما بعد الصدمة (PTSD)، وغيرها. ولسوء الحظ، فإن معظم الأشخاص المصابين بمرض عقلى لا يحصلون على خدمات الصحة العقلية التي يحتاجون إليها. يمكن أن يعانى الأشخاص المصابون بمرض عقلي من أعراض تشمل محموعة من المشاعر، أو العواطف، أو التجارب، بما في ذلك: تغيرات المزاج - الحزن - القلق - التهيج - الطاقة المنخفضة - الأوهام - الهلوسة - ومشكلات النوم. ليس من السهل دائماً اكتشاف المرض العقلي.

ولا يحتاج الشخص إلى ظهور كل هذه الأعراض، ربما ظهور واحد أو اثنين منها فقط يكفى.

أما علاج المرض العقلى، فمثله مثل العديد من الحالات الصحية، يتطلب تشخيصاً متخصصاً، وكلما كان في وقت مبكر، كان ذلك أفضل... إن العلاج متاح وناجح. لقد أظهرت الأبحاث أن علاج الأمراض العقلية فعال. ومن خلال العلاج المناسب يستطيع الأشخاص إدارة مرضهم، والتغلب على التحديات، وعيش حياة منتجة.

* استشاري طب المجتمع

النص الكامل على الموقع الإلكتروني

الجمعة Friday - 2024/5/17 - العدد 16607

عملية ضرورية لوظائف الرئة واستمرار الحياة

7 حقائق عن التنهّد وتنفس الصعداء

الرياض: د. حسن محمد صندقجي

يمكنك ربط «التنهد (Sigh)» بكثير من الأمور والأحداث، مثل «شبهقة التوتر» عند معايشة لحظات من الضغط النفسى، أو الشعور بالإحباط، أو فزع الرهبة. وفي أوقات أخرى قد يتنهّد المرء نتيجة الشعور بالارتياح، ويكون هذا «تنفس الصعداء» بالنسبة إليك.

وقد لا يفكر البعض في التنهّد بوصفه شيئاً صحياً مفيداً وضرورياً، أو لا يلقي له بالاً، أو قد يتساءل: لماذا نفعل ذلك؟ ولكن الواقع العلمي الذي يُشدد على ذكره كثير من الباحثين الطبيين هو: «التنَّهُد أمر حيوي لوظيفة الرئة، وبالتالى للحياة».

واليك الحقائق الصحية السبع التالية عن التنهّد: • ربما تكون معلومة طريفة، ولكنها حقيقة، وهي أن المرء <mark>ال</mark>طبيعي يتنهّد دون أن يشعر بذلك مرة كل 5 دقائق. وهذا يعنى 12 تنهيدة في الساعة خلال فترة اليقظة.

والتنهِّد في الأصل نمط معين من التنفس، يجري خلاله عدد 2 من الشهيق المتتابع؛ أحدهما أولى سطحى، والأخر تكميلي أعمق، ثم زفير طويل كامل واحد."

ويوضح باحثون من جامعة كاليفورنيا: «التنهد هو تنفس عميق، ولكنه ليس نفساً عميقاً طوعياً. يبدأ الأمر أنفاساً طبيعية، ولكن قبل الزفير، تأخذ نفساً ثانياً فوقه»، وهو ما يؤدي إلى دخول الرئتين كمية مضاعفة من الهواء خلال عملية التنهد، مقارنة مع عملية التنفس العادي طوال الوقت. وتوضح الدكتورة أنا هايبورن، الطبيبة النفسية بـ «قسم المركز العصبي العضلي» في «كليفلاند كلينك» قائلة: «عادة يتضمن التنهد أخذ شهيق ثان قبل إخراج الزفير الطويل. وفي كثير من الأحيان، يتبع ذلُّك توقف في التنفس، يُعرف أحياناً باسم (انقطاع النفس التالي للتنهد (Post-Sigh Apnea)؛ أي فترة من الاسترخاء عن التنفس بعد الزفير الطويل».

وريماً تتساءل: لماذا يتم التنهّد دون أن نشعر، وهل هو ضروري؟ حسناً؛ من الضروري في الواقع أن تتنهد؛ لأن عملية التنفس الواحدة مطلوب منها أن تعمل على ملء 500 مليون كيس هوائي صغير داخل الرئتين. وهي الأكياس التى تُسمى «الحويصلات الهوائية (Alveoli)».

والمطلوب لإتمام عملية التنفس وضمان قيام الرئتين بوظائفهما، إبقاء هذه الحويصلات الهوائية مفتوحة مع الشهيق، ليتم تبادل الأكسجين وثاني أكسيد الكربون فيما بين الدم والهواء الذي يدخل إلى الرئتين. ولذا من المهم ألا يستمر انكماش وإغلاق تلك الحويصلات الهوائية بعد الزفير، بل «تشغيل» جميع أجزاء الرئتين مع الشهيق

ولكن مع مرور الوقت والتنفس «العادي» (غير العميق) من قبلنا في غالب الأوقات، تنهار هذه الأكياس الهوائية التي إذا تركت دون إعادة انتفاخ فستؤدي في النهاية إلى إضعاف وظائف الرئة في إتمام عمليات تبادل الغازات تلبية لحاجة الجسم، وتتجمع السوائل داخلها، وتزداد بالتالي فرص انكماش أجزاء من الرئة ونمو ا الميكروبات فيها.

ومن خالا «التنهد الفسيولوجي» الضروري والطبيعي (الذي نفعله لا شعورياً)، تنفتح الحويصلات الهوائية وتستمر عملية التنفس الطبيعي لـ «تشغيل» جميع أجزاء الرئتين.

مركز التنفس في الدماغ

• التنفس في الأساس «سلوك تلقائي (Automatic Behavior)». ويقع مركز التحكم الرئيسي فيه داخل مجموعة من الخلايا العصبية في «جذع الدماغ (Brain Stem)»، وتحديداً ضمن ما يُسمى «مجمع ما قبل بيتزينجر (Pre-Botzinger Complex)». وإضافة إلى احتواء مركز التنفس في الدماغ على خلايا عصبية مهمتها العمل مصدراً «منظماً (Pacemaker)» لاستمرار إيقاع إجرائنا عملية التنفس بطريقة وبسرعة منتظمة طوال الوقت، أي ما بين 12 و20 مرة في الدقيقة، فإن مركز التنفس في الدماغ يتحكم أيضاً في نوع التنفس الذي نقوم به.

ويوضح البروفسور مارك كراسنو، أستاذ الكيمياء الحيوية وباحث «معهد هوارد هيوز الطبي» في كلية الطب

التنهِّد نمط معين من التنفس: شهقتان سطحية وتكميلية أعمق... ثم زفير طويل كامل واحد

في نوع التنفس الذي نقوم به. إنه يحتوى أعداداً صغيرة من أنواع مختلفة من الخلايا العصبية، يعمل كل منها مثل زر تشغيل، ليقوم بتشغيل نوع مختلف من أنواع التنفس. زر واحد ببرمج التنفس المنتظم، وأخر للتنهدات، والبعض الآخر يمكن أن يكون للتنفس خلال التثاؤب، والشم، والسعال... وربما حتى الضحك والبكاء».

 ◄ حددت دراسة أجراها باحثون في جامعة كاليفورنيا وستانفورد (نشرت في عدد 8 فبراير/ شباط 2016 من مجلة «نتشر Nature»)، مجموعتين صغيرتين من «الخلايا العصبية (Neurons)» في جدّع الدماغ، هي المسؤولة عن تحويل الأنفاس الطبيعية إلى تنهّدات.

ويوضح البروفسور جاك فيلدمان، أستاذ علم الأعصاب في «كلية ديفيد حيفن للطب» بجامعة كاليفورنيا عضو «معهد أبحاث الدماغ» بجامعة كاليفورنيا: «التنهّد ينظمه عدد قليل من الخلايا العصبية ذات الصلة بالسلوك البشري البدائي». والجيد في الأمر هو أنه لا يتعين علينا أن نفكر بوعي في القيام بالتنهِّد الفسيولوجي الضروري، الذي يتكرر منا دون أن نشعر طوال الوقت. ولمزيد من التوضيح، التنهِّد، بوصفه نمطأ معيناً من التنفس، يحدث بسبب نشاط جزيئات بروتينية (ببتيدات عصبية Neuropeptides تُمكّن خلايا الدماغ من التحدث بعضها بجامعة ستانفورد: «مركز التنفس في الدماغ يتحكم أيضاً مع بعض)، تعمل على إرسال إشارة إلى «مجمع ما قبل

بيتزينجر» (في مركز التنفس)، وتطلب منه بدء شهيقين عميقين متتاليين وزفير طويل.

اتضاح هذه المسارات الحزيئية يوصفها منظمات مهمة لعملية التنهِّد، ومحددات جوهرية في دائرة التحكم معملية التنهد، قد يجعل من الممكن الآن العثور على أدوية تستهدف هذه المسارات للتحكم في التنهّد.

ويقول البروفسور فيلدمان: «عندما تنهار الحويصلات الهوائية، تضعف قدرة الرئة على تبادل الأكسجين وثانى أكسيد الكربون. والطريقة الوحيدة لفتحها مرة أخرى هي التنهّد. إذا لم تتنهّد كل 5 دقائق، فسوف تنهار الحويصلات الهوائية ببطء، مما يسبب فشل الرئة. وهذا هو السبب وراء معاناة المرضى الذين يعانون من (رئة حديدية Iron Lungs) مبكرة من مثل هذه المشكلات؛ لأنهم لم يتنهّدوا مطلقاً». وهو ما يحدث أيضاً مع التقدم في العمر أو وجود أمراض في الرئة أو ما بعد جلطات السكتة الدماغية. وفي المقابل يقول: «يمكن أن تكون القدرة على الحد من منعكس التنهّد مفيدة في اضطرابات القلق وغيرها من الحالات النفسية التي يصبح فيها التنهّد الْمُفْرَط منهكاً. وتظل الآلية الكامنة وراء الجذور العاطفية للتنهِّد الواعي لغزاً». ويضيف موضحاً: «هناك بالتأكيد عنصر من عناصر التنهّد يتعلق بالحالة العاطفية. وعندما تشعر بالتوتر، على سبيل المثال، فإنك تتنهّد أكثر. ربما تكون الخلايا العصبية في مناطق الدماغ التي تعالج المشاعر هي التي تؤدي إلى إطلاق الببتيدات العصبية التنهّدية، لكننا لا نعرف ذلك».

التنهّد العاطفي

تشير الدكتورة هايبورن إلى أن «الحالات العاطفية السلبية، مثل الخوف والقلق والحزن، ترتبط في الواقع بالتنهِّد في كثير من الأحيان». ولذا تضيف أنه ليس من المستغرب أن يرتبط التنهِّد غالباً بمشاعرنا.

على سبيل المثال، يقول أطباء «كليفلاند كلينك»: «هل سبق لك أن أطلقت تنهيدة وشعرت بتحسن؟ يمكن أن يكون التنهِّد مُخففاً فعالاً للقلق في بعض الأحيان. ويفترض بعض الخبراء أن الأشخاص الذين يواجهون مواقف مثيرة للقلق قد يتنهّدون من أجل الحصول على راحة مؤقتة من الضيق. ووجدت دراسة أجريت عام 2022 (عدد أبربل/ نيسان 2022 من مجلة علم النفس البيولوجي Biological Psychology» لباحثين من هولندا والولايات المتحدة)، أن التنهّد كان مرتبطاً بالاستجابات العاطفية مثل الإثارة والقلق والألم». وتؤكد دراسات عامى 2010 و2015 ذلك أيضاً. وذكرت أن المرء أكثر عُرضة للتنهِّد أكثر من المعتاد إذا كان يعانى من حالات مثل القلق، أو «اضطراب ما بعد الصدمة (PTSD)»، أو نوبات الهلع المتكررة، أو مشكلات في الجهاز التنفسي، أو خلل في النطق.

• مع ما تقدم من الأهمية الصحية العالية لحدوث عملية «التنهّد الفسيولوجي» الضرورية لضمان بقاء عمل الحويصلات الهوائية في الرئتين، يبقى لدى الباحثين تساؤلات حول إفراط حدوث ذلك. وتقول الدكتورة هايبورن في الإجابة عن سوَّال: هل التنهُّد صحى؟: «بالنسبة إلى الجزء الأكبر، يمكن أن يكون التنهد شيئاً جيداً. ولكن في حين أن التنهد عادة ما يكون طريقة جسدك للتخلص من بعض الثقل العاطفي، فإن التنهّد المفرط قد يصبح عبئاً على نظامك. هل تتذكّر كنُّف ذكرنا من قبل أن هناك توقفاً في التنفس تصاحبه تنهيدة؟ هذا هو الجزء الذي يمكن أن يصبح مقلقاً بمرور الوقت». وتوضح الدكتور هايبورن: «عندما يستمر التنهِّد المتكرر لفترة طويلة - إما بسبب التوتر لفترة طويلة وإما يسبب اضطراب القلق - فإنه يمكن أن يؤدي في الواقع إلى تفاقم القلق والتوتر والذعر. وهذا لأنه يمكن أن يعزز فرط التنفس وزيادة الاستجابة للضغط النفسى». بمعنى آخر؛ إذا كنت تتنهّد كثيراً، ولا تعوضه عن طريق التنفس العميق والتنفس المدروس، فقد يكون ذلك علامة على الإجهاد العقلي أو، في بعض الحالات، على مشكلة تنفسية كامنة. ولذا تجب عليك مراجعة مقدم الرعاية الصحية الخاص بك إذا كنت تعانى من أعراض مع التنهّد المتكرر مثل ضيق في التنفس، أو دوخة، أو دوار، أو الشعور المفرط بالتوتر أو القلق، أو الشعور المستمر بالاكتئاب وانخفاض الطاقة أو اليأس.

ارتكاب الأخطاء جزء من نمو وتطور الشخصية

السعى نحو الكمال... يؤذي الأطفال والمراهقين

يتمنى معظم الآباء أن يلتزم أبناؤهم بالمعايير المثالية في كل أمورهم الحياتية؛ بداية من التعامل في المنزل، ونهاية بالتفوق الدراسي. والحقيقة أن «المثالية (perfectionism)» ربما تكون مؤذية للأطفال وتضع ضغوطاً نفسية عليهم. وربما لا يعلم الآباء أن ارتكاب الأخطاء جزء طبيعي من عملية النمو وتطور الشخصية، وأنه يُعدّ الطريقة المثلى للتعلم.

وخلافاً لتصور الوالدين؛ يؤدي سعى المراهق نحو الكمال إلى ما يشبه الشلل التام في حياته نتيجة خوفه من الخطأ، مما يؤدي إلى الإصابة بالمرض النفسى، والفشل.

يقول العلماء إن نسبة من المراهقين تتراوح بين 25 و30 في المائة تعاني من «المثالية غير القادرة على التكيف (maladaptive perfectionism)»؛ بمعنى السعى الدائم لتحقيق الكمال غير الواقعي، إلى درجة تسبب لهم الألم. وهذا السلوك أكثر انتشاراً بين الإناث، خصوصاً في الأوساط التي تتسم بالسلوك

والسؤال الذي يطرح نفسه هو: «ما الذي يجعل المثالية سلوكاً خطراً أو ضاراً، وكيف يمكن حماية الأطفال والمراهقين من آثارها الضارة؟». والإجابة تكمن في وجود فرق كبير بن المجهود والسعى الصحي، وبن «السعى السام (Toxic perfectionism)». وخطورة ذلك النوع أن أي إنجاز مهما كان حجمه ما دام كان أقل من الكمال فإنه يُنظر إليه على أنه فشل.

أوضح علماء النفس أن الحياة الحديثة تعزز من هذا السلوك. وعلى وجه التقريب زادت الرغبة في بلوغ الكمال لدى الأطفال والمراهقين بنسبة 35 في المائة على مدار العقود الثلاثة الماضية، مما جعل كثيراً من المراهقين والأطفال غير سعداء. على سبيل المثال؛ في العقود الأسبق من ذلك كان الشاب الذي لا يعانى من زيادة الوزن يشعر بالرضا التام عن «شكل جسده (body) image)»، ولكن في الوقت الحالي يجب أن يمتلك الجسد الرياضي العضلي، مما يجعل الشاب العادي يشعر بالنقص، والأمر نفسه ينطبق بشكل أكثر وضوحاً على الفتيات.

توجهات وعلامات سيئة

يشير العلماء إلى الدور السلبي الذي تلعبه وسائل التواصل الحديثة في إتاحة مجال كبير لعقد المقارنات المختلفة بسهولة. في الماضي، كان التَّنافس في تحقيق الكمال محصوراً في وسط معين، لكن مع اتساع مجال المنافسة زادت الضغوط النفسية على الأطفال والمراهقين، خصوصاً أن وسائل التواصل دائماً تعرض صورة مثالية في المظهر ومستوى التعليم والإنجاز. وبذلك يصبح النجاح العادي في أي مجال ليس ذا أهمية؛ مقارنة بالنجاح الساحق.

هناك بعض العلامات التي تشير إلى سعي المراهق نحو الكمال بطريقة سامّة يجب أن تلفت نظر الأبوين، مثل الالتزام الشديد بمعايير عالية جداً بشكل غير واقعى في أبسط الأمور الحياتية. وأيضاً الحساسية الشديدة تجاه وجود عيوب بسيطة، وتفسير الأخطاء على أنها فشل، والتفكير بشكل مطلق؛ بمعنى: «كل شيء أو لا شيء»، وكثرة الشكوك. وهذه الأعراض تؤدي إلى الشعور بالعار والذنب

ولأن هذه المشاعر مؤلمة للغاية؛ فإن المراهق يحاول تجنبها عن طريق تجنب ارتكاب الأخطاء من الأساس، وبالتالي يلجأ إلى المماطلة في فعل أي شيء أو عدم المحاولة على الإطلاق، مما يستنفد طاقة عاطفية كبيرة لدرجة تجعله يعانى في النهاية من الإرهاق الشديد والإحباط.

3 أنواع من المثالية السامة

* المثالية الذاتية: وهي التي يحاول فيها المراهق تلبية المعايير العالية غير الواقعية التي وضعها هو لنفسه؛ مما يؤدي إلى القلق والاكتئاب واضطرابات الأكل والإرهاق.

* المثالية المفروضة اجتماعياً: وهي التي يحاول فيها المراهق الالتزام بمعايير عالية يعتقد أن الآخرين يتوقعونها منه. وفي الأغلب هذا النوع يكون السبب فيه المتعاملون مع المراهقين والأطفال بداية من الآباء، مروراً بالمدربين والمعلمين، ونهاية برجال الدين، مما يضاعف من الضغوط النفسية؛ لأن المراهق يتوقع أنه سوف يخيب ظن من يثق به في حال عدم تحقيق السلوك المثالي.

* المثالية الموجهة نحو الآخرين: وهي التي يقوم فيها المراهق بإلزام الآخرين بمعايير عالية، ويظهر هذا في سلوكه نحو الآخرين في صورة إلقاء اللوم، وانعدام الثقة، والسخرية من الأداء، وبالتالي يشعر بالوحدة ويعاني من خلل في علاقاته الاجتماعية.

وفي بعض الأحيان يمكن أن يؤدي سعى المراهق نحو الكمال إلى أعراض عضوية، مثل الإجهاد المزمن، ومشكلات الجهاز الهضمي، والصداع أو الصداع النصفي، ويعاني من اضطرابات النوم، بالإضافة إلى ذلك الام نفسية كبيرة نتيجة صوت داخلي ينتقد دائماً كل التصرفات التي يقوم بها ويلاحظ التقصير فقط، ولذلك يشعر بالتعاسة بشكل دائم.

والمثالية مرتبطة دائماً بالقلق؛ لأن المراهق يفكر في أخطاء الماضي، وبالتالي يشعر بالقلق بشأن الفشل في المستقبل، وأيضاً بسبب عدم القدرة على التسامح مع النفس أو الآخرين في حال حدوث أخطاء. ولذلك يجب أن يتعامل الوالدان معه بحرص شديد؛ لأنه يكون حساساً جداً تجاه النصائح مهما كانت حسنة النية، ويتعامل معها كما لو كانت انتقاداً لتصرفاته، مما يشعره بالذنب أكثر.

بنصح العلماء الآباء بتعليم أطفالهم كيفية إعادة صياغة أفكارهم السلبية وإحلال التعاطف مع الذات محل النقد الذاتي؛ لأن كثيراً من الأخطاء يمكن أن تحدث نتيجة عوامل خارجية لا يمكن التحكم فيها. ويجب أن يركز المراهق على الأمور التي يستطيع التحكم فيها، مثل سلوكه وفعله ومجهوده. والنجاح أو الفشل أمر نسبي، وما يراه فشلاً يمكن أن يكون نجاحاً معقولاً. ويمكن للآباء أن يشاركوا تجاربهم السابقة في تجاوز الإخفاق بمجالات مختلفة وكيفية الاستفادة منها على المدى الطويل.

فوائد متعددة للتنهِّد واستخدامات علاجية متنوعة

أجرى الدكتور آندرو هوبرمان، عالم الأعصاب في جامعة ستانفورد، أبحاثاً رائدة حول دور التنهدات الفسيولوجية في تنظيم نظامنا العصبي وسلامتنا العاطفية. وأشار إلى أن فوائد التنهّد تتجلى في 3 جوانّب.

- الجانب الأول منَّها يتعلق بعملية إعادة الضبط بعد الإجهاد والتوتر؛ لأن التنهدات الفسيولوجية تعمل بمثابة زر إعادة ضبط لجهازَينا التنفسي والعصبي. وعندما نشعر بالتوتر أو القلق، فإنه يمكن أن يصبح نمط تنفسنا سطحياً وسريعاً، مما قد يؤدي إلى تفاقم مشاعر التوتر لدينا. وتساعد التنهدات الفسيولوجية على مواجهة ذلك عبر تعزيز التنفس لأعمق والأكثر استرخاءً.

الجانب الثاني يتعلق بتحسين تبادل الأكسجين وثاني أكسيد الكربون في الرئتين؛ لأن الشهيق المزدوج الذي يتبعه زفير طويل يساعد على إزالة ثاني أكسيد الكربون المتبقى من الحويصلات الهوائية ويسهل امتصاص الأكسجين. وهذا يضمن أن خلايانا تتلقى الأكسجين الذي تحتاجه للقيام بوظيفتها على النحو الأمثل.

الحانب الثالث بتعلق بتنظيم الضبط العاطفي. ويوضح ذلك بإشارته إلى أن التنهّدات الفسيولوجية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالتنظيم العاطفي. على سبيل المثال، عندما تشعر بالإرهاق أو القلق؛ فإن أخذ نفس عميق (الذي غالباً ما يتَّبين أنه تنهيدة فسيولوجية) يمكن أن يساعدك على استعادة رباطة جأشك وتقليل شدة المشاعر السلبية.

وبوصفها تطبيقات عملية؛ يبدو أن فهم الأهمية الفسيولوجية للتنهّد له آثار عملية في الحياة اليومية العادية، وكذلك لإدارة التوتر والقلق، مثل ممارسة «التنفس الواعي (Mindful Breathing)»، أي القيام بدمج الأنفاس العميقة والمتعمدة في روتين تنفسك اليومي. ويمكن أن تكون هذه التمارين بسيطة، مثل التوقف للقيام ببضعة أنفاس عميقة خلال يوم حافل، أو ممارسة تمارين التنفس الواعى. وكذلك استخدام التنفس العميق في حالات التوتر لاستعادة التوازن العاطفي، وأيضاً لجلب الاسترخاء ضمن ممارسات «تقنيات الاسترخاء (Relaxation Techniques)» في «التأمل (Meditation)» واليوغا، والتي غالباً ما تتضمن التنفس العميق والمتحكم فيه للحث على الاسترخاء والهدوء.

* استشاري طب الأطفال

18 ﴿ النَّاسِطِ

الأدوار النهائية في نسختي 2025 و2026 «بنظام التجمع في المملكة»

3 مقاعد سعودية في «كأس النخبة»... و12 مليون دولار لـ«البطل»

الدمام: سعد السبيعي

أعلن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم عن توزيع مقاعد الدول في دوري أبطال أسيا للنخبة لعام 2025، وذلك على هامش اجتماعه الرابع والثلاثين للجمعية

وستقام الأدوار النهائية (من دور الثمانية حتى النهائي بنظام التجمع في السعودية) في الفتّرة من 25 أبريل (نيسان) إلى 4 مايو (أيار) العام المقبل، على أن يتم تحديد ملعب المباراة النهائية

وكان الاتحاد الأسيوي قد اختار الاتحاد السعودي لاستضافة الأدوار النهائية من دوري أبطال آسيا للنخبة للموسمين المقبلين 2024 - 2025 / 2025

وتم تحديد المقاعد المخصصة لكل منطقة في قارة آسيا. ففي الغرب، تحظى السعودية بـ3 مقاعد مباشرة، وتملك الإمارات مقعدين مباشرين ومقعدأ ملحقاً، وكذلك قطر، فيما تملك إيران مقعداً مناشراً وآخر ملحقاً، كما تضمنت التوزيعات أيضاً مقعداً مباشراً واحداً لكل من أوزبكستان والعراق.

وفى الشرق، حصلت اليابان على 3 مقاعد مباشرة، فيما تملك كوريا الجنوبية مقعدين مباشرين ومقعدأ ملحقاً، وكذلك الصين، وتحصل تايلاند على مقعد مباشر ومقعد ملحق. بالإضافة



الاتحاد الآسيوي أعلن عن الهوية الجديدة لبطولاته خلال اجتماع الجمعية العمومية (الاتحاد الآسيوي)

إلى ذلك، حصلت أستراليا وماليزيا على مقعد مباشر واحد لكل دولة.

وسيضم دوري أبطال آسيا للنخبة أفضل 24 نادياً في القارة، بينما من المقرر أن يضم دوري أبطال آسيا للسيدات 12 نادياً، ويضم «دوري أبطال آسيا 2» مشاركة 32 نادياً، في حين يتنافس 20 فريقاً في دوري التحدي الآسيوي.

للنخبة من عدة أدوار، بدءاً من الأدوار التأهيلية، وصولاً إلى نهائي البطولة، إذ تنطلق تصفيات الملحق في يوليو (تموز) وأغسطس (آب) المقبلين، على أن يقام دور المجموعات بداية من سبتمبر (أيلول) 2024 حتى فبراير (شباط) 2025، فيما ينطلق دور الـ16 بمارس (أذار) المقبل.

وتتكون بطولة دوري أبطال آسيا

وستقام الأدوار النهائية (من دور الثمانية حتى النهائي بنظام التجمع في السعودية) في الفترة من 25 أبريل إلى 4 مايو عام 2025، ويتم تحديد ملعب المباراة النهائية في وقت لاحق.

ويشهد «دوري أبطال أسيا - النخبة» إلغاء سقف اللاعبين الأجانب بعد أن كان العدد مقيداً بـ6 لاعبين فقط (5 من

سيضمّ دوري أبطال آسيا للنخبة أفضل 24 نادياً في القارة

جنسيات مختلفة، بالإضافة إلى لاعب

أسيوى)، وسيتمكن حامل اللقب من

المشاركة في النسخة التالية من البطولة.

لأفضل الأندية في القارة للتنافس على

اللقب، الذي تبلغ جائزته المالية 12

مليون دولار، مع العلم أن الفائز بلقب

دوري أبطال آسيا هذا الموسم سيحصل

وتشكل «النخبة الأسيوية» فرصة

ودشّىن الشيخ سلمان آل خليفة، رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، الشعارات والعلامات الجديدة خلال الحفل الذي أقيم الخميس، عقب نهاية الاجتماع الرابع والثلاثين للجمعية العمومية، في العاصمة التايلاندية

موسيم 2024 - 2025.

وشبهد الحفل تقديم شبعارات وعلامات ديناميكية لكل من المسابقات الأربع الجديدة: دوري أبطال آسيا للنخبة، ودوري أبطال آسيا للسيدات، و «دوري أبطال آسيا 2»، ودوري التحدي

وأعلن الآسيوي تدشين عصر جديد لمسابقات الأندية، من خلال الكشف عن

الشعارات والعلامات الجديدة لمسابقات

الأندية المطوّرة، التي تبدأ اعتباراً من

وتمثل هذه الشعارات والعلامات مزيجاً من الثقافات والتقاليد والبراعة الكروية من جميع أنحاء القارة الشاسعة، وهى تحتفل بثراء كرة القدم الأسيوية، وتهدف إلى إلهام التميز وروح التضامن والوحدة بين اللاعبين والجماهير وأطراف اللعبة كافة.

ويتضمن كل شعار، من شعارات البطولات الأربع، ألواناً وتصاميم ترمز إلى شكل الكأس الخاصة بها، وتحتوى على تداخل بين الألوان لتشكل لوحة غنية ومتميزة للغاية تليق بمكانتها.

«فيفا» يرد بأن معاقبة إسرائيل «لن تطرح للتصويت»

اجتماع «الآسيوي» يدعم «رياضة فلسطين» ويلغي قيود «الولاية»

بانكوك: «الشرق الأوسط»

أعرب الاتحاد الآسيوي لكرة القدم عن دعمه اقتراح فلسطين بتعليق عضوية إسرائيل في الاتحاد الدولي (الفيفا)؛ بسبب الحرب المستمرة في غزة، خلال مؤتمره المنعقد في بانكوك.

وأكد الشيخ سلمان أل خليفة، رئيس الاتصاد، التزامه بمواصلة مساندة الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم، ودعم مقترحه قبل اجتماع «الفيفا»، الجمعة، والذي يسعى إلى اعتماد عقوبات فورية ومناسبة ضد الفرق

وقال الشيخ سلمان: «قوة الاتحاد الأسيوي لكرة القدم تأتى من خلال قوة أعضائه، وعندما يعاني أحد الأعضاء يتأثر الأعضاء الأخرون. الاتحاد

على جدول الأعمال لن تكون موضوعاً

الرياضيين الفلسطينيين.

الفلسطيني، ونحن ننضم لهم في الفلسطيني لكرة القدم في مقترحه».

وأكد الرجوب، في تصريح خاص لـ «وكالة الأنباء الألمانية»، عقب انتهاء

ويأتى ذلك في الوقت الذي أوضح

وأشاد اللواء جبريل الرجوب، رئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم، بالموقف القوي للجمعية العمومية بالاتحاد الأستوى لكرة القدم بقيادة الشبخ سلمان ألَّ خليفة، تجاه الأوضاع التي تواجهها الكرة الفلسطينية، والممارسات اللاإنسانية للاحتلال الإسرائيلي تجاه

البحث عن حلول فعالة منبثقة من كرةً القدم للتظلمات التى أثارها الاتحاد فيه «فيفًا» أن هذه النقطة المدرجة



من اجتماعات الاتحاد الآسيوي في بانكوك (إ.ب.أ)

والثلاثين للاتحاد القاري: «يشكل الموضوع، خصوصاً الجانب الإنساني موقف الاتحاد الآسيوي مرجعاً من قبل الإسرائيليين، أو ضرورة اتخاذ الاسبوي يقف إلى جانب الاتحاد اجتماع الجمعية العمومية الرابع لسلوكنا وسلوك غيرنا لمعالجة الإجراءات اللازمة في ظل قوانين الاتحاد الثالثة، لإعادة انتخابه في 2027.

الدولي لكرة القدم (فيفا)، والميثاق الأولمبي لحماية الرياضة الفلسطينية». وصوت الاتحاد الأسيوى لكرة

القدم، الخميس، لمصلحة إلغاء القيود المفروضة على فترات ولاية الرئيس وكبار مسؤوليه، ما يسمح لهم بتولي المناصب إلى أمد غير محدود، وإلغاء الإصلاحات التي أدخلت بعد فضائح هزّت الاتحاد الدولى للعبة قبل عقد من

وقرر الاتحاد الأسيوي، خلال جمعيته العمومية المنعقدة في بانكوك، إلغاء القواعد المقيدة لفترات الرئيس وأعضاء مكتبه التنفيذي بحد أقصى 3 ولايات من 4 سنوات.

ويعبد هذا الإلغاء الطريق لرئيس الاتحاد الشيخ البحريني سلمان آل خليفة، الذي يخوض حالياً ولايته

وقال أل خليفة، في بيان، إن التعديلات مؤشر واضح لنيتنا في ضمان أن نبقى اتحاداً نموذجياً يواصل التمسّك بأعلى المعايير الأخلاقية وأفضل ممارسات الحوكمة للأجيال القادمة في لعبتنا العظيمة.

ومن بين 47 عضواً منضوياً في الاتحاد الأسيوي، عارضت أستراليا والأردن تعديل القانون الذي اقترحه لبنان وأوزبكستان والسعودية وقطر.

وقال الاتحاد الأسيوي، في بيان لـ «وكالة الصحافة الفرنسية»، إنه ملتزم بالحوكمة الحيدة والشفافية والنزاهة فى عملياته.

وانتخب الشيخ سلمان في 2013 رئيساً لإكمال العامين المتبقيين من ولاية الرئيس السابق القطرى محمد بن همام، الموقوف مدى الحياة عن مزاولة أي نشاط كروي بسبب قضايا فساد.

البطل ووصيفه يلتقيان في قمة كروية خارج حسابات اللقب

الدوري السعودي: «القياسية» ورد الاعتبار يشعلان ديربي الرياض

الرياض: فهد العيسى

تتجه الأنظار مساء اليوم الجمعة صوب ملعب الأول بارك بالعاصمة الرياض، حيث تجري القمة الجماهيرية المرتقبة، بين النصر وضيفه الغريم التقليدي الهلال، ضمن الجولة 32 من الدوري السعودي

وستكون هذه المواجهة خارج حسابات اللقب بعدما حسمه الأزرق لصالحه الذي سبق وأن حسم لقبه الأخير لصالحه خلال مباراته في الجولة الماضية أمام الحزم.

وبات الهلال أمام ثلاثة أرقام قياسية يتطلع لتحقيقها خلال الجولات الثلاثة الأخيرة، على رأسها إنهاء الدوري دون التعرض لأى خسارة حيث لعب 31 مباراة وسجل الانتصار في 29 منها مقابل تعادلين. وكذلك بلوغ أعلى رقم قياسي في عدد النقاط للفريق المتوج بلقب الدوري

السعودي عبر تاريخه، حيث يملك حالياً 89 نقطة وسيكون مرشحاً لملامسة حاحز المائة نقطة في حال انتصاره في المباريات الثلاث كونه سيبلغ النقطة رقم 98. كما يحتدم الصراع على عدد

> أفضل خط هجوم بعدد 95 هدفاً مقابل 93 هدفاً لهجوم النصر. في المقابل، سيكون النصر أمام مهمة إلحاق الخسارة الأولى بفريق الهلال وتقليص الفارق النقطى بينهما، كونه يملك 77 نقطة ويبتعد عن «المتصدر» بفارق 12 نقطة.

الأهداف، إذ يملك الهلال حالياً

وستشهد المواجهة منافسة أخرى بين النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو قائد النصر والصربي ألكسندر ميتروفيتش مهاجم الهلال، وذلك على صدارة ترتيب الهدافين، حيث ينفرد

رونالدو يتطلع لزيادة غلته التهديفية في الدوري (النصر) قائد النصر بالترتيب بعدد 33 هدفاً عقب حصوله على بطاقة صفراء في المباراة مقائل 26 هدفاً لمهاجم الهلال.

وعلى الجانب الفنى للقاء، سيكون

السنغالي كوليبالي مدافع الهلال أحد

أبرز الأسماء التى سيفتقدها الفريق

الأخيرة، فيما سيعوض غيابه حسان تمبكتي الذي سيكون بجوار على البليهي. أما النصر فيتطلع لرد اعتباره عقب الانتصارين الأخيرين في مواجهة الدور

العاصمة الإماراتية أبوظبي. ويسعى الأصفر العاصمي لتأكيد صعوده بشكل مثالي في الأداء خلال

الأول، وكذلك مباراة نصف نهائى كأس

السوبر السعودية التي جمعت بينهما في

المباريات الأخيرة وانتزاع النقاط الثلاث، خاصة أن المباراة على أرضه، والحضور الجماهيري سيكون كبيراً بالنسبة له؛ كون المقاعد الأكثر من نصيبه. وفي مدينة الدمام، يستقبل الاتفاق ضيفه الأخدود فى لقاء يتطلع معه أصحاب

الأرض لتحقيق الفوز وكسب النقاط الثلاث التي ستحكم قبضة فارس الدهناء على المركز السادس الذي يحضر فيه حالياً قبل بدء منافسات الجولة برصيد 44 نقطة.

ويدخل الاتفاق المباراة منتشيأ بانتصاره العريض أمام الاتحاد بخماسية في الجولة الماضية التي ساهمت بتألق الفريق هجومياً وحتى في الجانب الدفاعي

رغم الإصابة التي أفقدته سريعاً خدمات النجم الإنجليزي غراي الذي ودع اللقاء بعد دقائق من انطلاقته.

أما الأخدود الذي يقع ضمن المراكز الثلاثة المهددة بالهبوط، فيسعى لخطف نتيجة اللقاء التي سترفع رصيده الحالي إلى 31 نقطة كونه يملك حالباً 28 نقطة.

وفي مدينة خميس مشيط، يستضيف ضمك نظيره الفيحاء في مواجهة يطمح معها الفريقان لتحسين مراكزهما في لائحة الترتيب، بعد أن حضرا في منطقة دافئة بعيداً عن أي حسابات تختص بالهبوط أوحتى تلك التي تؤهل للمشاركة في بطولة خارجية.

ويحاول ضمك الذي يتولى قيادته الروماني كوزمين استعادة نغمة انتصاراته عقب ابتعاده عنها في الجولات الثلاثة الماضية، إذ يملك الفريق حالياً 39 19 ﴿ النَّوْسَطُ

جماهير يونايتد لن تكون سعيدة بالتأهل لـ«كونفرنس ليغ»... ولاعبو تشيلسي يدعمون بوكتينيو

هل ينحاز التاريخ لسيتي مجدداً باللحظات الحاسمة أم يضحك آرسنال أخيراً؟

لندن: «الشرق الأوسط»

بعيدا عن صراع اللقب الذي بات محصورا بين مانشستر سيتى وأرسنال، أو بقية مراكز المربع الذهبى المؤهلة لدوري أبطال أوروبا التي حجزها ليفربول وأستون فيلا، ستكون المرحلة الأخيرة للدورى الإنجليزي فرصة لحسم هوية الفرق المتأهلة إلى بطولات أوروبا، وكذلك مصير لوتون مع

ووضع سيتي يده على مقاليد الصدارة، حيث يتقدم بفارق نقطتين عن أرسنال، وبات مصير اللقب بيديه. وسيحسم سيتى الفوز باللقب للمرة الرابعة على التوالي حال فوزه على وست هام بالجولة الأخيرة الأحد، بينما يتوجب على أرسنال الفوز على إيفرتون وانتظار تعثر المتصدر.

ويبدو أن التاريخ ينحاز لسيتي في المواجهات الحاسمة، رغم أن أرسنال أبدى صلابة هذا الموسم عما حدث الموسم الماضي عندما انهار تحت ضغط سيتي الشرس في الأسابيع الأخيرة. وسيعيش أرسنال على الأمل، لكن سيتى معتاد على مثل ذلك الموقف ويجيد بشدة إنهاء الأمور لصالحه. وسبق أن انتهى سباق الدوري الإنجليزي الممتاز تسع مرات في الجولة الأخيرة، مع وجود سيتى في آخر أربع مرات منها. وفاز سيتي 2-صفّر على ضيفه وست هام بالتحديد في 2014 ليحقق اللقب تحت قيادة المدرب مانويل بيليغريني لكن الأمر لم يكن مباشرا هكذا دوما. واحتاج الفريق في 2012 إلى هدف فى الوقت بدل الضائع من سيرجيو أغويرو ليحقق الفوز 3-2 على كوينز بارك رينجرز ويحرم مانشستر يونايتد من اللقب بفارق هدف وحيد، في لحظة ستظل محفورة في تاريخ الكرة الإنجليزية.

وفى عام 2022، تأخر سيتى على ملعده 2-صفر أمام أستون فيلا في الجولة الأخيرة قبل أن يرد بتسجيل ثلاثة أهداف في ست دقائق ليجعل فوز ليفربول 3-1 على ولفرهامبتون بمثابة تحصيل حاصل.

وتلقى سيتي ضربة بإعلان إصابة حارسه البرازيلي إيدرسون بكسر في عظمة العين، ليتأكد غيابه عن أهم مباراتين لفريقه في الموسم الحالي.

وأعلن سيتى أمس عن انتهاء موسم إيدرسون (30 عاما) لتعرضه لكسر بسيط و(ماركوس) راشفورد أصيب أيضا، لذلك

فى تجويف العين خلال المباراة الأخيرة التي ... فاز فيها على توتنهام 2-صفر الثلاثاء. ورغم الإصابة شوهد إيدرسون وهو يعرب عن غضبه من قرار المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا باستبدال الحارس ستيفان أورتيغا به، والذي تحول إلى بطل في هذه

وأنقذ أورتيغا فرصة انفراد للمهاجم الكوري الجنوبي سون هيونغ-مين قبل تسجيل سيتى للهدف الثاني في اللحظات الأخيرة ليلامس لقب الدوري للعام الرابع على التوالي.

كما سيغيب إيدرسون عن نهائى كأس الاتحاد الإنجليزي أمام مانشستر يونايتد يوم 25 من الشهر الحالي، لكنه يأمل في اللحاق بمنافسات كأس كوبا أميركا مع البرازيل الشهر المقبل.

في المقابل يمنى الإسباني ميكل أرتيتا مدرب أرسنال النفس بالفوز على إيفرتون وخسارة سيتي أو تعادله مع وست هام بالجولة الأخيرة، حيث إن فارق الأهداف يصب في صالحه (+1).

وقال أرتيتا: «أردنا فتح صندوق الأحلام لنعيش اليوم الأخير من الموسم أمام حماهيرنا ونحن نملك فرصة الفوز بالدوري الإنجليزي الممتاز». وأضاف: «نهاية موسم أرسنال ضد إيفرتون ستكون لحظة يجب الاعتزاز بها، قدمنا ما في وسعنا من أجل إسعاد الجماهير واللاعبين والعاملين

إلى ذلك، ورغم أن مانشستر يونايتد خاض موسما للنسيان، لكن مدربه الهولندي إريك تن هاغ يرى أن المعاناة التى مربها الفريق ستكون حافزا لتعديل المسار الموسم

وظهرت إمكانات مانشستر يونايتد فى الفوز المثير 3-2 على ضيفه نيوكاسل مساء الأربعاء بفضل ثلاثة أهداف من لاعبيه الأقل خبرة والأصغر سنا، كوبي ماينو (19 عاما) وأماد ديالو (21 عاما) وراسموس هویلوند (21 عاما). وقال تن هاغ: «أرى الإيجابيات، هذا الفريق يتطور وأعرف أسباب عدم تقديمنا أداء جيدا. لن يؤدي أي فريق عندما يغيب كل المدافعين الأربعة عنه (للإصابة) طوال الموسم. حتى المهاجم راسموس هويلوند، الذي أصيب ثلاث مرات،



برونو نجم يونايتد اختير رجل المباراة أمام نيوكاسل وأعلن رغبته في البقاء مع الفريق (رويترز)

صراع المراكز الأوروبية يحسم بالجولة الأخيرة... وفرنانديز يود الاستمرار مع يونايتد

وإحهنا مشاكلنا طوال الموسم وأثر ذلك على النتائج بشكل سلبي».

وظل فريق تن هاغ في المركز الثامن بالدوري متساويا مع نيوكاسل السابع برصيد 57 نقطة في الصراع على التأهل إلى إحدى البطولات الأوروبية الموسم المقبل، لكن جماهير يونايتد لا تفضل التأهل للعب في «كونفرنس ليغ» ثالث البطولات القارية وأضعفها بعدما اعتاد الفريق المنافسة يحل ضيفا على برنتفورد في نفس

مع كبار القارة. وبدا فوز الفريق في أولد ترافورد بآخر مباراة على أرضه هذا الموسم بمثابة مكافأة للجماهير التي تحملت واحدا من أسوأ المواسم على أرضها في تاريخ النادى، وخاطبهم تن هاغ قائلا «أنتم أفضل جمهور في العالم، أردنا أن نشكركم على وقوفكم إلى جوارنا، فنحن نمر بأوقات عصيبة ومرحلة ويأمل تن هاغ ورجاله التتويج

بكأس الاتحاد الإنجليزي يوم 25 مايو (أيار) الحالي عندما يواجه الجار سيتي في النهائي، وحال حقق ذلك سيضمن اللعب في الدوري الأوروبي (يوربا ليغ) الموسم المقبل.

ويلعب يونايتد، الذي لم ينه الدوري أبدا أقل من المركز السانع، خارج أرضه مع برايتون يوم الأحد ويحتاج إلى تحقيق نتيجة أفضل من تلك التي سيحققها نيوكاسل الذي

وفي يونايتد أيضا أكد البرتغالي برونو فرنانديز، قائد الفريق إنه يريد الاستمرار

اليوم ليتقدم للمركز السابع.

مع النادي إذا أراد المسؤولون بقاءه. ويصر تن هاغ، على أن النادي ليس لديه أي نية للسماح لفرنانديز (29 عاما) بالرحيل، بعد تكهنات في الأيام القليلة الماضية، باهتمام بايرن ميونيخ الألماني وإنتر ميلان الإيطالي

وقال فرنانديز، الذي اختير رجل المباراة أمام نيوكاسل: «سأظل هنا... قلت إذا كان النادي يحتاجني فأنا مستمر، أشعر أن النادي يريدني أن أكون جزءا من المستقبل، لكن لا أريد أن أصبح لاعبا غير مرغوب بوجوده، إذا كان هناك أي سبب يجعلهم لا يريدونني، فسأرحل، ولكن إذا أرادوا استمراري فسأستمر».

ورد تن هاغ مؤكداً: «لا، بالتأكيد النادى يريد بقاء برونو. لا يوجد شك في هذا، هو يحب مانشستر يونايتد. يحبّ جماهير الفريق، دائما يقدم أفضل ما عنده. إنه مثال يحتذى به، حتى وهو مصاب يلعب. يحب كرة القدم، ولكنه يريد أن يفوز». وواصل: «أنا سعيد للغاية بأدائه طوال الموسم، ليس من السهل أن يتحمل الأعباء وهناك الكثير من اللاعبين حوله مصابون، وفي كل مرة يتحمل

وفى تشيلسى أعرب الفريق عن دعمه للمدرب الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو بعد الفوز على برايتون 2-1، وإثر تكهنات عن احتمالات قيام الإدارة بتغيير كامل الجهاز الفني.

وقال كول بالمر هدان تشيلسى إن بوكيتينو يستحق الإشادة الكاملة بعد تحسن أداء الفريق ومواصلة محاولته للتأهل الأوروبى الموسم المقبل عقب فوزه الرابع على التوالي.

و وأضــاف: «أن يـكـون في إمكاننا الوصول للمركز السادس هو أمر كبير لنا. تشيلسي فريق كبير والجميع يريد إنهاء الموسم في مركز أعلى من السادس، لكن عليك أن تنظر إلى ما كنا عليه في بداية الموسم. كل الفضل في ذلك للمدرب. جميع اللاعبين يحبونه ويريدون القتال من أجله».

نابولي يصطدم بفيورنتينا في لقاء حاسم لآمال الفريقين بمركز مؤهل لبطولة أوروبية

أليغري قاد يوفنتوس لكأس إيطاليا لكن مستقبله ما زال مهدداً

أنقذ يوفنتوس موسمه بالتتويج بلقب كأس إيطاليا للمرة الـ15 في تاريخه، بفوزه على أتالانتا 1 - 0 على الملعب الأولمبي في العاصمة روما، لكن ربما هذا الانجاز لن يكون كافياً لإنقاذ مستقبل مدربه ماسيميليانو أليغري المهدَّد بالإقالة من

وأنهى يوفنتوس صياماً عن الألقاب لـ3 أعـوام، في ظل عـودة قوية للغريمين إنتر وميلان وكذلك نابولي، وحقق بطولة الكأس بانتصار هو الأول له بعد سلسلة من 6 مبارياتٍ لم يذق فيها طعم الفوز مقابل تعادل 5 مرات.

وخلال فترته الأولى التي امتدت 5 سنوات في قيادة يوفنتوس، نجح أليغري في حصد 11 لقباً، لكن في فترته الثانية لم يفلح في لعب دور المنقذ لنادى «السيدة العجوز»، وخرج من المنافسة على لقب الدوري لـ3 مواسم، لكن نجح أخيراً في التتويج بكأس إيطاليا عسى أن يفلت من مقصلة الإقالة. -

ويدين يوفنتوس بفوزه بالكأس لمهاجمه الصربى دوسان فلاهوفيتش الذي سجَّل هدف المباراة الوحيد في الدقيقة الرابعة، معززاً الرقم التاريخي لناديه الذي ابتعد بفارق 6 ألقاب عن روما الثاني.

في المقابل، حُرم أتالانتا الذي سيواجه باير ليفركوزن الألماني في نهائي الدوري الأوروبى «يوروبا ليغ» في 22 مايو (أيار) على ملعب في «أفيفا» بالعاصمة الآيرلندية،

دبلن، من تحقيق أول لقب له منذ 6 عقود. ولم يتوج أتالانتا منذ تأسيسه قبل 116 عاماً سوى بلقب «كأس إيطاليا» عام 1963 في المسابقات المحلية التي تُشارك فيها

ويسعى الفريق للتأهل إلى «دوري أبطال أوروبا» أيضاً؛ إذ يحتل المركز الخامس راهناً في الدوري بـ63 نقطة، وله مباراة مؤجلة، قبل مرحلتين على ختام البطولة. وتوترت الأعصاب في اللحظات الأخيرة للمباراة، عندما أشهر الحكم

أوسيمهن هداف نابولي

مهدد بالغياب عن مواجّهة فيورنتينا (أ.ب)



هل ينقذ تتويج يوفنتوس بكأس إيطاليا أليغري من الإقالة؟ (إ.ب.أ)

الجهاز الفنى ليوفنتوس، بعد الإخفاق في البطاقة الحمراء في وجه الفوز بلقب الدوري للموسم الرابع تواليأ ألبغرى بالدقيقة الخامسة بالنسبة إلى النادي العريق والأداء الضعيف الذى يقدمه، رغم عدم المشاركة في أي وقال أليغري الذي أصبح أول مدرب في

من الوقت بدل الضائع.

«أنا سعيد للغاية من أجل الأولاد. لقد جلبوا

وبدأ الحديث عن إمكانية التغيير في

قوياً. النادي سيجري تقييماته».

مسابقة أوروبية. التاريخ يُتوَّج بلقب كأس إيطاليا 5 مرات: وعلِّق أليغري الذي ينتهى عقده في الفرحة للنادي وللجماهير ولي. الفوز ليس صيف 2025: «كونوا صبورين لفترة أطول قليلاً. خلال 10 إلى 15 يوماً ستعرفون ما سهلاً أبداً، لكنه يسري في حمض يوفنتوس النووي». وأضاف: «إذا لم أعد مدرياً سيحدث في العام المقبل». ليوفنتوس، العام المقبل، فسأترك فريقاً

ولا يتحمل أليغرى الذي تسلُّم مهام فترته الثانية عام 2021 مسؤولية تدهور النتائج وحده؛ فقد ترافقت عودته مع هزة

15 نقطة بسبب صفقات انتقال لاعبين مشبوهة، وتزوير البيانات المالية، إلى جانب إيقاف عناصر من الإدارة السابقة ؛ الأمر الذي أدى إلى ابتعاد الفريق عن دوري الأبطال.

بوكتينيو مدرب تشيلسي

وجد الدعم من لاعبيه

للاستمرار (رويترز)

وانعكس التختُّط الإداري على الفريق، لكن النحاح في التتويج بالكأس الإيطالية ربما يكون بداية لعصر أفضل.

من جانبه، قال فلاهوفيتش مسجّل

هدف التتويج: «من الصعب إيجاد الكلمات المناسبة للتعبير عن فرحتنا باللقب. يمكننى فقط أن أشكر الجميع». وأضاف: «ندرك الصعوبات التي واجهتنا، في النهاية حققنا أهدافنا التى حددناها فى بداية العام. أشعر بالأسف للخروج من سباق لقب الدوري، لكن إنتر ميلان يستحق الفوز به». على جانب آخر، وبعد أن خسر نابولي

معركته في الدفاع عن لقبه بطلاً للدوري الذي أحرزه، الموسم الماضي، بات هدفه الحالى الحصول على مركز متقدِّم يؤهله للعب أوروبياً، الموسم المقبل.

وكان إنتر ميلان قد حسم الدوري قبل 5 مراحل من النهاية فيما يحتل نابولى المركز التاسع بفارق 41 نقطة عن المتصدر، لتصدح فرصته الوحيدة في المشاركة الأوروبية التأهل لدوري المؤتمر (كونفرنس ليغ).

ويواجه نابولي فيورنتينا، اليوم (الجمعة)، في لقاء صعب، لأن منافسه الذي يتقدم عليه بنقطتين في المركز الثامن، وله نفس الأهداف. وستكون المباراة شبه حاسمة لآمال الفريقين اللذين ربما يصلان إلى نهاية الموسم بنفس رصيد النقاط، وعندها سيتم

في النادي الأنجح في إيطاليا، وخصم اللجوء إلى المواجهات المباشرة لتحديد

وعانى نابولي مؤخراً، ولم يحقق أي انتصار في أخر 5 مباريات، بينما فاز فيورنتينا في 3 من مبارياته الـ5 الأخيرة. وتأهًل فيورنتينا إلى نهائي «كونفرنس ليغ» حيث سيواجه أولمبياكوس اليوناني على اللقب الذي خسره العام الماضي عندما سقط أمام وستهام الإنجليزي في النهائي. ويتطلع فيورنتينا، الذي لم يخسر

على الصعيد الأوروبي هذا الموسم، لإنهاء الدوري على أعلى مستوى ونقل هذا الزخم إلى النهائي القاري. في المقابل، من المحتمل أن يغيب عن

نابولى هدافه النيجيري فيكتور أوسيمهن، بسبب معاناته من مشكلة عضلية، بينما تكتمل صفوف فيورنتينا بعودة أندريا بيلوتي الذي غاب عن الفوز على مونزا يوم . .. الاثنان الماضي.

وسيحاول أتلانتا تجاوز خيبة الأمل الذي أصابته بعد الهزيمة في نهائي كأس إيطاليا أمام يوفنتوس، عندما يلعب خارج أرضه مع ليتشى السبت. ويحتل أتلانتا المركز الخّامس، آخر المراكز المؤهلة لدوري أبطال أوروبا، بفارق 3 نقاط عن روما وله

قد يدخل أتلانتا بقيادة مدربه جيان بييرو غاسبريني هذه المباراة وتركيزه منصب على نهائي «يوروبا ليغ» الأسبوع المقبل ضد باير ليفركوزن الألماني، الذي سيضمن للفائز به مكاناً مباشراً في دوري أبطال أوروبا أيضاً. مايكل أنطونيو لأربعة أهداف في مرمى

نوريتش سيتي بوصفها ذكرى حميلة، كما

الجمعة Friday - 2024/5/17 - العدد Friday - 2024/5/17

المدير الفني لوست هام أنقذ الفريق من الهبوط وصعد به إلى منصة التتويج للمرة الأولى منذ 43 عاماً مع نهاية حقبته ... ديفيد مويز مدرب فاشل أم مفترى عليه؟

لندن: جاكوب شتاينبرغ

يجب التأكيد في البداية على أن ديفيد مويز هو المدير الفني الذي جعل مشجعي وست هام يقعون في حب ناديهم مرة أخرى. ولا ينبغي أن تنسى أن الأجواء كانت مشحونة ومسمومة عندما عاد مويز في مهمة إنقاذ النادي في ديسمبر (كانون الأول) 2019. ولم يكن الغضب بشأن الانتقال إلى ملعب لندن قد انتهى، وكان الفريق يقدم أداءً ضعيفاً، وتراجع مرة أخرى إلى المراكز المؤدية للهبوط من الدورى الإنجليزي الممتاز، وكان المشجعون ينظمون احتجاجات غاضبة ضد مالكي النادي الذين لا يحظون بشعبية كبيرة، قبل المباريات التي يخوضها الفريق على ملعبه. لكن بعد مرور أربع سنوات ونصف

السنة، تغيرت الأجواء تماماً، وأصبح الفريق يشارك في البطولات الأوروبية. وبطبيعة الحال، ساءت الأمور مؤخراً في أعقاب الخسارة المذلة أمام تشيلسي بخماسية نظيفة، وهو ما كان بمثابة تأكيد على رحيل المدير الفنى الأسكوتلندي في نهاية الموسم. لكن هذا ليس الوقت المناسب للتركيز على السلبيات، بل على العكس تماماً يجب تذكر الأوقات الجيدة. وكان يجب علينا أن ننحى الشكاوى بشأن كرة القدم المملة التي يقدمها الفريق، والتذمر من تحقيق خمسة انتصارات فقط في جميع المسابقات في عام 2024، حانباً عندما قاد مويز وست هام في أخر مباراة له على ملعبه، وهي المباراة التي فاز فيها الفريق على لوتون تاون بثلاثة أهداف مقابل هدف وحيد.

وعلاوة على ذلك، سيرى كثيرون أن جولين لوبيتيغي، الذي سيتولى مسؤولية الفريق هذا الصيف، قد ينجح في مهمته لو تمكن من الاقتراب من الإنجازات التي حققها مويز، بل إننا لا نبالغ على الإطلاق عندما نقول إن لوبيتيغى سيحل محل أسطورة من أساطير النادي طوال تاريخه، وهو مويز، الذي قاد النادي خلال الموسم الماضي للحصول على أول بطولة كبرى له منذ 43

لا تقتصر مكانة مويز فى تاريخ النادى على الفوز ببطولة دوري المؤتمر



مويز قاد وست هام الموسم الماضي للحصول على أول بطولة كبرى له منذ 43 عاماً (غيتي)

مويز سدالفجوة بين النادي والمشجعين وجعل مشجعي وست هام يقعون في حب ناديهم مرة أخرى

عاماً يتحدث بهدوء وبقدر كبير من الراحة، ولم يشتك من الطريقة التي رحل بها عن النادي، وقال إن هذا هو القرار الصحيح لكلا الطرفين. وتحدث عن ابتعاده لفترة طويلة عن عائلته التي لا تزال تعيش في

الأوروبي. صحيح أن الفوز على فيورنتينا كان أمراً رائعاً، وكانت انطلاقة مويز من على خط التماس بعد هدف الفوز الذي أحرزه جارود بوين في الدقيقة الأخيرة بمثابة صورة أيقونية ستظل خالدة في تاريخ النادي، لكن رحلة المدير الفنى الأسكوتلندي بأكملها مع وست هام كانت عظيمة. وقال مويز أثناء استعداده لمواجهة لوتون تاون متذكراً الموسم الذي عاد فيه: «يا إلهي، إنه أمر لا يصدق أن نصعد من فريق كان يعاني فى قاع جدول الترتيب إلى المركز السادس. ية. لقد قام اللاعبون بعمل رائع خلال السنوات

وكان المدير الفنى البالغ من العمر 61 الشمال، وأشار إلى أن طاقته قد نفدت بعد ثلاث سنوات من كرة القدم الأوروبية. والوصول إلى الدور نصف

وقال مويز: «لقد أُنهكت». فهل كان بامكانه الاستمرار لفترة أطول؟ فى الحقيقة، تعد هذه نهائة طبيعية لهذه الرحلة، وهناك خيبة الأمل الآن من أن وست هام لم يواصل سعيه للحصول على المركز السادس مرة أخرى. ويشعر مويز بـ«الانزعاج» من تعثر فريقه في عدة مناسبات لكنالعاطفة

الخالبة الأن هي الشعور بالفخر، ىعدمانجح المديس الفني الأسكوتلندي في قيادة النادي لاحتلال المركزين

2022، والحصول على بطولة دوري المؤتمر الأوروبي، واللعب بوصفه نداً قوياً أمام حميع الفرق الكبيرة في الدوري الإنجليزي الممتاز، ومساعدة اللاعبين على تقديم كل ما لديهم داخل المستطيل الأخضر. وكانت عبارة مويز المألوفة هي: «إذا لم تواصل الركض، فأنت لا تلعب كرة القدم». صحيح أن المشجعين يريدون رؤية كرة قدم مثيرة وممتعة، لكنهم يريدون أيضاً رؤية لاعبين يلعبون بحماس ويقاتلون من أجل قميص النادي. وسيترك مويز للآخرين فرصة تقييم عمله. ربما لا يكون مويز مثالياً، لكنه بلا شك أفضل مدير فنى لوست هام في عصر الدوري الإنجليزي الممتاز بشكله الحديد. وعندما يتعلق الأمر بأبرز اللحظات في مسيرته التدريبية مع وست هام، فمن الصعب معرفة من أين نبدأ. لقد أشار المدير الفنى الأسكوتلندي في كثير من الأحيان إلى الهدف الذي أحرزه أندريه يارمولينكو في الدقيقة الأخيرة في

لوست هام، الذّي كان يكافح من أجل تجنب

الهبوط. لكنه اختار أيضاً تسجيل

ديفيد مويز يودع

جماهير وست

هام والملعب

الذي تألق فيه

(رويترز)

النهائى لبطولة الدوري الأوروبي عام

تحدث عن حصول وست هام على المركز السادس بفوزه على ساوثهاميتون عندما مرمى تشيلسي بوصفه نقطة تحول كبرى

عادت الجماهير للملاعب في عام 2021. لقد صعد وست هام إلى منصة التتويج الأوروبي تحت قيادة مويز، الذي رأى أستون فيلا وهو يفشل في تكرار إنجازه المتمثل في الفوز بدوري المؤتمر الأوروبي. وكان ملعب لندن يهتز من حماس الجماهير عندما فاز وست هام على إشبيلية بقيادة لوبيتيغي في دور الستة عشر من بطولة الدوري الأوروبي في عام 2022. وواصل وست هام تحدى الصعاب وفاز بثلاثية نظيفة على ليون في الجولة التالية. سجل كريغ داوسون الهدف الأول في

تلك الليلة. وكان قلب الدفاع الإنجليزي واحداً من الكثير من اللاعبين الذين نجح مويز في تطوير مستواهم بشكل ملحوظ. لقد جاء ببوين من دوري الدرجة الأولى وحوله إلى لاعب دولي في صفوف المنتخب الإنجليزي. وجعل ديكلان رايس لاعباً متكاملاً يبيعه النادي مقابل 100 مليون جنيه إسترليني، كما طور كثيراً من مستوى لاعبي جمهورية التشيك الدوليين توماس سوتشيك وفلاديمير كوفال. ونجح في مساعدة جيسي لينغارد على التألق لفترة وجيزة، وساعد بابلو فورنالز على الاستقرار في إنجلترا.

وتحت قيادة مويز، كان وست هام يفوز بمباريات لم يكن من الممكن أن يفوز بها. لقد قاتل الفريق بكل قوة وأعاد الحماس والروح في نفوس المشجعين مرة أخرى. لقد كانت هذه النتائج الرائعة بمثابة نعمة لمجلس الإدارة، الذي لم يعد يسمع الناس يشتكون من الملعب. لقد جلب مويز الاستقرار إلى النادي الذي كان يعانى قبل ذلك من اختلال وظيفي واضح، وهو ما أدى إلى إثارة الحماس في القاعدة الجماهيرية التي كانت تعاني من الإحباط. وقال مويز: «يتعين عليك بصفتك مديراً فنياً أن ترفع سقف التوقعات. هذا جزء من وظيفتك: أن تأتى وتمنح المشجعين شيئاً ربما لم يحققوه من قبل».

*خدمة «الغارديان»

كيف استفاد تشابي ألونسو من اللعب تحت قيادة بينيتيز ومورينيو وغوارديولا؟

والآن، يمكن رؤية بينيتيز الذي أنهى هيمنة بايرن ميونيخ على

ألونسو تألق كلاعب

ونجح كمدرب (إ.ب.أ)

ومورينيو وغوارديولا وهم لقبالدوري الألماني الممتاز لمدة 11

لندن: فيليب لام *

من حسن الحظ أن كرة القدم عبارة عن لعبة يتم تحديد الفوز أو الخسارة فيها عن طريق الصدفة في بعض الأحيان. وعندما تلتقي أفضلَ الفرق معاً، أعتقد أن نسبة فوز أحدهما على الآخر تصل إلى 20 في المائة، في حين أن التعادل يزيد من عامل الحظ أكثر، وهذا شيء جميل لأنه يجعل من الممكن أن نرى فأئزاً جديداً وغير متوقع.

لقد أوقعت القرعة مانشستر سيتى وريال مدريد وجهأ لوجه فى الدور ربع النهائي لدوري أبطال أوروبا، وهي المواجهة الأكثر إثارة في كرة القدم الأوروبية منذ ثلاث سنوات. ومرة أخرى، أوفت هذه المواجهة بكل وعودها واستمتعنا جميعأ ورأينا أهدافاً رائعة. وفي مباراة الإياب، طلب كارلو أنشيلوتي من جميع لاعبيه اللعب بشكل دفاعي، وقال إن هذه هي الطريقة الوحيدة التى تعطى الفرصة لريال مدريد للصعود إلى الدور التالي. وقد لعبت العوامل النفسية دوراً كبيراً في حسم ركلات الترجيح

ولو كان هناك تصنيف عالمي للأندية في كرة القدم مثل الموجود في لعبة التنس، فسيكون من الواضح تماماً من هو صاحب المركز الأول. فخلال السنوات الخمس الماضية، حصل مانشستر سیتی علی أکبر عدد من النقاط في الدوري الإنجليزي الممتاز وفاز بلقب دوري أبطال أوروبا العام الماضي. ويقدم الفريق، بقيادة المدير الفنى الإسباني جوسيب غوارديولا، مستويات استثنائية تتسم بالدقة يتطلب درجة أعلى من التنظيم.

في المركز الثاني. لقد فاز هذا النادي العملاق بلقب دوري أبطال أوروبا 14 مرة، وكان أول من فاز بثلاثة ألقاب لدوري أبطال أوروبا على التوالي، وهو الأمر الذي كان يبدو مستحيلاً في السابق. والآن، يعيد الفريق اكتشاف نفسه مرة أخرى تحت قيادة أنشيلوتي. ولو كان هناك تصنيف كما هو الحال في التنس، فسيكون مانشستر سيتي وريال مدريد هما الأحق بالوصول إلى المباراة النهائية. من المؤكد أن جميع مقومات كرة

القدم موجودة الآن في مانشستر سيتي وريال مدريد: بعض من أفضل اللاعبين في العالم، وأفضل المديرين الفنيين القادرين على بناء الفريق بشكل مميز على مرالسنين. وفي الدوري الألماني الممتاز، يعد تشابي ألونسو هو أفضل مدير فني. لقد كان لاعباً بارزاً وقائداً داخل المُلعب. والآن، وفي أول موسم كامل له مع باير ليفركوزن، قام ببناء فريق رائع يستحق أن يكون بطلاً لألمانيا.

لقد تعلم ألونسو في الأندية الكبرى: ليفربول وريال مدريد وبايرن ميونيخ. وهناك، تعلم الكثير من اللعب تحت قيادة مديرين فنيين عظماء. لقد كان رافاييل بينيتيز وجوزيه مورينيو يعملان على إغلاق المساحات أمام المنافسين بحيث لا يصلون إلى المرمى، مع تحقيق أقصى استفادة من اللحظة التي يستحوذ فيها الفريق على الكرة. أما غوارديولا فكان يعتمد دائماً على اللعب الهجومي، وكان استحواذ فريقه على الكرة في نصف ملعب المنافس

حسدون حم فى ألونسو، الذي يمنح لاعبيه الأمان والثقة بالنفس. لقد نجح ألونسو في أن يساعد فلوريان فيرتز، الذي ربما يمتلك كل المقومات التي تحعلهمهاحمأ

متميزاً، على أن يصل لمستويات استثنائية. وعلاوة على ذلك، من المؤكد أن جوناثان تاه يشعر بالامتنان الشديد لألونسو النذي ساعده أيضًا في التطور بهذا الشكل الملحوظ. بمكننا أن نـرى حميعا أن تاه، ومنذ أن كان في الثامنة عشرة من عمره، يمكن أن يصبح مدافعاً

جيداً للغاية، لكنه اختفى لفترة طويلة. والآن، ومع وصوله إلى الثامنة والعشرين من عمره، عاد للظهور من جديد، وهو الأمر الذي بعكس مدى أهمية المدير الفنى بالنسبة للاعب كرة القدم.

ومسن المشير للاهتمام حقاً أن بايرليفركوزن، بالتحديد من بين جميع الفرق، هو

الأوروبيي لكرة القدم بايرن ميونيخ وبوروسيا دورتموند وأينتراخت فرانكفورت ضمن قائمة الأندبة العشرين صاحبة أعلى معدل دوران للاعبين في أوروبا (الأندية التي تتخلص من

عاماً. لقد أدرج الاتحاد

لاعبيها القدامى وتأتي بلاعبين جدد). ولم يكن باير ليفركوزن ضمن هذه القائمة. لقد كان إيمرسون، ومايكل بالاك، ولوسيو، وزي روبرتو، وبيرند شىنايدر يلعبون هناك عندما وصل النادي إلى المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا في عام 2002. واليوم، لم يعد هذا النادي مناسباً لمثل هؤلاء النجوم البارزين، الذي يفضلون الانتقال إلى أندية أكبر من باير ليفركوزن. إن قيمة الفريق الحالى لباير ليفركوزن

كانت تبلغ نحو نصف قيمة

لاعبي بايرن ميونيخ قبل

بداية هذا الموسم.

ولنهنذا الس فإن فوز باير ليفركوزن باللقب

سيتى بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز في عام 2016. ولم يعد هذا ممكناً الآن، لأن المنافسة في الدوري الإنجليزي الممتاز زادت بسرعة كبيرة منذ ذلك الحين، ليس فقط بسبب استثمار الكثير من الأموال في مانشستر سيتي وليفربول فحسب، ولكن أيضاً لأن هذه الأندية تعمل وفق خطط مدروسة جيدة من قبل مديرين فنيين بارعين. ويفعل أرسنال الآن الشيء نفسه تحت قيادة تلميذ غوارديولا، ميكيل أرتيتا. وإلى وقت قريب تنافست 3 فرق على الفوز بلقب الدوري هذا الموسم. لكن الدوري الألماني الممتاز يفتقر للمنافسة

على هذا المستوى. ولهذا السبب يبرز فريق باير ليفركوزن، بقيادة ألونسو، في الدوري الألماني الممتاز: لديه فكرة جيدة عن كيفية اللعب، وهو الأمر الذي يميزه عن باقى المنافسين. وتركز دول أخرى، وخاصة المديرين الفنيين الإسبان والإيطاليين في الوقت الحالي، بشكل أكبر على الهيكلة والنظام، في حين تعتمد كرة القدم الألمانية دائماً على العقلية فقط.

وهذا أيضاً هو السبب الذي يجعل لاعبين مثل جود بيلينغهام وكاي هافيرتز وإيرلينغ هالاند يرحلون من الدوري الألمانى الممتاز ليصبحوا نجومأ من الطراز العالمي. وهو السبب أيضاً الذي يجعل لاعبأ مثل جوشوا كيميتش يفقد ثقته بنفسه بمرور الوقت. أتذكر حيداً كيف استفاد من اللعب تحت قيادة غوارديولا عندما لعب مع الفريق الأول لبايرن ميونيخ للمرة الأولى قبل ثماني سنوات. والآن، من المفترض أن

يكون كيميتش في أفضل حالاته، لكنه يلعب في مركز الظهير الذي لا يناسب

كرة القدم الألمانية لديها الكثير من المميزات الأخرى، فالدوري الألماني الممتاز يتسم أيضاً بالشراسة والتركيز وقوة المنافسة وعدم الاستسلام، واللعب دائماً من أجل خلق الفرص. ويتميز بايرن ميونيخ على وجه الخصوص بأنه لا يمكن التنبؤ بما سيفعله أبداً، لكن بوروسيا دورتموند يقدم مستويات تتسم بالصعود والهبوط، ولا يمكن دائماً تفسير نجاحاته بشكل كامل، وهذه ليست الطريقة المناسبة لتصبح الفريق رقم واحد على مستوى العالم.

إن وصول بايرن ميونيخ إلى الدور نصف النهائي لدوري أبطال أوروبا وبلوغ بوروسيا دورتموند الدور النهائي يثبت مرة أخرى أن الدوري الألماني الممتاز لديه الكثير من الموارد والإمكانيات التي يمكن الاعتماد عليها.

إنه ثاني أقوى دوري من الناحية المالية في العالم، كما أن ألمانيا هي الدولة الأكثر اكتظاظاً بالسكان في أوروبا الغربية، وهو أمر مهم بشكل خاص في عالم كرة القدم. وهنا يتبادر إلى ذهنى فرانز بيكنباور، فبعد فوز ألمانيا الغربية بكأس العالم عام 1990. قال إنه إذا توحدت ألمانيا الغربية مع ألمانيا الشرقية فإن ألمانيا ستكون منتخباً لا يُقهر لعقود قادمة. لم تسر الأمور على هذا النحو تماماً، لكن من الواضح أن كرة القدم الألمانية أصبحت أكثر قوة من ذي قبل.

محمدرضا

لصوص الكلمة

• لا بنتقل الناقد أو الصحافى من أي بلد إلى أي مهرجان لمجرد

رغبته في ذلك. هناك ترتيبات كثيرة،

شخصيةً ومادية وحتى أمنية في

بعض الحالات يضعها في الاعتبار.

هناك من هو محظوظ من حيث أن

المؤسسة التى تنتدبه تقوم بدفع

تكاليف رحلته، ومسؤوليته حيال

ذلك، هو أن يكون أفضل من يكتب من حيث الرأي والخبرة والسرعة في

• هناك من يدفع من جيبه

ليحضر المهرجان. يأكل ساندويشات

ويشرب فنجاني قهوة في اليوم،

وتراه يركض من صالة إلى أخرى

• الناحية المادية بالغة الأهمية.

الننزق الأوسط في مهرجان كان. 3

جدد ينتظرون وقدامى مخفقون وكوبولا على القمة

خمس فئات لمخرجي «كان» هذا العام

كل مخرج اشترك سابقاً أو يشترك حالياً حلم بمغادرة المهرجان بعد حفل الاختتام وهو يحمل السّعفة الذهبية، هذا طبيعي، فالمخرج الجيد والفنان هو المخرج الطموح الذي يريد تبوء المكانة التي تتيح له أن يفخر بما أنجزه خلال حياته.

وهذا ينسحب على الجميع في أصغر المهرجانات وأكبرها. الجائزة هي أكثر من دليل تفوّق. هي تأكيد على الإبداع والموهبة وصعود مكانة مرموقة في العالم الذي ينتمى إليه السينمائي.

مهرجان «كان» هو أكبر الملاعب السينمائية. جائزته هي الأولى بين المهرحانات كافة والثانية في الشهرة بعد الأوسكار. وربما توازيه نظراً لتفاوت المزايا والمعايير التي تتحكم في كل من الجائزتين الأميركية والقرنسية.

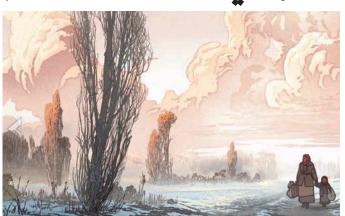
من فرنسا وخارجها

هذا العام، وفي هذه الدورة الـ77 التي بدأت منذ أيام في 14 مايو (أيار) وتنتهي في 25 منه، هناك 22 مخرجاً يتوقون للفوز بالسعفة الذهبية. سبعة من هؤلاء يشتركون في المسابقة لأول مرّة. أغاثاً رايدنجر هي واحدة من 3

مخرجين فرنسيين جُدد، وتدخل المسابقة بفيلم «ماس مجنون» (Mass Diamond). الفرنسيان الآضران هما كورالى فارجت عن فيلمها الروائي الطويل الثّاني لها تحت عنوان «المادّة» (The Substance)، وجيل ليلوش وهو ممثل في نحو 80 فيلماً سبق أن حقق أربعة أفلام لم تدخل هذا المهرجان سابقاً. فيلمه الخامس هو «قلوب نابضة»، وهو يجمع بين الدراما والنوع الموسيقي.

الباقون الآتون من خارج فرنسا ضمن هذه المجموعة التي يشترك من فيها للمرّة الأولى في المسابقة هم الهندي بايا كابديا عن «كلنا نتخيل كضوء» (We All Imagine as Light)، والإيراني محمد رسولوف عن «بذرة التين المقدّسة»، والسويدي ماغنوس قون هورن يتسابق بفيلمه الدرامى الذي تقع أحداثه في عام 1919 تحت عنوان «الفتاة ذات الإبرة» (الفتاة ذات الإبرة

وهناك المخرج الروماني (القادم من تحت جناح التمثيل أيضاً) مانويل بارڤو



«أعلى الشحنات قيمة» (كانال بلوس)

«كان» هو أكبر الملاعب السينمائية. جائزته هي الأولى بين المهرجانات والثانية شهرة بعدالأوسكار

عن «ثلاثة كيلومترات حتى نهاية العالم» .(The Kilometers to the End of the World) خمسة من الموجودين سبق لهم أن



زبائن دائمون

مثله في تعدّد الزيارات والعودة بلا سعف، الإيطالي باولو سورنتينو الذي كان عرض هنا «شباب» (Youth) سنة 2015. حالياً يدفع بفيلمه الجديد «بارثينوب» (Parthinope) عن امرأة ومدينة بالاسم نفسه.

حكايات «ألف ليلة وليلة» تحت عنوان

هناك فئة ثالثة يمكن تمييزها هنا بأنها اشتركت مرّات عديدة من دون أن تُحرز السعفة. يقودها الكندي ديفيد كروننبيرغ العائد بقيلمه الحديد «الأكفان» (The Shrouds)، وهو كان اشترك أخر مرة قبل عامين عندما عرض هنا «جرائم مستقبلية»



من الفيلم الهندي «كلنا نتخيل كضوء» (مهرجان كان)

المخرج الصينى المتميّز بأفلام تأملية

بديعة جيا جانغي يتقدم بـ «محبوسة بالمد»

(Caught by the Tides)، والروسى كيريل

سربرنيكوڤ يعاود الكرّة «ليمونوف»

(يقاطع المهرجان أي فيلم مُنتج روسياً

لكن «ليمونوف» موّل من شركات أوروبية

اشتركت مرّتين وتعود هذا العام بفيلمها

«بيرد» (Bird) ومثلها الفرنسي ميشيل

أزاناقشيوس (سبق ونال أوسكاراً عن

فيلمه «الفنان» سنة 2018 لكنه بعد ذلك لم

ىنل حائزة كىيرة أخرى). هذه المرّة يصوّب

بندقيته نحو «كان» من جديد ويقدّم فيلم

أنيميشن بعنوان «أعلى الشحنات قيمة»

ومخاوفها من فشل حتى من قبل أن تبدأ

فعلياً. يتحدّث الفيلم عن وضع المرأة الشابة

(وإلى حد الشباب أيضاً) في عالم يوهم ولا

يمنح. تتلألأ أضواؤه الجاذبة لكن الوصول

.(The Most Precious of Cargoes)

المخرجة الأيرلندية أندربا أرنولد

اشتركوا مرة واحدة من قبل وهم كريم عينوز (جزائري الأب، برازيلي الأم)، الذي سنشاهد له «موتِيل دستينو» (Motel Destino)، وعلى عبّاسي (وُلد في طهران ويعيش في الدنمارك) ويقدّم هنا «المتدرب»، وشون بايكر (بريطاني صوّر فيلمه الجديد فى نيويورك) الذي يدخل المسابقة بفيلم كوميدي عن تجارة الأجساد في الحانات

الذي سيقدّم «جولة كبرى» (Grand Tour)، وهو الذي سبق وقدّم جولته المتميّزة فى العقد الماضي عبر ثلاثية مستقاة من



.(Crimes of the Future)

هناك كذلك البرتغالي ميغويل غوميز



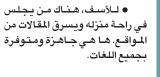
ضمن هذه الفئة هناك ثلاثة مخرجين

اشترك كل منهم مرتين سابقاً هم اليوناني

بالسعف سابقأ يقودهم فرنسيس فورد كوبولا، فهو خرج بالسعفة لأول مرّة عن فيلمه «المحادثة» (The Coversation) سنة 1975 وفي عام 1979 نالها عن «القيامة الآن» (Apocalpyse Now) سنة 1979 (مناصفة مع الألماني ڤولكر شلندروف عن فيلمه «الطبل التنك»). بذا هو الوحيد المشترك هذه العام وفي خلفيته أكثر من سعفة. الفرنسي جاك أوديار كان فاز بدوره بسعفة واحدة عن «ديبان» (Dheepan) سنة 2015.

كوبولا في الواقع هو واحد من ثمانية مخرجين فاز كل منهم مرتين. هو الوحيد المشترك بينهم في سباق هذا العام. الآخرون هم البريطاني كن لوتش، والدنماركي بيل أوغست، والنمساوي ميشيل هانيكه، والبلجيكيان جان بيير ولوك داردين، والبوسنى أمير كوستريتزا، والياباني شوهاي إيمامورا، والهولندي روبن

إذا فاز كوبولا في هذه الدورة فسيكون الأول والوحيد بين كل مخرجي العالم الذي فاز بالسعفة ثلاث مرّات.



ليعوّض بعض بذله المادي.

• متوفرة بالإنجليزية والفرنسية والألمانية... إلخ، وكذلك بالعربية. هذا السارق سيختطف الخبر والرأي والتقييم وكل ما يروق له بلا تعب. لن يُشير إلى أنّ فلاناً كتب وفلاناً قال، بل سيضع عليه اسمه ويبتسم لنفسه، ويرسل مادته للنشر فخوراً ويقبض الثمن.

• في عالم باتت الحقائق فيه مضطربة، والرؤية ضبابية، لا يشعر سارق الكلمات بأنه يفعل شيئاً منكراً. ما يذكره منسوخاً (ولو متحوّراً) هو جهد من حضر المهرجان وبذل وتكلف ولم ينم كفاية وهو يحاول تغطية الأفلام وحضور الحدث ليس لشيء إلا لأنه وهب حياته على الأرض لحب السينما.

• لكن كل ذلك لا يعنى لصّ الكلمات بشيء. جيل الأنا استفاد من «الميديا» المتوفرة على النِت كما لم يفعل سواه.

شاشة الناقد

ثلاثة أفلام عرضها مهرجان «كان» في منه. هذا يتخلّى عنها في الوقت الذي يوميه الأولين تدور حول المرأة في ظروف يعود فيه زوجها من تلك الحرب، وقد عانى شتى. بطبيعة الحال هي أبعد ما تكون متساوية.

GIRL WITH A ☆★★★ NEEDLE إخراج: ماغنوس قُون هورن دراما تاريخية االسويد ا 2024

يختار المخرج ماغنوس قون هورن الزمن الذي يريد سرد حكايته فيه والمكان الذى ستقع فيه الأحداث بعناية موازية للعناية التى يوفرها لكيفية ما سيقدّمه. «الفتاة ذات الإسرة» دراما أسرة تراحيدياً محلاة بأسلوب عمل فنى جيد ورؤية هادفة للحديث عن المرأة في بعض أسوأ

إنها نهاية الحرب العالمية الأولى والمدينة هي كوبنهاغن، والبيئة هي تلك التي تعانى الفقر والبؤس. الضحية الماثلة، من دون أن تكون الوحيدة، هي كارولين (ڤك كارمن سون) التي تواجه ظروفاً أصعب مما تستطع تحمّله، لكنها - ولعدم وجود بديل عليها أن تواجه تلك الظروف وتتألم.

زوجها غائب منذ مطلع الحرب، ولا تستطيع قبض معونة حكومية من دون إثبات موته. في مطلع الفيلم تحاول إقناع صاحبة الغرفة التى تشغلها بإبقائها فيها، لكنها لم تدفع إيجاراً منذ أسابيع طويلة ووضعها يزداد سوءأ عندما تعاشر صاحب المصنع الذي تعمل فيه وتحبل

من ويلاتها. ليس لديه الكثير مما يقوله لزوجته بأنه ما زال حياً (يستخدم الفيلم عدم الإفصاح عذراً لتجاوز عقدة لا يراها ضرورية) تقرر كارولين أنها لا تريده في حياتها. قرار لا يصمد طويلاً كون البؤس هنا هو ما يجمع شتات الضحايا.

في ذلك الحين كان الإجهاض ممنوعاً، لذا كان عليها وأمامها أن تختار إما أن تضع المولود وتتخلى عنه أو تطرح حملها. لكن هذه المشكلة العويصة في حياتها تحصيل حاصل لحياة ليس فتها ضوء يساعدها على قرار صحيح أو يمنحها أمل

جماليات الفيلم نابعة من دَكَانة صورته ودَكَانة موضوعه معاً. إنه ليس تراجيديا موجهة لاستعطاف المشاهد، بل دراما مأخوذة من أحداث واقعية عالجها المخرج ببعض الإيصاء من السينما التعبيرية الألمانية ما يجعله يبدو - لولا أنه بالفعل من إنتاج زمننا الحالى - أشبه بواحد من تلك الكلاسيكيات التي تصف الناس والأمكنة بدكانة مناسبة لرمن تصفه إحدى الشخصيات في الفيلم بقولها «العالم مكان فظيع». حتى المرأة التي توجه هذه العبارة لكارولين (وهي المرأة التي استقبلت مولودها) تكشف عن شخصيةً تقتنص الفرص وتضع مصلحتها فوق أي مصلحة أخرى حتى ولو كانت الضحية ماثلة أمامها كحال كارولين.

عروض: مهرجان «كان» (المسابقة).

★★★ WILD DIAMOND إخراج: أغاثا رايدنجر ادراما فرنسا | 2024

يلتقى «الفتاة ذات الإبرة» مع «ألماس مجنون» المعروض كذلك في المسابقة في أنهما يتعاملان مع موضوع الفتاة الشابة التى تطأ أرضاً غير ثابتة فى حياتها. غير ذلك، لكلِّ فيلم قصّته المختلفة ورموزه

فيلم رايدنجر ينقلنا إلى الزمن الحالى. تختار المخرجة حكاية فتاة في التاسعة عشرة من العمر اسمها ليان (مالو خبيزى) تعيش ما تعتقده السبيل الوحيد للحياة. هي فتاة لا يمكن الشعور حيالها إلا بمزيج من الشفقة واللوم.

نتعرف عليها وهي تسرق من أحد المحلات. وما تحتاجه ويشغل بالها هو عمليات تجميل ومظاهر جذب كونها تحلم (كما بطلة فيلم «نورة» لتوفيق الزايدي) بالشهرة. ليان تطمح لأن تكون أي امرأة ناجحة لدرجة الشهرة. هذا يعنى أن عليها أن تتجمّل وأن تطبع وشمة على جسدها وأن تنفخ شفتيها وتحيط بكل ما يلزم من متطلبات لكى تبرهن للغير أنها جميلة وأهل لمكانة أعلى من تلك التي تعيشها.

حين تظهر في برنامج من نوع «رياليتي شوز» تبدأ في الاعتقاد أن هذه هى الخطوة الأولى وأن عليها أن تتقدم إلى المعنيين بطلب توظيفها في برامج أخرى.

إليه صعب. ثم كيف أن هذا البعض في حياة اليوم يترك كل شيء أخر ويحاول تطوير نفسه ليناسب بيئة ليست له بالضرورة. عالم قد يقضى على الحالم وهو ما زال في تدرك المخرجة ما تريد طرحه في هذا الفيلم وتحققه، وهذه ليست مشكلة. ما الحياة المعاصرة التي يدفن فيها البعض

يمكن اعتباره عثرة هو أن الفيلم وموقفه من أحلامه في أوهام «السوشيال ميديا» والظهور على الشاشات المختلفة، هي أنه واضح أكثر من اللزوم. القصة التي تسردها المخرجة قابلة جداً للتصديق، لكن الفيلم يعانى من منوال تفعيل أسلوب عمل واحد لا يتطوّر بل يتمدد.

عروض: مهرجان «كان» (المسابقة).

FURIOSA: A MAD MAX **★★** SAGE

إخراج: جورج ميلر ا أكشن الولايات المتحدة | 2024

من تابع هذا المسلسل منذ ولادته على يدي المخرج جورج ميلر سنة 1979 إلى اليوم، ووصولاً للحلقات الأخدرة منه (وبينها هذا الفيلم) يدرك أنه بدأ وصفياً لحال عالم مقبل على كارثة ويتضمن لكن لا شيء يحدث ما يزيد من توترها بعض الفلسفة في مسألة صراع الإنسان

التوصيف، ويميل إلى الإبهار البصري بديلاً لتشغيل الذهن في أمور حياة ما بعد الكارثة. بكلمة، «ماد ماكس» أصبح من الجزء السابق (Road Fury) «ماد ماكسس» وليس «ماد ماكس». البطولة الرجالية في ذلك الفيلم قبل نحو 4 سنوات تضاءلت، وفي هذا الفيلم تضاءلت أكثر. البطولة الأساسية للمرأة رغم وجود من يعاونها لبعض الوقت. هذا جانب أخر من التقهقر. عوض البحث عن أفكار جيدة ومضامين فريدة بصرف النظر عمّن يقوم بالبطولة، قرّر ميلر والجهة الداعمة (وورنر) تحويل السلسلة إلى أكشن تقوده امرأة أخرى لا شخصية حقيقية لها، كما كان الحال في العديد من أفلام الأكشن وأفلام الجاسوسية الأخيرة التى مُنحت قيادتها للجنس الأقوى

عدا ذلك، وتأكيداً له في وقت واحد، هذا الفيلم الخامس من السلسلة، لا يترك مجالاً للشك في أن الباع بات طويلاً بين بدايات «ماد ماكس» ونهاياته الحالية.

(الناعم سابقاً).

التأكيد على دور المؤثرات وإيقاع لفيلم بأكمله (عبر توليف سريع طوال الوقت) هما ميزة هذا الفيلم الجديد الذي تقوم أنا - تايلور جونز ببطولته.

ينطلق الفيلم باندفاع يماثل سرعة السدّراجسات والمركبسات السريعة التي يستخدمها. بطلة الفيلم فوريوسا (تايلور) كانت صغيرة عندما خسرت والدتها والآن كبرت وقرّرت الانتقام ممن قتل أمها. هذا

ضد الإنسان لاستحواذ ما يريد امتلاكه، الخيط الرفيع يتضخّم فقط بصرياً. لا إلى فيلم أكشن يعتمد المؤثرات عوض دراما كبيرة في هذا الموضوع ولا مجال لتكون الشخصية من اكتشافات ذاتية لنقل مثلاً على غرار شخصية سيغورني ويڤر في سلسلة Alein. هناك محطة للراحة في منتصف الفيلم عندما تشعر فوريوسا بود صوب شاب انبری لمساعدتها صد تلك الهجمات المتكررة (توم بورك)، لكن معظم الفيلم قبل ذلك اللقاء وبعده، من بطولتها منفردة وهي - كممثلة - تبرهن عن قدراتها البدنية ولو أن هذا وحده لا يكفى للتمسر وكان من الأجدر منحها شيئاً أخر في الحياة يمنحها بعض التلوين والعمق.

المطاردات نفسها جيدة التصوير، ومن لا يهتم لوجود حكاية بشخصيات تعكس كل منها شبئاً ما، فإن الفيلم من النوع الذي يجعل المُشاهد مُثاراً ولو على نحو ساذج. «ماد ماكس» ليس «أقاتار» أو «سيد الخواتم» أو أي سلسلة أخرى أتاحت لنفسها أن تقصّ الحكاية وظلالاتها العميقة. كان يمكن، على سبيل المثال، تعميق ذلك الخط الانتقامي عبر مواقف متعددة. الماثل هو رغبة فوريوسا في الانتقام. الغائب هو معرفة كيف تكوّنت رغبتها تلك، وهل ستتردد في تنفيذها أو، أساساً، هل هي قادرة على التنفيذ. ما الذي يدفعها حقاً؟ أهو مجرد أنها تحوّلت من فتاة كان يمكن لها أن تشق حياة أخرى وكيف؟

عروض: مهرجان «كان» (خارج المسابقة).

ضعیف ★ وسط ★★ جید ★★★ جيد جدأ ******** ممتاز *******

الجمعة Friday - 2024/5/17 - العدد Friday - 2024/5/17

المخرجة السعودية قالت إنها تعيش مرحلة مهمة في مسيرتها

فاطمة البنوي... قصة نجاح تُجسد عالماً موازياً برواياتها وأفلامها

جدة: أسماء الغابري

منذ أن وعت، وهي منغمسة في الحكايات وقصص البشر، وأسيرة لها، يدفعها إلى ذلك إعجابها بأسلوب سرد أول راو لها في حياتها؛ والدتها، التي اعتادت أن تقرأ عليها أيات من القرآن وقصصاً قبل النوم. وبالطبع حكايات جدها وجدتها، اللذين تسافر معهما بقصصهما إلى الماضي، الـذي تنتمي إليه، بكل ما يحمل من حنين إلى جذورها، في مسقط رأسها ، مدينة جدة. كل هذا تداخل عند الممثلة والمخرجة والكاتبة الروائية فاطمة البنوي، وشكّل عندها الأحلام والتطلعات الإبداعية لتصوير هذه الأحلام وتجسيدها والكتابة عنها. البداية الفنية لفاطمة انطلقت منذ

الصغر حبث كانت مولعة بالجلوس لساعات أمام شاشة التلفزيون وتمضية الوقت في مشاهدة الأفلام من مختلف الثقافات والبلدان، وتأثرت بهذا العالم الخيالي، الذي أصبح بالنسبة إليها بمثابة عالم مواز، جعل لها رأياً، لا تخجل

ترى البنوى أن كل فنان له محطة أو عمل فني، يشعر بأنه كان نقطة التحول المهمة في مسيرته، كاشفة لـ«الشرق الأوسط» أنها تعيش حالياً مرحلة مهمة جداً في مسيرتها ، مع اقتراب نزول فيلمها الروائي الطويل الأول كاتبة ومخرجة، باسم «بسمة». مضيفةً: «تأذُذني ذاكرتي هذه الفترة إلى عملي الأول ممثّلة باسم (بركة). وربما التشابة بين الاسمين كان مقصوداً في اللاوعي عندي ليكون كلا العملين مرحلة بارزة وفارقة في مسيرتي، والأهم في مسيرة

صناعة السينما السعودية».



فاطمة البنوي في أحد مشاهد فيلمها الجديد «بسمة» (نتفليكس)

أقوم به يمثل محطة مهمة في حياتي، ويضيف لى، وأتعلم منه الكثير، سواء من خُلال الكتابة أو التمثيل أو الإخراج. ومع ذلك، لا أنكر وجود علامات بارزة يمكنني اعتبارها نقاط تحول، وهي الأعمال التي قدّمتنى لفئة أكبر من الجمهور العربي، منها مسلسل الإثارة النفسي المصري (60 دقيقة)، وما خلقه من ردود فعل قويّة تجاه شخصيتي في العمل التي لم تكن شخصية سهلة أبداً، وقد جاء هذا كمفاجأة سعيدة لي، كون الجمهور المصري والعربي جمهور لا يستهان به، وذائقته الفنية عالية».

وعددت البنوى تدشين كتابها «القصة الأخرى» من العلامات البارزة التى تركت صدى عليها شخصياً، إذ يحتوي على قصص وحكايات من أرض الواقع، حيث نزلت بين عامى 2015 - 2018 وتابعت فاطمة: «بشكل عام، كل عمل إلى شوارع مدينة جدة ودخلت كثيراً من

الأماكن؛ من مقامٍ وجامعات ومعارض وبازارات وبيوت، حتى جمعت ما يقرب من 4 ألاف قصة، وهو أمر مذهل في زمن لم يكن فيه المجتمع جاهزاً لمشاركة قصته، كما هو اليوم.

وعن التحديات والصعوبات التي واجهتها خلال مسيرتها الفنية، توضح فاطمة أنه على الرغم من أن الأمور لم تكن سهلة فإنها تعدّ نفسها محظوظة. ورغم أنها بدأت مسيرتها المهنية في السينما فى وقت كانت فيه الموارد والفرص محدودة للغاية وشبه معدومة، فإن هذا تحديداً هو السبب الذي جعلها تعدّ رحلتها مميزة للغاية.

استغرق الأمر من فاطمة البنوى بعض الوقت لتفهم أنه من الممكن أن تكون هناك أبواب متعددة لتحقيق الأحلام، فإذا أغلق باب، يجب البحث عن آخر حتى لو اضطرت إلى أن تفتحه بنفسها.

البنوي في مهرجان البحر الأحمر (إنستغرام)

ومن الممكن أن تكون هناك مسارات متعددة لتحقيق الأحلام، لكنها لم تكن تعلم أن جميع الأبواب يمكنها أن تفتح رئيس، ومحمود نصر، وشيرين رضا.

تدشين كتابها «القصة الأخرى» من العلامات البارزة التي تركت فرصة العمل في فيلم «العميل صفر». صدى شخصياً عليها

وعن التمثيل والإخراج والتأليف

وركّزت فاطمة البنوي في الفيلم بشكل كبير على المشاعر المركبة والمرتبكة بين هذه الفتاة ووالدها، وكيفية إبرازها بشكل صادق وتلقائي، ليصل بسلاسة إلى المتلقى، وليستطيع الارتباط به والإحساس بالمشاعر المختلفة، من دموع وفرح ومن سرعة وبطء ومن ثقة وخذلان، خاصة أن العلاقة بين أفراد الأسرة هي علاقة إنسانية يمربها ويشعربها



بيروت: سوسن الأبطح

هي الفترة التي تُعلِن فيها المهرجانات اللبنانية عن برامجها بأجواء احتفالية إيذانا باقتراب موسم الصيف والإجازات، ووصول المغتربين والسياح الذين بلغ عددهم ما يقارب المليون ونصف المليون زائر العام الماضي. لكن الوضع المتأزم والحرّب في الجنوب، وما تعيشه غزة من مأس، دفع مهرجانات بيت الدين بعد تريّث على الإعلان النهائي، مساء الأربعاء، عن تعليق برنامجها للعام الحالى، فيما لا تزال مهرجانات بعلبك تعطى لنفسها مهلة، قد تتغيّر خلالها معطيات، علماً أنها تقام في القلعة التاريخية لمدينة الشمس، الموقع الأكثر

حساسية، مقارنة بالمهرجانات الرئيسية الأخرى. فقد قصفت إسرائيل منطقة البقاع ما يقارب 15 مرة خلال الحرب الدائرة حالياً، ومع ذلك لا تريد لجنة المهرجانات أن تستسلم، ولا تزال تأمل. وقالت رئيسة مهرجانات بعلبك الدولية نايلة دو فريج: «نحن ننتظر تطور الوضع الأمنى في المنطقة قبل أن نتخذ قرارنا». كاشفة أن برنامجاً مصغراً ورمزياً أعدّ له. وأضافت: «أردنا أن نقدّم صيغة تتناسب مع ما يحصل من أحداث. لكنّ لا قرار نهائياً بعد». وأوضحت أن اللجنة المنظمة تنتظر لتعرف «ما إذا كان وقفاً لإطلاق النار، إذ لا يمكن في الوقت الراهن تنظيم نشاط في منطقة البقاع (شرق لبنان)، التي تتعرض بين الحين والآخر لضربات

جوية إسرائيلية». لهذا «سننتظر قليلاً قبل اتخاذ القرار الرسمي». وبالتواصل مع مهرجانات «بيبلوس»، علمت «الشرق الأوسىط» أنه يُعمل على برنامج فني، ولا نيّة أبداً للتعليق أو الإلغاء أو التأحيل إلا فى حال حدثت تطورات جديدة، حالت دون تقديم النشاطات. وبالتالي في حال بقيت الأمور على ما هي عليه، فإن مدينة جبيل ستستقبل روادها، وسيُعلن عن البرنامج الفنى في مؤتمر صحافي فور انجلاء الأمور. أما مهرجانات بيت الدين، فقد أصدرت رئيسة لجنتها المنظمة نورا جنبلاط بيانأ أعلنت فيه «تعليق الأنشطة التي كانت مقررة لهذا العام، بسبب ما يمرّ به جنوب لبنان وأهله من أوقات عصيبة وقاسية، وما

تعيشه فلسطين من حال إبادة جماعية متواصلة على مرأى العالم وصمته». وأشارت إلى أن «لجنة مهرجانات بيت الدين إذ تدرك أن جمهورها سيكون متفهماً لقرار تعليق المهرجان، وإيماناً منها بضرورة الاستمرار في مواصلة الدور الثقافي، حُصرت النشاطات في معارض للفنون تقام في باحات القصر خلال فصل الصيف». وأملت نورا جنبلاط أن «يستعيد الجنوب اللبناني الهدوء والاستقرار، وأن تتوقّف الحرب في غزة وتعود فلسطين»، متطلّعة إلى أن «تتحسّن الظروف العامة لمواصلة الدور الفنى والثقافي الذي لعبته المهرجانات بشكل متواصل منذ عام 1984 إيماناً منها بدور لبنان ورسالته».

من حفلات مهرجانات بعلبك (إدارة المهرجان)

ومنذ اندلاع ثورة 17 تشرين الأول (أكتوبر) 2019 ولجان المهرجانات تقوم بجهد جباركي لا تتوقف. فقد تلا الحركة الاحتجاجية انهيار اقتصادى كبير، تزامن مع وباء «كوفيد - 19»، الذي شكّل مانعاً أخر أمام إمكانية إقامة حفلات. ومع ذلك، فقد أصرّت لجنة مهرجانات «بعلبك» خلال فترة الحجر، على تنظيم حفلات إما بعددٍ محدودٍ من المتفرجين الحاضرين، مع نقل مباشر، أو بلا حضور أصلاً. وفي كل الحالات، يسجل لسيدات لجان المهرجانات، إصرارهن على أن تكون الموسيقى حاضرة، في أصعب الظروف، ببرنامج مختصر، أو بالتعاون مع فنانين لبنانيين يريدون إعادة الأمل للناس، ولو بالمجان، وهؤلاء كان لهم فضل كبير بعدم

إطفاء شعلة المهرجانات. العام الماضي، وبعد 3 سنوات عجاف، كانت بالفعل النقلة التي يمكن القول إنها ستُعيد الصيف اللبناني إلى ما كان عليه قبل الانهبار. حضور كبير على المدرجات، وحفلات ذات مستوى، مع أن غالبية ما قُدّم كان من صنع فنانين لبنانيين، لكنها كانت مناسبة لإبراز المواهب المحلية التي قليلاً ما أُعيرت اهتماماً. جاءت الحرب على غزة، والنار التي لا تهدأ في جنوب لبنان، بمثابة فرامل كابحة للبعض، خصوصاً أن التصورات الأولى ما كانت لتدلّ على حرب سيصل الصيف قبل أن تهدأ. لجان المهرجانات تنتظر على وقع طبول الحرب، هناك حقاً من يريد أن

يتحدّى الموت بالموسيقي.

لها في فيلمها «بسمة»، حيث عملت فيه ممتَّلة وكاتبة ومخرجة ومنتجة. وعلى الرغم من كل التحدّيات، فإنها تكنّ الفضل لله ثم لفريق من المبدعين الطموحين والمجتهدين الذين تعاونوا معها لتحقيق هذا الحلم. وترى فاطمة أنهم مبدعون وصانعو أفلام محظوظون جداً لحصولهم على أقصى قدر من الدعم فى بلدهم السعودية التى تشهد طفرة وتطوراً كبيراً في عالم الفن والثقافة

دفعة واحدة مع أول تجربة إخراجية

والترفيه وفي كل المجالات. وشاركت فاطمة البنوي في أعمال فنية، منها مسلسل «ما وراء الطبيعة»، أول مسلسل مصري من إنتاجات «نتفليكس» الأصلية، وبعدها في بطولة مسلسل الإثارة النفسي «60 دقيقة»، من إخراج مريم أحمدي، وبطولة ياسمين

وتدربت وقتها على اللهجة المصرية المحببة إلى قلبها، كما تلقت ردود فعل مبهجة من الجمهور المصري على الدور الذي جسّدته بالمسلسل، سواء على مواقع التواصل الاجتماعي أو بشكل مباشر، وحقّق المسلسل نسب مشاهدة عالية، وتصدر قائمة الأعلى مشاهدة على منصة «شاهد»، ما شجّعها على خوض تجارب جديدة في السينما المصرية، وهكذا جاءت

والإنتاج لفيلم «بسمة»، تقول فاطمة: «ذاكرتي تأخذني إلى أول لقاء صحافي لي على الإطلاق في مجال السينما، الذي جاوبت فيه أنى (لست ممثلة فقط). صحيح أنى أخذت وقتى لأثبت ذلك، لكننى غير متفاجئة. وأعتقد أن كل من يعرفني غير متفاجئ. أتمنى أن يوفقني الله، وأكون عند حسن ظن جمهوري».

هذا، وتدور قصة فيلم بسمة، الذي تم تصويره على مدى 32 يوماً في مدينة جدة حول العلاقة التي تجمع بسمة بوالدها بعد عودتها إلَّى السعودية، لتكتشف حينها أن عائلتها كانت تخفى عنها بعض الأمور الصعبة، فتصطدم بواقع مرير يضطرها إلى السعى وحيدة فى رحلة البحث عن طريقة تعيد بها حياتها وحياة أسرتها إلى سابق عهدها.

بعد 3 سنوات من النضال الفني

مهرجانات الصيف في لبنان بين الإبقاء والإلغاء



غي مانوكيان على مسرح جبيل العام الماضي (مهرجانات جبيل)

الجمعة Friday - 2024/5/17 - العدد Issue 16607

كتابه يُعدّ المرجع الأول للأفلام الوثائقية الاستقصائية في السعودية

مسفر الموسى لـ النننوف الأوسط: «المدينة العارية» يعاين الوثائقيات بنظرة جديدة

عام 1922، صوّر المخرج الأميركي روبرت فلاهرتى فيلمه الأول «نانوك الشمال» الذي تناول استكشاف حياة الناس في منطقة الإسكيمو. لم يكن حينها مصطلح الفيلم «الوثائقي» رائجاً، إلى أن جاء الأسكوتلندي جون غرايرسون عام 1926 ليُطلق هذا الاسم على فيلم فلأهرتى عبر مراجعته النقدية في صحيفة «نيورك صن». هذه الحكاية تأتي ضمن السرد التاريخي الذي ضمّه «المدينةُ العارية» للأكاديمي السعودي الدكتور مسفر الموسى، وهو كتاب أول من نوعه صدر حديثاً، حاملاً شعار «المرجع الشامل في الأفلام الوثائقية الاستقصائية».

يتحدّث الموسى لـ«الشرق الأوسط»، مؤكداً أنّ الدور الأساسي للفيلم الوثائقي تعربة المسكوت عنه. من هنا يأتي «المدينة العارية» بوصفه محاولة لإعادةً فهم النوع الداخلي الاستقصائي للأفلام الوثائقية؛ تلك التي أنهكت صنَّاعها وهم يبحثون خلف النوافذ المغلقة للعبور إلى المصادر والشهود والوثائق، في محاولة مستمرّة لكشف الواقع.

يستند في كتابه إلى الصحافة الاستقصائية، ويعود إلى نشأة الفيلم الوثائقي الذي خرج من رحم السينما، مستشهداً بوجهة نظر المخرج الروسى فيرتوف القائل إنه من الغباء التفكير في القصص الخيالية لإنتاج أفلام لامتلاء الواقع بالقصص الممكن توظيفها، ويتابع: «استمر هذا النوع دون اتّخاذه تسمية محدّدة، وكانت الأفلام تُصنّف



الدكتور مسفر الموسى أثناء توقيع كتابه في الظهران (الشرق الأوسط)

حينها بين الواقعي والخيالي، إلى أن جاء غرايرسون، وكان أول من أطلق تسمية الأفلام الوثائقية. الفيلم الوثائقي، إذن نشأ من بيئة السينما»، مشيراً إلى أنّ الفيلم الروائي تفوّق عليه كثيراً، مع احتفاظ الوثائقي بقيمه التقليدية، وهي الأسلوب التفسيري المُعتمِد على المُعلق الذي ببدو

دوره أشبه بالمُعلم الذي يُلقى المعلومات. يرى أنّ الجمهور لاحظ خفوت الإبداع فى الوثائقي مقابل نضج الروائي، مما جعل الأفلام الوثائقية خياراً غير مطروح لدى ارتياد السينما، لاقتصار عرضها في التلفزيون: «عندها بدأ الصحافيون

التلفزيونيون بالتفكير في كيفية إدخال الصحافة الاستقصائية، وجدوا أنّ أفضل قالب للصحافة الاستقصائية هو

أبحر الفصل الأول من الكتاب في

التجربة السعودية. فحتى قبيل نشأة قناة «الإخبارية»، لم تعرف القنوات السعودية هذا النوع البرامجي، حيث تُعدّ سلسلة الأفلام الوثائقية «سعودي» التي أنتجتها شركة «أرا» لمصلحة «التلفزيون السعودي» الأشهر في تاريخ الوثائقيات السعودية، كما يفيد الموسى. وكانت تهتم بتوثيق الجوانب التنموية للبلاد،



لاحظ الجمهور خفوت الإبداع في الوثائقي مقابل نضج الروائي، مما جعل الأفلام الوثائقية خياراً غير مطروح لدى ارتياد السينما

ومع افتتاح «الإخبارية» عام 2004، بدأت

السعودية تخرج إلى النور. يقول عن الصحافة الاستقصائية في المملكة: «هي فن لا يزال غير مُتناوَل في الصحافة، رغم أنه يلقى رواجاً بين النَّاس، فهناك شبه قطيعة بين الصحافة الاستقصائية والأفلام الوثائقية»، مشيداً بتجربة قناة «العربية» عبر برنامجها الاستقصائي «مهمّة خاصة»، كذلك عدد من البرامج الَّتي قدّمت الوثائقيات بشكل

ملامح الأفلام الوثائقية الاستقصائية

ينطلق الكتاب بمحاولة فهمه

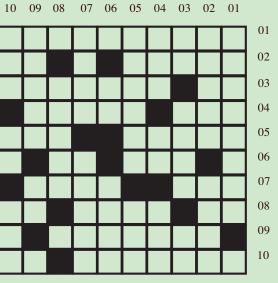
للممارسة المهنية في الأفلام الوثائقية الاستقصائية من جدليّات تتّخذ مسارين: الأول يرتبط بالعملية الإنتاجية، ويشمل بيئة الإنتاج، ونظمه الإدارية، وعلاقتها بالاستقلالية، كما مراحله الفنية؛ من الفكرة حتى العرض، بالإضافة إلى النزاعات الأخلاقية المحيطة بهذا النوع الوثائقي خصوصاً. أما الثاني فيتناول أساليب المعالجة وقدرتها على تمثيل الواقع، وأساليب البناء الفيلمي

ويـؤكـد المـوسـى أنّ كـتـابـه لكل شخص يرتبط بدراسة الفيلم الوثائقي، وللتنفيذين في القنوات التلفزيونية الذين يقدّم لها جزءه الأول نموذجاً للتطبيق، وهناك جزء لصناع الفيلم المحترفين الذين تشغلهم بعض القضايا

ويلفت إلى أنّ الكتاب حضر في ذهنه لسنوات، إلى أن أخبره مؤسِّس مهرجان «أفلام السعودية» ومديره أحمد الملا عن مشروع «الموسوعة السعودية للسينما» في نهاية الصيف الماضي، فقرّر حينها أن بحضُر كتابه ضمنها.

مسفر الموسى حاصل على الدكتوراه في فلسفة الإعلام، تخصَّص في الأفلام الوثائقية الاستقصائية، ونال مأجستير الإنتاج المرئي وجماليات الشاشة من مدرسة «كوينزلاند للفيلم» في «جامعة جريفيث» الأسترالية، وهو رئيس قسم السينما والمسرح في كلية الإعلام والاتصال بـ «جامعة الأمام» في الرياض، إلى توليه مهمّات عدة بينها عضوية مجلس إدارة «جمعية السينما».

كلمات متقاطعة



أفقى

01 أديب ومفكر مصري

03 للنهي - دولة أسيوية 04 مفرد سنين «معكوسة» - مدينة عراقية 05 منطقة جغرافية تقع في شرق أسيا -حبل الدابة

06 ضد امل - قهوة «معكوسة 07 عابر - مطربة كويتية 08 حرف جزم - مضيء - نوتة موسيقية 09 دولة اوروبية 10 مدينة سودانية - ضد ناضج

05 فاكهة استوائية - رقد

08 تراث شعبي يوناني 09 من الانساء - ارشد «معكوسة» 10 اقترب - حرف نصب «معكوسة» - ادراك

الحل السابق

10 09 08 07 06 05 04 03 02 01

غ ها اي 04 06

01 ممثلة مصرية 02 ألة موسيقية - يؤم المصلين 03 قاعدة العدد - تخت - من الاطراف 04 ابن نوح - للمناداة - مفرد امطار 06 خاصتي - عملة أسيوية «معكوسة» 07 بيت الأسد - حاكم احرق روما «معكوسة»

نظمته وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشياد،

• إيريني ريغا، سفيرة اليونان لدى الأردن، التقت أول من أمس، رئيس لجنة الصداقة الأردنية اليونانية في مجلس الأعيان، العين محمد خير العبابنة، لبحث سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين في مختلف المجالات، وقال رئيس اللجنة

إيريني ريغا

إن العلاقات الأردنية اليونانية أكدت السفيرة أن الأردن دولة والازدهار والنماء المستدام.

• الدكتور سامي بن عبد الله الصالح، سفير خادم

المملكة المغربية، التقى أول

من أمس، عبد اللطيف لوديي، الوزيرالمنتدب لدي سامي بن عبد اللّه الصالح رئيس الحكومة المكلف

إدارة الدفاع الوطني بالمملكة المغربية، وذلك في مقر الوزارة بالعاصمة الرباط، وجرى خلال اللقاء استعراض الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

• ميتيا ليسكوفار، سفير الفاتيكان لدى العراق، استقبله أول من أمس، مسرور بارزاني، رئيس حكومة إقليم كردستان، وذلك بمناسبة انتهاء مهام عمله، وخلال اللقاء أعرب سفير الفاتيكان عن شكره وتقديره للجهات المعنية في حكومة إقليم كردستان على ما تقدمه من تنسيق وتعاون مع سفارة

• فيصل بن عبد الله العامودي، سفير خادم

الحرمين الشريفين لدى جمهورية إندونيسيا، استقبل أول من أمس، عواد بن سبتي العنزي، وكيل وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد للشؤون الإسلامية، بمقر السفارة في جاكرتا، فيصل بن عبد اللَّه

بحضور الوفد المرافق العامودي المشارك في ملتقى دعاة الوزارة في إندونيسيا الذي

وناقش اللقاء عدداً من القضايا ذات الاهتمام المشترك، لا سيما ما يخدم العمل الإسلامي ويعزز التنسيق بين الوزارة وسفارة المملكة في إندونيسيا لخدمة العمل الإسلامي بمختلف مجالاته.

تاريخية ومتميزة ومبنية على الاحترام المتبادل، وتشهد تطوراً مستمراً في شتى المجالات، خصوصاً البرلمانية والاقتصادية والثقافية والتعليمية. بدورها،

محورية في المنطقة، وأن كلتا الدولتين تسعى لإيجاد حل لإيقاف الحرب على غزة. الحرمين الشريفين لدى

• مزید بن محمد الهويشان، القنصل العام للمملكةالعربية

السعودية في مزيد بن محمد الهويشان الإسكندرية، شارك أول

عربوعجم

من أمس، في المؤتمر الدولي الذي نظمته جامعة الإسكندرية بالتعاون مع رابطة الجامعات الإسلامية ومكتبة الإسكندرية وجامعة العلمين، بعنوان «دور الجامعات في إثراء جسور التفاهم والسلام بين الشرق والغرب»، بحضور الدكتور محمد بن عبد الكريم العيسى، رئيس هيئة علماء المسلمين، رئيس رابطة العالم الإسلامي، رئيس رابطة الجامعات الإسلامية. ناقش المؤتمر دور الجامعات في الارتقاء بالقيم الإنسانية، أملاً في تعزيز مشاعر التسامح

> والسلام بين الشعوب. • تشیان منجیان، سفیر الصين لدى لبنان، استقبل أول من أمس، مصطفى حمدان، أمين الهيئة القيادية في حركة الناصريين المستقلين

المحافل الدولية لوقف العدوان على غزة.

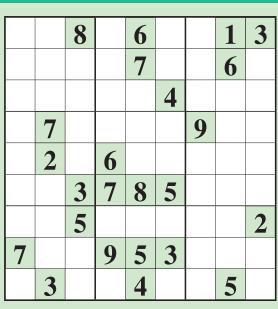
«المرابطون»، في مقر السفارة، وأكد أمين الهيئة أهمية المواقف الصينية في نصرة الحق الفلسطيني بإقامة دولته الشرعية، والسعي الدائم في

بدوره، أكد السفير على دور الدبلوماسية الصينية في الوقوف مع الحقوق المشروعة للشعوب، خاصة الشعب الفلسطيني، وسعى بلاده الدائم إلى إنماء وتطوير القدرات الاجتماعية والاقتصادية للدول النامية، من أجل مساهمتها في التقدم.

• باتریسیو دیاز بروتون، سفیر جمهوریة تشيلي لدى دولة الإمارات، استقبله أول من أمس، صقر غباش، رئيس المجلس الوطني الاتحادي، في مقر المجلس بأبوظبي، وتم خلال اللقاء بحث سبل تعزيز علاقات التعاون الثنائية بين البلدين الصديقين في شتى المجالات، والارتقاء

بالعلاقات الثنائية، وبناء شراكات استراتيجية في العديد من القطاعات ذات الأهتمام المشترك، بما يدعم تحقيق تطلعات البلدين والشعبين الصديقين في الاستقرار باتريسيو دياز بروتون

سودوكو



لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

3	9	1	7	6	2	8	4	5
5	8	4	3	9	1	7	6	2
6	2	7	8	4	5	9	1	3
9	3	2	4	7	6	5	8	1
4	1	5	9	2	8	3	7	6
7	6	8	5	1	3	2	9	4
1	5	6	2	8	7	4	3	9
8	4	3	6	5	9	1	2	7
2	7	9	1	3	4	6	5	8

🔊 a a w s a t . c o m

💟 @aawsat_News

@ a a w s a t

@asharqalawsat.a



aawsat.com







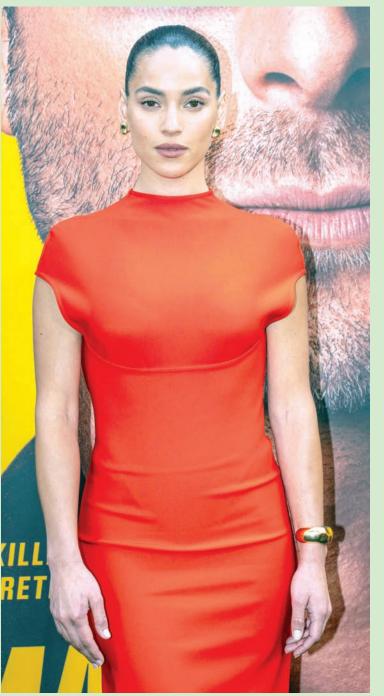
مشاري الذايدى



هوامش قمة البحرين:

بين البحرين 1964 والبحرين 2024 خطان متوازيان في العالم العربي: واحد مضى في اتجاه السياسة والتقاتل والصراع على الزعامات والاعتداء على سيادة وسلام الآخرين، والثانى ذهب في اتجاه الاستقرار والنمو. السعودية ومجلس التعاون، ودول الانقلابات الثورية، حيث خسرت الملكية اهتزت نقطة الارتكاز وتزعزعت وحدة الأهالي. ليبيا والمغرب مثالاً. ودُمرت الاقتصادات ذات الثروات الطبيعية الهائلة مثل العراق وسوريا. وتعثر اقتصاد مصر. وكثر الكلام بلا حدود، وقل الخبز وتوقف النمو. وازدهرت صناعة الكلام، وتراجعت فرص العمل. وارتد العرب إلى الداخل على بعضهم البعض. أما في الخارج فانقسموا حتى الانشطار في الحرب الباردة، وانضموا إلى الاتحاد السوفياتي، بحثاً عن أي انتصار في فلسطين، فكان أن انهار العملاق من ضعف في ركبتيه.

لم ينتظرنا العالم، ولم يأخذ رأينا وهو يتغير ويتحول.



الممثلة البورتوريكية - الغواتيمالية أدريا أرجونا خلال العرض الخاص لفيلم «هِتمان» على مسرح «باراماونت» في أوستن بتكساس (أ.ف.ب)

صبّوا علينا من ماء الديمقراطية... ولن نسقیکم!

الكاتب الكويتي أحمد الصرّاف يتسم بالوضوح والمباشرة في إبداء رأيه، كما في كشف انحيازه للقيم الليبرالية لكن تحت سقف «الوطن» الكويت.

أشرق فجرٌ جديد بعد الفصل العظيم الذي دشَّنه «مشعل الكويت» وأميرها الحازم، الشيخ مشعل الأحمد الصباح، بالدعوة لتنقيح الدستور الكويتي، وحلَّ البرلمان وكل ما يتصل به من مفاعيل، بعد أن بلغ السيل الزّبي، وصار مصير الكويت نفسها على مفترق الطريق من ناحية لحاقها بقطار النهضة الخليجية.

هذا القرار التاريخي، لم يعجب خليطاً من المستفيدين من اللعبة السابقة، المتكررة، المرهقة، حيث برلمان زاعق، بلا جدوى، وصلاحيات غامضة، وأجندات غريبة كـ: ملاحقة معارض الكتب والحفلات الموسيقية، ونغمات طائفية وقبلية ومصالحية، كما حذَّر الأمير مشعل شخصياً، أكثر من مرة، وسبقه الأمير صباح الأحمد، من الفساد «اللي ما تشيله البعارين» أي الجمال.

قد نفهم أن يتغنّى ليبرالي يساري أو عروبي حرَكي أو حتى فتاة من الحرَّكة النسوية، أو شاب متحمس بمثالية ساذجة «لعبادة» الديمقراطية بشكل صوفي مطلق.

كل هذا قد نفهمه إذا بكي صاحبه وناح على الديمقراطية «المنحورة» كما زعموا، لكن أن يتباكى على الليبرالية «شبيخ» وخطيب مُنتم بعمق لطرح ديني يقيني مطلق، فهذا ما يثير التأمل. نرجع لكاتبنا الذي بدأنا به، أحمد الصرَّاف، الذي ردّ على نائب كويتي ينتمي لحركات الإسلام السياسي الشيعي، وهو صالح عاشور. ذكر الصرّاف أن النائب السابق، عاشور، غرّد على منصة «إكس (X)» كاتباً: «إلى الآن لم أفهم ولم أستوعب الليبرالي والعلماني بالكويت، وكيفية تأقلمه مع الوضع السياسي بالكويت ومن دون مجلس الأمة ومع ضوابط الحريات والتعبير عن الرأي، وتبين

لى أنهم أصحاب شعارات أكثر من مبادئ وقيم!!». علامتا التعجّب من عاشبور نفسه ردّ الصرّاف على عضو مجلس أمة لأكثر من عقدين، ومَن كان سيصبح رئيس السن لمجلس الأمة، بالقول إن الانتماء إلى الليبرالية أو أي مرجعية علمانية لا تعني جميعها: «إلقاء النفس في التهلكة، لكى يسعد هو أو يضحك غيره شماتة».

هناك حالة من «الفهلوة» لدى بعض حُذّاق الإسلاميين أو متحاذقيهم، خلاصته القول لمخالفيهم: ألستم تقدّسون الديمقراطية والليبرالية وحرية التعبير والعمل، حسناً لماذا تنحازون للسلطة ضد الديمقراطية «يا متعلمين يا بتوع المدارس»؟! إذا قيل لهم، وماذا عنكم، لماذا ترفضون أن يبدى الإنسان رأيه حيال مسلمًاتكم، التي ترون أنها مقدّسة، وما هي إلا محض أفكاركم وتأويلاتكم؟! قالوا، لا يستويان، نحن أهل الحق وغيرنا أهل الباطل.

بعبارة أخرى، نحن نريد «استخدام» ديمقراطيتكم وليبراليتكم هذه للفوز بمغانمها فقط، يعنى «لعب من طرف واحد»!

الأمر حقاً كما قال عنه الكاتب والصحافي الإيراني المخضرم أمير طاهري، وهو يخاطب منطقاً قريباً من هذا المنطق، مع غلاة اليسار الإيراني، إن: «الحرية للذئب يمكن أن تعني قتل الخروف». ستخدم هذا المنطق الانتهازي «المصلحجي» المتذاكي من طرف «الإخوان» وأنصارهم ومطاياهم أيام «الربيع العربي»، وهم يرون في قرارة خطابهم أنهم وكلاء السماء وحدهم. فعلوها من قبل، ويفعلونها اليوم، وسيفعلونها في الغد.

غاليري «كانبيرا» يرفض طلبها بسحب صورتها

لوحة «غير جاذبة» تغضب مليارديرة أسترالية

طالبت مليارديرة التعدين الأسترالية جينا رينهارت المعرض الوطني في بلادها بإزالة لوحة لها، رسمها الفنان فنسنت ناماتغيرا.

وتُعد اللوحة، التي قد يراها البعض صورة غير جاذبة» لأغنى امرأة في أستراليا، واحدة من لوحات عدّة، كُشفّ عنها في غاليري «كانبيرا» بوصفها جزءاً من أول معرض استقصائي كبير للفنان الحائز على جائزة «أرشيبالد» للفنون.

وذكرت صحيفة «الخارديان» البريطانية، أنّ المعرض رفض سحبها،

حول مجموعته الفنية ومعروضاته. وتابع في بيان: «منذ عام 1973، عندما استحوذ المعرض الوطني على لوحة (بلو بولز) لجاكسون بولوك، كان ثمة نقاش ديناميكي حول السمات الفنية للأعمال المعروضةً. نقدّم الأعمال الفنية للجمهور

وكانت المليارديرة الأسترالية قد أدرجت فى قائمة أصدقاء المعرض الوطني بعد تبرّعها بمبلغ يتراوح بين 4999 و9999 دولاراً.

15 مليون دولار لشركة «نتيول أستراليا»، لكنها أنشأت لاحقاً صندوقاً بقيمة 3 ملايين دولار لمكافأة الرياضيين الذين فازوا بميداليات ذهبية، أو سجّلوا أرقاماً قياسية عالمية في السباحة، والسباحة إرثه الفني ومدى أهمية اسم عائلته.

الأشبةُ ر، كما وُضِعْت أَنضاً في كتاب أصدرته دار نشر «تايمز وهدسون» المرموقة، يجمع أعمال الفنان ناماتغيرا

وفي عام 2023، سحبت رعاية بقيمة

الإيقاعية، والتجديف، والكرة الطائرة. أما ناماتغيرا، فأصبح في 2020 أول فنان من السكان الأصليين يفوز بجائزة «أرشيبالد» عن لوحته التي رسمها لجودز، ولوحاته الأخرى التي تسعى إلى تغيير وجهات نظر الناس باستخدام حسّ الفكاهة الساخر.

وهو وُلد في آليس سبرينغز، ونشأ في دار رعاية بمدينة بيرث منذ أن بلغ السادسة، مما يعنى فقدانه الارتباط بالعائلة والثقافة. ثم كُثر وهو لا بعرف ارتباطه العائلي بالرسام الشهير ألبرت ناماتغيرا - إذ إنّ فنسنت هو حفيده -حتى بلغ سنّ الرشد، وذُهل عندما اكتشف



سيدةُ اللوحة المُدانة (غيتي)

الأسترالي أدم جودز؛ ومن المقرَّر أن تظلُّ معروضة حتى 21 يوليو (تموز) المقبل. وقبل عرضها في غاليري «كانبيرا»،

وتجربته والتعرُّف إليه».

رغم تأكيده أنه يرحب بالحوار العام كانت لوحة المليارديرة الأسترالية

الأسترالي لإلهام الناس استكشاف الفنّ

بجانب لوحة للملكة الراحلة إليزابيث

الثانية، وأخرى للاعب كرة القدم

وتُعرض لوحة رينهارت في المعرض

الاحتضان وإتاحة الفرصة ينقذان من التهميش

يستضيف معرض «أر إتش إس تشيلسي» للزهور حديقة صمَّمتها وينتها سجينات وسيدات أُطلقن مؤخراً أخرى لتلك الموجودة في متنزه «إتش إم بي إيست ساتون» في كينت، الذي تدرّبت السجيناتُ فيهُ على بناء الحدائق. فى هذا السياق، نقلت «هيئة الإذاعـة البريطانيـة» (بي بي سي) عن مديرة مشروع «ذا غلاس هـاوس» كالى هامرتون ستوف قولها إنه يساعد النساء على الاستعداد للحرّية، ومعالجة إمكانية عودتهن إلى الجريمة مرّة أخرى،

أخرى تمثّل «أحلامهن وأمالهن».وتشير ستوف إلى أنه «من المذهل أن تتمكّن النساء من تصميم معرض وبنائه استناداً بيات والمرابعة عند المرابع المرابع المرابع أيضاً وجودهن مع المرابع أيضاً وجودهن مع متخصّصين في البستنة وأشخاص ملهمين آخرين ضمن

وذكرتُ أنّ المشروع يرتكز على ضمان حصول النساء على المهارات اللازمة للتأهُّل لدخول سوق العمل والانخراط في المجتمع بعد إطلاقهنّ من السجن.

من جهتها، تقول ري، وهي سجينة سابقة تعمل في

مضيفةً أنّ المعرض كان «فرصة مذهلة» لعرض أعمالهن؛ المشروع، إنه منحها هدفاً في حياتها، مشيرةً إلى أنها بكت علماً أنه سيضمّ نباتات منزلية ترعاها السجينات، وأشياء عندما علمت أنّ الحديقة ستُعرض في معرض الزهور. وقالت: «في كثير من الأحيان نكون مهمَّشين أو حتى غير مرئيين، حتى نُحتَّضن وتُتاح لنا الفرصة من جديد. لم أستطعٍ أن أصدّق الأمر في البداية».

وتُظهر أحدث البيانات الحكومية البريطانية أنّ نحو خُمس السجينات يرتكبن جرائم مرّة أخرى بعد إطلاقهن، لكن هذا المعدّل انخفض بشكل عام في العقد الماضي. كما تُظهر الأرقام أنه في الفترة بين عامَي 2022 و2023، كان 30 في المائة من جميع الأشخاص المُفرَج عنهم من السجن يعملون بعد 6 أشهر من إطلاقهم.

معرض الزهور أعاد الإحساس بالجدوي (غيتي)

تُمِينَ النسيخية السعودية 3 ربالات العويد 3 ربالات العودية 3 ربالات العراق 300 مليم العمورية المعروب عند المغرب 5 دراهم العراق 300 مليم العمورية العربة العربة العربة المعروب 5 مليم العرب العربة العر





كثر الكلام وقل الخبز

أوروبا تخرج من المنطقة بعد مئات السنين، ثم تصبح دولة واحدة بعد قرون من الحروب. محلها تحل أميركا وسياساتها

بينما راحت «الوحدة» الخطابية المصورة تعلن بين الزعماء الثوريين، ظهرت وحدة حقيقية جدية واحدة على مدى الأمة: دولة الإمارات العربية ومجلس التعاون. وفي الأثناء أيضاً، ظهرت دولة عُمان في هدوء عجيب، يساعدها موقعها الجغرافي القاصي على الابتعاد عن زحمة التقاطع ومشاغبات

حاولت البحرين أن تبقى بعيدة عن «المشاكل». حتى قضية أراضيها أحالتها على المحكمة الدولية في لاهاي، لكي تتجنب أجواء التوتر والعداء. وتتابعت مسيرة الحكم في هدوء. ولا يزال أهل المنطقة يأتون إليها للراحة أو لهناءة المودات. وهي لا تزال تردم المزيد من البحر طلباً للمزيد من اليابسة. ولا تزال كذلك تلك الدولة الصغيرة التي يحبها الجميع، ويأنس لها الطيبون. لكنْ في الخليج الآن تتنافس هائل في النمو ونماذج باهرة في التطور. لم تعد البحرين الجامعة الوحيدة، وسوق اللؤلؤ القديمة، وذلك النبع العذب في قلب البحر. لعل اسمه «عين عذاري»، إذا لم تخني الذاكرة. شيء واحد لا مكان له في المنافسة: طاقة البحرين علَّى كسب محبَّة الناس.